الأزهار النادية

من أشعار البادية

٨

يشتمل على ديوان :

الشاعر الذي جمع بين الحياء والتدين

مع الاتقان والتفنن

شاعر سدير الكبير

ابراهيم بن جعيثن

الناشر :
مكتبة المعارف
محمد سعيد كمال
الطائف : شارع كمال - تليفون ٢٤٠

الأزهار النادية من أشعار البادية

الجزء الثامن

يشمل جميع ديوان الشاعر الكبير

إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد كمال

الطايف — شارع كمال — تليفون : ٢٤٠

مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٢٩٥ شارع سيس القاهرة ت ٤٠٨٥١

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين وعلى آله البررة الكرام الميامين وأصحابه نجوم الهدى الذين بايعوه وأخلصوا له البيعة رضى الله عنهم أجمعين .

أما بعد فقد دعانا الواجب للمرة الثانية خصوصاً عندما رأينا ولمسنا إعجاب الكثيرين من إخواننا أبناء الجزيرة العربية بكتابنا الذى صدر أخيراً (الأزهار النادية من أشعار البادية) وتقديرهم له أن نقوم بنشر هذا الديوان لشاعر سدير الكبير إبراهيم ابن عبد الله ابن جعيثن لما له من منزلة كبيرة وشهرة عظيمة .

وقد اعتنينا بجمع شعره كله فى ديوان واحد يضمه هذا الجزء « الثامن » من الأزهار النادية من أشعار البادية ، ومنه نسأل العون وعليه الاتكال .

مكتبة المعارف بالطائف

ترجمـــة

الشاعر الكبير ابراهيم ابن عبد الله ابن جعيثن

من شعراء نجد البارزين ، ومن أدبائها الممتازين ، قال الشعر حتى مهر فيه ، وأتقنه وأجاد بحوره وبلغ فيه الذروة ، وكان محبوباً للجميع لتقواه وتدينه ، وورعه وترفعه عن كل ما يشين الرجال ، وبحط من قدرهم على عكس غيره من الشعراء .

وأشعاره كلها سهلة اللفظ ، متينة الأسلوب ، خالية من التعقيد رصينة العبارة ، قوية المعنى ، حلوة القافية ، لا يمل قارئها وسامعها منها ، كالمنهل العذب للظامي، العطشان ، وكان رحمه الله حديد الذكاء ، شديد الفطنة ، يحفظ من الشعر العربى الشيء الكثير ، كما يحفظ من الشعر النبطى ، وولعه بالشعر العربى يفوق الحد ، ولكننا لم نسمع عنه أنه قال شيئاً فيه.

ولد المترجم فى بلده تويم إحدى قرى سدير ، ومات فيها سنة١٣٦٢ ألف وثلاثمائة واثنين وستين هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام ، وقد بلغ من العمر سن المعمرين ، عاش مائة وسنتين ، أو مائة وثلاث سنين ، وقد أصيب بعلة فى جسده ووجع فى رأسه والهرم أعظم من كل مرض، فهل بعد هذا العمر من صحة ترجى ؟! رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه .

قال غفر الله له فى محمد بن خليفة أحد أمراء البحرين

أَلْبَارِحَهْ وَأَنَا بِطِيبْ إِرْقَادِيْ ... اسْتَارَقْتْ عَيْنِي وَطَالْ اسْهَادِي[1]

فَزَّيْتْ مَا بَيْنَ الطَّمِعْ وَالْخَايِفْ[2] ... مَنْ عَانِيْنْ جَوْنِي مِنَ الابْعَادِي[3]

فِي مَسْتَكَنْ الدَّارْ بَسّ الْخَالِي ... وَإِلَى الضِّيَا وَنُورْ صُبْحٍ بَادِي

وَأَنْجَالْ جِلْبَابْ الظَّلَامْ وُسَاقِهِ[4] ... نُورٍ وَغَابُوا عَنِّيَ الْحُسَّادِي

أَخَذَتَ الْبَرِيقْ أَبِي الصَّلَاتْ امْسَارِع ... وَلَى اللَّيْلْ ظَامَا وَطَابْ لِي مِقْعَادِي

أَلَاهْ اللّى تِهِزْ إِرْدُوفِهَا ... تَقُولْ جِيتْ أَنْشِدْ عَنْ النَّشَادِي[5]

قَعَدْتْ أَرَحِّبْ بِالْحَبِيبْ الزَّايِرْ ... يَمْشِي الْهُوَيْنَا كِنْ فِيهِ انْوَادِي[6]

قَالَتْ تَهَيَّنَا[7] عَلَى مَطْلُوبِكْ ... أَمْشِي بِشَقَّكْ مَا بَغَيْتْ ابْلَادِي

وَتَنَكَّرَتْ مِنْ شَيْبَةٍ فِي عَارِضِي ... فِي ظَنِّهَا إِنِّي قَدْ طَوَيْتْ أَوْرَادِي

أَبْدَا الْجَفَا عُقْبَ الْوَفَا فِي سَاعَةْ ... أَثَرْ الْعَذَارَا مَا لِهِنّ مِيعَادِي

قُلْت اذْكُرِي مَافَاتْ لَا تَنْسِينَهْ ... يَوْمْ أَنْ حَظِّي بَالْهَوَى مِتْمَادِي

---

(١) سهاد : السهر .

(٢) فزيت : قمت .

(٣) عانين : قادمين .

(٤) انجال : انزاح (٥) انشد : اسأل .

(٦) نوادي : نعاس ينعس يشبهها كأن فيها نعاس .

(٧) تهيينا . صرنا

قَالَتْ تَعَشَّقْ الْبِيْضْ وَأَنْتْ امْشَيِّبْ   وِدَّكْ بِلَمْسٍ انْهُودِيَ الْقُعَّادِي[1]

وَجِيدِي وَمَجْدُولِي وَحُمْرُ اخْدُودِيْ   صَافِي بِيَاضِي يَخْلِفْ الْوُعَّادِي

قُلْتْ أَنْ يِبْتْ أَبُو حَمْزَةْ بَاقِي   مَاضِي وَلَهْ بَيْنَ الْعَرَبْ تِرْدَادِي

قَالَتْ تَسَمَّحْنَا وهَاتْ افْلُوسِكْ[2]   خُذْنِي عَلَى السُّنَّهْ وَدَرْبْ الْقَادِي

بَقِيتْ كِنِّي فَالَقٍ لِي دَانِةْ[3]   أَوْ ضَافِي حُكْمِي عَلَى بِغْدَادِيْ

فَرِحْ بِوَصْلَ الْغِضَّةْ الْمُطْرُوفْ   اللِّي تَرَاهَا مَطْلَبِي وامْرَادِي

لَا شَكّْ خَالِي الْكَفْ مَالِي حِيلَةَ   وَابَا انسْتِرْ بَالسُّوقْ مِنْ الْاجْوَادِي

نَصِيتْ شَيْخٍ مِنْ شِيُوخْ النَّاسِي   وَبَيَّنْتْ لِهْ حَالِي وَحَبْلِي بَادِي

أَعْنِي مُحَمَّدْ مِنْ سِلَالَةْ عِيسِي   عَزّْ الرَّفِيقْ وَفَرْحَةَ الْوَقَّادِي

إِلِّي اعْتَلَا فَوْقَ الْجَوَادَ الْقَارِحْ   مِثْلَ الْعِقَابْ امْخَلْبَهْ صَيَّادِي

يَفْرَحْ بِهْ الْمَظْيُومْ فِي هَوَاتِهْ   يَدْعِي الْجُمُوعْ الْمَرْزِيَّاتْ ابْدَادِي

تَرَاهْ ذَاكْ الْيُومْ يَنْدِبْ بَاسْمِهْ   يَرُدْ لِلتَّالِي وَلَهْ مِيرَادِي

مَعَ الدِّيَانَةْ بَانْ مَنْ هِمَاتِهْ   قَصْرٍ رِفِيعٍ بَالرِّفَاعْ امْشَادِي[5]

---

(١) ودك : من الود وهو الرغبة .

(٢) فلوسك : دراهمك .

(٣) دانة : اللؤلؤة .

(٤) محمد : هو الأمير محمد ابن عيسى آل خليفة من أمراء البحرين .

(٥) الرفاع : موضع بالبحرين به عيون كثيرة لآل خليفة وفيه قصر الأمير محمد بن خليفة .

يلْجَى بَهَ الْخَايِفْ وَاللِّى ضَايِفْ[1] عِيدَ الْهَشَالاَ بَالظَّلاَمْ اِينَادِى

حَتْمٍ فلاَ فِى نَسْلْ عِيسَى بَايِرْ فَاقُواْ جِمِيعْ الْحَاظِرِهْ وَالْبَادِى

بَالرَّاىْ سَادْ وَكُلّْ عَىٍّ عَايِلْ عَفُوْ جَوَانِبْهَا مِنْ الاَضْدَادِى

لوْ أَنْ فِبهَا مِثْلَ طِرْسٍ ضَارِبْ حُكْمٍ جرَا مَا عَادْ لَهْ رَدَّادِي

أَقُولْ ذَا وَالْفِعلْ مِنّى عَاجِلْ وَالزَّينْ يَظْهَرْ فِى يَدْ النَّقَّادِي

وَالْقَلْبْ مَشْغُولٍ وَرَاءْ الْعَيْلَهْ فِى غُرْبَتِى عِيشَتْهُمْ الاَنْكَادِى

إِنْ قَبلَتْ الاَعْمَالْ وَهِى صَغِيرَةْ تَكْبُرْ وَرَاعِيهاَ مِنَ الاَسْعَادِى

وَازْكَا صَلاَتِى وَالسَّلاَمْ لِطَهَ مَاغنَّتْ الْوَرْقَا وَشَادْ الشَّادِى

وَلَهْ أَيْضًا يَمْدَحْ أَهْلَ الرَّسْ[2]

بَدَّيتْ بِذِكْرْ رَبِّى فِى جَوَابِى نَرَ الِّى يَذْكُرهْ مَا قَطّ خَابِى

لَعَلِّهْ أَوْ عَسَى يَغفِرْ ذُنُوبِى إِلَى صَارْ الْمُنَاقِشْ وَالْحَسَابِى

أَسْأَلِهْ وَأَثِقْ بِهْ وَاستَخِيرِهِ لَعَلْ الْمُخْلِصْ الدَّاعِى اِيجَابِى

وَهَذَا اللِّى جرَا مَنْ مَاجرَى لِى كَثِيرٍ مِنْ رُبُوعِى مَا دَرَا بِى

أَرَا سَلْمَا تِطَاوَلْنِى غثَاهَا[3] تِعَاتِبْنِى وَتَجْهِدْ فِى عِتَابِى

إِلَى قُلْتْ أَنكَفَتْ جَتْنِى مَغَيْرِهْ تِكَدِّرْ مَشْرَبِى وَالرَّأْسْ شَابِى

---

(١) يلجى : يتقى .

(٢) الرس : من بلدان نجد من مقاطعة القصيم .

(٣) غثاها : نكدها الغثا : النكد .

وَأَوْثقَتْ النِّجير عَلَى الْهجِينْ[1] وَعارَضْتْ الْهَجِيرْ وَزَادْ مَا بِي

مِنَ الْأَوْطَانْ بِأَمْرَ اللهْ مَشِينَا عَلَى مَاقَدَّرَ اللهْ فِى كِتَابِي

وَعَلقْتَ الصِّميلْ ابلاَ تكَافْ[2] وَلاَ كَثَّرْتْ بِالْبَدْرَهْ زَهابِي[3]

وَأَبِى لِى حَاجَةٍ وَهِى قرِيبَةْ عَلَى عَوصَ النَّظا خُضْعَ الرِّقَابِى

إلَىَّ شَدَّيْتْ مِنْ دَارٍ لدّار تَقُولْ بِهِنْ جَفَّالْ أَوْ رَعَّابِى

وَهِنَّ عُقْب الْعسَافِ مِعْشِبَاتٌ رَعَنْ نَبَتْ الْفَيَاضْ وَفِى الْعَدَابِى

سَرَحْنَا وَالْعَشَا عِنْدَ ابْنَ عَسْكَرْ[4] عَلَى فِنْجَالْ وَاهْرُجِ عَجَّابِي

وَزَادٍ لِلْعَجَالاَ مَوْلِمِنِهْ[5] هُوَ أَحْلاَ مَا يحَطْ وَمَا يَجَابِي

شُوَيٍّ وَأَقبلَنْ عِنْدَ السِّديرى[6] بِقْصْرٍ نَايِفْ بَيْنَ الْهضَابِى

وَإِلَى لَزَّمْ فَقُولُوا لَهْ عَجَالاَ عَلَيْنَا فِى مَسَافَتْنَا حِسَابِى

لَشَيْنَا مِنْهْ وَالْحَزِيْتْ صَاحِبِى وَلَوْ بَا اللَّيْلْ يَسْرِى مَا يَهَابِي

مَعَلْ الدَّرْبْ وَالْمَمْشَا قَصَادْ يَعِنْ أَبُو حَكَّارْ إِلَى الْخَوابِي[7]

أَخَذْنَا الْخَلْ خَلْ السَّاحِبِيَّهْ نِثَوِّرْ مَنْ مَرَابِضْهَا الذِّيَابِي

---

(١) النجير: تصغير النجر الذى يدق فيه القهوه

(٢) الصميل · قربة الماء

(٣) زهابي: مؤونة السفر

(٤) ابن عسكر · من عائلة العسكر المعروفة فى العارض

(٥) هروج: الحكى . العجالا: المستعجلين

(٦) السديرى العائلة المعروفة بالغاط وهم أصهار العائلة المالكة السعودية .

(٧) أبو حكار والخوابي: مواضع

وَعَشَّنَ الْعَصُرْ عِنْدَ الْعَقِيلِي ... وَلاَ وَجْهُه مِنْ الْأَجْنَابْ كَابِي

يِهَلِّي بَا الطُّرُوشْ إِلَى تَلاَفُو[1] ... عَلَى فِنْجَالْ بِدْلاَلٍ عِجَابِي

وَيَرْمِي عِنْدَهُمْ كَبْشٍ مِرَبَّا ... مَعَ التَّرْحِيبْ بِهْ سَهْلْ الْجَنَابِي

بِنَا دَاجِنْ وَرَاجِنْ بِغَيْرَاتْ ... عَلَيْهَا الْعِزّْ وَالْهَيْبَةْ حَجَابِي

نَشَدْنَا عَنْ مَحَلَّ الشَّيْخ فِيهَا ... وَرَبْعٍ مِنْ قَدِيمْ لَنَا أَحْبَابِي

لَزُومْ انَّا نِبَرِّكْ بِالْبَدَايِعْ ... وَلَوْ كَانْ النَّضَا مَاهِنْ تَعَابِي

نَصَيْتْ الرَّسْ وَالْمَقْصَدْ رِجَالُهْ ... وَلَوْ مِنْ دُونِهِمْ حَالَ السَّرَابِي

لِيَ الْأَسْبَابْ وَالتَّوْفِيقْ بَا اللّٰهْ ... وَابْنْ عَسَّافْ هُو مَنْصَا رِكَابِي[2]

لَقِيتْه حَاوِي جَلْ الْمعَانِي ... نَضِيفٍ لاَ يَعِيبْ أَوْ لاَ يُعَابِي

وَهُو رِيْفَ الضُّيُوفْ اللِّي جِيَاعْ ... إِلَى عَيَّا عَلَى الْمَيْشْ المِرَابِي

وَهُو هَيْفَ الْغَنَمْ بَا الْمُوجِبَاتْ ... مَعَ اللِّي جَابْ لَهْ رَاعِي المِحَابِي

وَابَا سَلِّمْ عَلَى عَسَّافْ عُقْبَهْ ... عَدَدْ مَا هَلْ مِنْ وَبْلَ السَّحَابِي

وَهُو سِرْدَالْ حُمْرَانْ النَّوَاظِرْ ... بِفِعْلٍ طَوَّعَ الرُّوسْ الصِّعَابِي

وِرْجَالْ الْحَزِمَ أَبَا أَسَلِّمْ عَلَيْهُمْ[3] ... عَلَى اللِّي حَاظِرِينٍ وَالْغِيَابِي

سَقَا اللّٰهْ دَارَهُمْ مِنْ كُلّْ رَايِحْ ... تَرَا الْبِلْدَانْ بِرْجَالُهْ تِهَابِي

---

(١) الطروش . المسافرين

(٢) ابن عساف لانعرف اسمه والعساف عائلة معروفة بالرس

(٣) الحزم : المرتفع من الأرض : والحزم من علامات الرجولة .

مِنْ عَادَاتِهِمْ عِزِّ الْقَصِيرْ[1] وَلَا يَنْبَحْ عَلَيْه الْهُمْ كِلَابِي

مِنْ عَادَاتِهِمْ عَزْ الرَّفِيقْ إِلَى نَابِهْ مِنْ الأَيَّامْ نَابِي

وَمِنْ عَادَاتِهِمْ عَوْنَ الضَّعِيفْ مِنَ اللِّى بِالْبِيُوتْ وبِالْمَخَابِي

وَإِلَى فِزْعَوا بِصُنْعْ الرَّازْبُوتْ[2] مَعَ اللِّى يِلْحِقْ الْعظْمْ الْعَلَابِي[3]

وَجَادْ الدَّمْ مِنْ ذَوْلَا وَذُولَا وَلَا تَلْقَا حَدٍ لْحَدٍ يِنَابِي

وَمِنْ عَادَاتِهِمْ فَكّْ الْوَسِيقْ إِلَى حَلّْ الْمَنَاحِرْ بِالْجَنَابِي

تَرَى ذِكْرَ الْحَيَا وَالْخَيْرْ بَيِّنْ وَذِكْرَ الْمَرْجَلَةْ مَاهُوبْ غَابِي

تَزَبَّنَتْ الرِّجَالْ مِنَ الرِّجَالْ[4] أَبَا أَجْنِى مِنْ مَجَانِيهِمْ حَصَابِي[5]

شَكَيْتْ وَقُلْتْ عِنْدَ الْغَانِينْ وَلَا أَعْطَى غَايَتِى شِينَ الْمَسَابِي

وَأَنَا هُدْبَ الرَّوَاسِى تَشْتَكِى لِى مَعْ إِنَّهْ فَاتَنِى عَصْرَ الشَّبَابِي

تَهَدَّمْ بِيرَهُنّْ وَأَصْفَا جِبَاهِنْ وَبَانْ الْمَوتْ مِنْهِنْ بِالْجَوَابِي

خَوَنْ قُلُوبِهِنْ وَأَقْفَازَهَا هِنْ غَدَنْ مِثْلَ الْبِنِيَّ ابْلَا ثِيَابِي

تَكَشَّفْ سِتْرَهِنْ وَاوِيلْ حَالِى إِلَي مَا شِفْتَهِنْ كِنِّى مَصَابِي

أَبُوهِنْ شَايِبٍ وَالسِّعْر غَالِى وَلَا لِهْ بِالصَّنَاعَاتْ اكْتِسَابِي

---

(١) القصير : الجار

(٢) رازبوت : البندق

(٣) القصد به السيف . والعلابى : عظام الرقبة .

(٤) تزبنت : استجرت

(٥) حصابى : اللؤلؤ

أَكُودْ مِنْ الرِّجَالْ أَهْلَ الْمَرُوَّةْ تَسُوقَهُمْ الْحَمِيَّةْ وَالثوابى
أَنَا مِنْ شُفْتَهُمْ وَاطِيبْ نَوْمِى صَفَالِى عَثْرَبِى وَالْكَيْفْ طَابِى[1]
وَفِعْلَ الْخَيْرْ وَالْمَعْرُوفْ دَايِمْ وَمَا فَوقْ التِّرابْ إلاَّ الذهَابِى
وَصَلاَةْ اللهْ وَالتَّسْلِيمْ ايضَاعِفْ عَلَى الْمُخْتَارْ فِى تَالِى حِسَابِي

* * *

وَلَهُ أَيْضًا رَحِمَهُ اللهْ يمْدَحْ عَبْدْ الْعَزِيزْ ابْنِ متعب الرَّشِيدْ

سَمْرَ اللَّيَالِى شَايِنَاتْ أُوقُوعَهَا دِنْيَا تبَدَّلْ كُلْ يَوْمْ اطْبُوعَهَا
إِلَى فَكَّرْتْ فِيمَا صَابْ الأَسْلاَفْ الأَوَّلَهْ
وَإلاَهَا دِيَارٍ خَالِيَاتٍ أَرْبُوعَهَا
مَنْ صَانْ مَنْطُوقِهْ وَنَفْسِهْ عَنْ الْهَوَى
وَاخْطَا يِشَبِّرْهَا وَمَرِّ يِبُوعَهَا
فَهُو سَالِمٍ مَنْ كُلْ شَيءٍ سِوَى الْغنَا وَلاَ ضَاعْ مَنْ يَعْطِى الشَّرَايِعْ شُرُوعَهَا
وَمَنْ حَطّْ لَهْ دِرْعٍ حَصِيدٍ مِصَفَّدْ يلْقَاهْ وَقْتَ الضَّيْفْ حَدَّتْ نُفُوعَهَا
أَنَا مِسْنَدِى دِرْعِىَ زَبُونِى وَمَزْبَنِى[2]
مِعْطِى الأَمْهَارْ السَّالِمَةْ مِنْ أَوقُوعَهَا

---

(١) الكيف طاب : حصل السرور :
(٢) زبونى : الزبون وهو الجبه ومزبنى : مأمنى .

إلى أَوْنَسْتْ مِنْ ضَالِي مَضَرَّهْ نَصَيْتِهْ عَلَى اللِّى طَافِحَاتٍ ظُلُوعِهَا

إلَى ثَنَا رَاكِبِهَا الْوِرْكْ فَوْقِهَا وَصَلْ مَا بَغَى قَبْلَ افْتَلَا كِهْ أُسْبُوعِهَا

هَمِيمْ جَرِيمْ دَارِبْ صَيْعَرِيَّهْ[1] كَمَا وَصْفُ رُبْدٍ ذِيِّرَتْ مِنْ أَرْتُوعِهَا

مَا غَيْر اَقَدِّيهَا وَاجَاهِدْ رَوَابِعِي نَوْجٍ تِرَوِّعْنِي وَنَوْجٍ أَرُوعِهَا

أَبِي شَوْفْ مِنْ يَغْنِي الْخَلَايِقْ إِلَي عَطَا

وَرِيفٍ لِمَنْ هُو شَاكِي حَرْ جُوْعِهَا

وَلَدْ مِعْتِبَ الطَّارِيْ إِلَي رِكْبْ وَانْتَخَا

عَلَى الْخَيْلْ مَا تَدْفَعْ طُعُونِهْ أَدْرُوعِهَا

إلِي غَابْ شَمْس أَوْ اغْرِبَتْ تَرَاشَمْس أَبُو مِتْعِبْ تِشَوَّفْ طُلُوعِهَا

مَعْفِي حَمَا نَجْدٍ لَهَ الْحَمْدَ وَالثَّنَا إلَي لِبِسْ شُغْلَ النَّصَارَا قُمُوعِهَا

كَبِيرَنَا وَأَمِيرَنَا وَابْنَ أَمِيرَنَا يِرُوفْ بِرْعِيَّتِهْ مَا يِرُوعِهَا[2]

لِلصَّاحِبْ أَحْلَا مِنْ زَلَالٍ عَلَى الظَّمَا

وَعَلَى الْعِدَا أَقْسَا مِنْ رَوَاسِي أَطْلُوعِهَا

نَزَلْ بَالْعُلَا غَصْبٍ عَلَى مَنْ بَغَا الْعُلَا بَالسَّيْفْ مَاجَاوَعْ مَوَاكِرْ اتْبُوعِهَا

وَإِلَى اقْرَبُّوا لَهْ سَابِقٍ بِنْتْ سَابِقٍ[3] فَالْأَوْصَالْ مِنْ رُوسَ الْعَبِيَّهْ فُرُوعِهَا

---

(١) جريم : ضخم الجسم دارب : متعلم . صيعرية : قاسية

(٢) يروف : يرحم

(٣) سابق : الفرس

وَلادَكْ فِيهَا عِرْقْ خَالٍ وَلاَ نَبَتْ وَقِمْ الرَّبَاعْ وَكَامِلاَتٍ أَطْبُوعَهَا[1]

حَلاَ مَا تَحَلاَّ كِنْ رَكَّزَتْ شَلِيلَهَا رَاسْ العَرُوسْ اللّي تَرَجَّا أَنْفُوعَهَا

هَذَا إِلِي وِصْلَتْ وَلُوحٍ وَعَنْهَا نَشْدُهَا عَنْ أَوَّلْ تَرَاهَا مَعْ تَبُوعُهَا

خَذْ الرُّمْحْ وَالصِّمْصَامْ وَسِيكٍ تَجَنَّدَهْ وَحَدْبًا عَلَى عَصْرَ الصَّحَابَهْ أَصْنُوعَهَا

فَلاَ ضَاحْ سَوْأْ الْفَنَايِعْ بِالْجَمْعْ وَارْتَهَبْ[2]

وَأَوْمَا عَلَى الْفُرْسَانْ فَصَمْ أَدْرُوعَهَا

كَمْ قَالَ غَبْ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةْ مَعَ هَجْمَةْ قُدَّامْ أَهْلَهَا يَزُوعَهَا

وَلاَ بَقَافِي حِلَّةٍ حِلَّهَا سَكَنْ إِلَى العِمَى وَالعَجْزْ تَدَارَفْ أَدْمُوعَهَا

كِنْ النَّعَابِينْ النِّسَا غَبّْ مَاجَراً مَحَاجِيلْ حَرَّاتٍ تِسَقِّى زُرُوعَهَا

يَبْكِنْ صِبْيَانٍ عَلَى الدَّارْ كِنَّهُمْ هَشِيمْ العَيَيْنَةْ يَوْمْ تَقْطَعْ جُذُوعَهَا[3]

وَالسَّالِمِينْ مِنْ الأَكَاوِينْ بَعْدَذَا[4] مَا يَرْفَعُونَ أَرْقَابَهِمْ مِنْ خُضُوعَهَا

مَنْ عُقْبْ رِكْبُوُ الخَيْلْ وَالجَيْشْ وَالدّبَشْ[5]

تَكَسَّرَنْ أَصْنَامَهُمْ مِنْ خُشُوعَهَا

أَدَامِهْ الدَّايِمْ عَلَى الْعِزّْ وَالْهُدَى وَاذْرَاهْ مِنْ مِيلاَتَهَا مَعْ أَوْضُوعَهَا

---

(١) وقم : قدر

(٢) الفنايع : من الفنيع . الشديد .

(٣) العيينه : أحد بلدان نجد .

(٤) الأكاوين : جمع كون وهو القتال والأكاوين الجروح .

(٥) الدبش : الحمير .

وَإِخْتَامَهَا بأَزْكا صَلاَتٍ عَلَى النَّبِي
عَدَدْ مَا سَجَدْ بَالْفَرْضْ عُقْبْ رُكُوعَهَا

ولهُ أيضاً رحمه الله فى محمد العبد الله الرشيد يمدحه

قُلْتُ آهْ مِنْ صَرْفَ النَّيَا وَالتَّعَايِسْ	وَجَرْحٍ بِلاَجِي مُهْجَةْ الرُّوحْ قَابِسْ
أَرُومْ التَّجَلُّدْ وَالشَّقَا مَا يَطِيعَنِي	وَالأَيَّامْ فِيمَا قِيلْ حِيلٍ غَوَامِسْ
يَجْنِي بغَارَاتْ عَلَى فَايْه الضَّحَى	وَيَدْعِنَّ بِيَ نَابْ الْمَقَادِيرْ غَارِسْ
لاَ تَجْزِعِي يَا نَفْسَ وَارْضِي بالْقَضَا	تَرَ الحَيْ فِي الدُّنْيَا لِلأَشْيَا مَعَانِسْ
صُرُوفَ اللَّيَالِي كَمْ جَلَنْ مِنْ مِهِمَّهْ	وَكَمْ اوْضَحَنْ خَافِي عَلَى الطَّلْ دَارِسْ [1]
أَعَافَ الْكَرَا مَا أَخُذْ مِنْ اللَّيْلْ سَاعَهْ
إِلَّى دَكْ فِي قَلْبِي مَنْ الْهَمْ هَاجِسْ
أَدْنِي عَلَى بَالِي ادْلاَلْ رَسْلاَنْ [2]	وَبَرِّيَةٍ يَطْرَبْ لَهَا كُلْ حَامِسْ [3]
أَدِيرَهْ عَلَى كَيْفِي عَنْ النَّيِّ وَالْحَرْقْ	وَأَدُقُّهْ عَلَى هَوْنِي بِزَيْنَ الْمَهَارِسْ [4]
أَدُقُّهْ وَثَمْ أَزْلَهْ مَنْ عُقْبَ فَوْحِهْ	بريحٍ فَضِيحٍ طَيِّبٍ لِلْمَنَافِسْ
أَزِلْهَا عَلَى خَمْسَةْ أَوْ طَوْفٍ تَوَالاَ	كُلْ وَاحِدْ رِيحِهْ لِلآخَرْ يِجَانِسْ

---

(١) الطل : الأثر .
(٢) ادلال رسلان مشهورة بالجودة وهى صناعة سورية .
(٣) برية : قهوة يمانية طيبة .
(٤) المهارس : جمع مهراس الذى تدق فيه القهوة .

تَرَى الأَرْبَعَةْ مِنهاَ هوَى كُلّْ شَارِبْ ... هَذَاكْ عَنْ مِثْلى يزِيلْ التَّعَامِسْ
صَحَا هَاجِسى وَوَلَّفَ الْقِيلْ بَالِى ... وَجَفْنِي جَفَا نَوْمِي وَلاَ هُوْبْ نَاعِسْ
أَعَدِّلْ مَنْ الْقِيفَانْ مَا كَانْ مَايِلْ[1] ... عَلَى غِيبَةْ الْوَاشِى خَبِيثْ الدَّسَايِسْ
طَلَبْتْ الَّذِى يَمْنَعْ وَلاَ مِنْهْ مَانِعْ ... مجِيبٍ لِمَنْ يَدْعِى بِدَاجِى الْحَنَادِسْ
يَاقَا عَثْرَتِى حَيْثَهْ عَلِيمٍ بِزَلَّتِى ... وَلاَ يَمْتَحِنْ حَالِى بِوَقْتٍ مَعَاكِسْ
أَدِيرْ افتِكَارِى وَيْنْ مَلْقَا هَدِيَّتِى
إِلَى صِرْتْ مِنْ بَعْضَ الْمَشَاحِي مِرَاوِسْ[2]
دَوَّرَتْ مَا ثُوقٍ عَلَى كُلّْ حَالَهْ[3] ... صَبُورٍ صَمُوتٍ فِي حَضُورِ الْمَجَالِسْ
وَلاَشِفْتْ يَقْضِى حَاجَةْ الأَمْرْ غَيْرَه ... يَمْشِي لَهَا بَيْنَ الضُّحَى وَالْخَرَامِسْ[4]
طَلَبْتَ اللهْ الْخِيْرَهْ عَلَى السَّيْرْ عَازِمْ ... دَنَيتْ مَرْدَاتٍ عَلى الدَّوْعَانِسْ[5]
صِلاَبٍ قَوَايِمْهَا مَنْ السَّيْرْ وَالسَّرَا ... لَهَا بَالْمَهَامِهْ وَالْمَتَايِهْ تَمَارِسْ
خَطِرٍ تَكَسَّرْ كَوْرَهَا مَنْ أَصْطَارَهَا[6]
إِلَي لاَنْ حَبَلْ الْمَخْطَمَة لَهْ تَضَارِسْ

---

(١) القيفان : جمع قافية بمعنى الشعر .
(٢) المشاحى : الفقير .
(٣) دورت : بحثت .
(٤) الخرامس : الظلام .
(٥) مردات : ناقة .
(٦) صطارها : الغزة

ايقَالْ أُمْهَا فَرْحَهْ وَابُوهَا جَدِيعِي [1]

وَهِي مَشْيَهَا يَسْبِقْ طُيُوزْ الْمَلاَهِسْ

أَنسِّفْ عليْهَا مِزْهَبٍ لِي وَقِرْبَةْ

وَاخُذْ عصَايْ وَفوْقَهَا الْعَبْدْ جَالسْ

وَالْعَصْرْ قيدْ خِلاَفَهَا وِيسَارَهَا [2]

وَهِي كِنَّهَا لِدانقٍ بَه الْعُوْدَ تَارِسْ [3]

أَوْ ذِي سَلاَمْ سَالِمْ الزَّيغْ صَافِي مِنْ الشُّهدْ مَمْزُوجٍ لَبِيبْ الْمَلاَبسْ

إِلَي مِنْتَصَاقِبْلِي وَمَشْكَا هِمَّتِي ذَرَايْ إِلَى هَبَّتْ عَلَيّْ النَّسَانِسْ

مِحَمَّدْ حَيَا اَلْمْحِلْ إِلَى صَيَّفْ الْحَيْا

أَوْ حَالْ بَذْرَ اَلْعُشْبْ فِي الأَرْضْ يَابِسَ

فَنَا الْكَوْم كُلّْ ذَاكِرٍ طِيْبْ عَيْنَتِهْ

وَهُو مِثْلَ قَوْلْ النَّاسْ لِقْرَانْ خَامِسْ [4]

مِحَمَّدْ خَذَ الطَّوْلاَتْ عَلَى كُلّْ طَايِلْ

فِي لُجَّةْ الْمَعْرُوفْ وَالْجُودْ غَاطِسْ

---

(١) جديعى من أباعر الحويطات .

(٢) قيد : قرية فى حايل .

(٣) الدانق : الدقل . العود : شراع السفينة .

(٤) قران خامس : المعنى أنه إذا تقارن القمر مع نجم الثريا فى أيام الربيع يقال له قران خامس فى الربيع طامس .

مُحْيِي النَّدَا حَاوِى خِصَالٍ حَمِيدَهْ ... عَنْ الْمَدّْ ما تَكْثُرْ عَلَيْهْ الْوَسَاوِسْ

أَبُو الْيَتَامَا مَا يِتْلِفْ الْمَالْ بالقَدَا ... بَالْعَوْنْ مَا وَجْهِهْ عَلَى الضَّيْفْ عَابِسْ

أَمِينٍ وِحِيشْ الدَّارْ يَخْشَا وَيِرْتَجَا ... شَدَادٍ عَلَى ضِدِّهْ الْوُدَّهْ يِوَانِسْ

حِجَا الْجَارْ رِيفْ الْمِلْتِجِى رَاعِىَ النَّقَى ... وَهُوزَبْنْ مَنْ دَبَّتْ عَلَيْهْ النَّوَامِسْ(1)

يِنُوسْ الْحَرِيبَهْ لَوْ تَنْزَحْ إِدْيَارَهْ ... عَفِيفٍ نَظِيفٍ عَنْ جَمِيعْ الْمَدَانِسْ

شُجَاعٍ يِقُودْ اسْهُومْ الأَقْدَارْ لِلْعِدَا ... بَاسِهْ ضَحَا الْهَيْجَا عَلَى كُلّْ فَارِسْ

مُحَمَّدْ صَفَا حُكْمَهْ مِنَ الطُّورْ وَالْيَمَنْ ... وَالْجَوْفْ وَالْمَشْهَدْ وَبِلْدَانْ قَابِسْ

مِصْوَاطْ حَرْبْ مَا بَعَدْ صَارْ مِثْلِهْ ... وَلَا نَشَا بَالْجُودْ لَهْ مَنْ يِجَانِسْ

إِلَى قِيلْ ثَوَّرْ صَارْ فِى الْبَدْوْ رِيبَهْ(2) ... شِيخَانِهِمْ كُلٍّ مَنْ الذُّلْ فَاطِسْ(3)

يَخَافُونْ مِنْ قَوْلِ الشَّيْخْ مَشَّى أَبْيَارِقْ ... وِمْسَيِّرْ عَلَى هٰذَا بِهٰذَا إِيعَابِسْ

قَيْدُومْ شَمَّرْ كَمْ ذَا فَاجْ غَرَّهْ ... إِلَى انْسَدّْ مَنْ ذَرْوَا وَجِيلٍ كَوَانِسْ

سَنَاعِيسْ مِنْ جَدْ لَجَدْ تَسَلْسَلُو(4) ... عَلَى العِزْ وَالشِّيمَهْ أُسُودٍ فَوَارِسْ

أَوْصِيهْ وَلَا مِثْلِهْ يِوَصَّى بَسِيَّهْ ... حَيْثِهْ لَصِعْبَاتِ المَعَانِى إِمْدَاوِسْ

مَا يَلْتَقِى وَاشٍ يَجِى مِثْلَ نَاصِحْ ... كُلّْ حَاسِدْ مِنْ رَحْمَةَ اللهِ آيِسْ

---

(1) النوامس : الحشرات والمراد بها الحوادث .

(2) ثور : تحرك للغزو .

(3) فاطس : مبالغة فى الخوف بمعنى مات من الخوف .

(4) سناعيس : أصل الرشيد وهى كلمة يتنادون بها وقت الحرب

وَلاَ تُورِىَ الْجَافِى بَعَدْ لِينْ جَانِبْ   مِنَ الصَّدْ مَايشْفِي كِثِيرَ التَّمَالِس
الدَّرْبْ مَا يُوصَفْ لِمَنْ فِيهْ دَارِبْ   وَالْجُودْ وَالطَّاعَةْ أَخْيَارْ الْمَلاَبِسْ
هَيَّضتْ مَا بِالصَّدْرْ سَمْحٍ مِثَالِهْ   وَحُكْمُهْ لَهْ مَعْ طَيِّبْ الرَّأْىْ وَاهِسْ
قُلْتْ إِنْ ذَا حَضٍّ قَاعِدٍ مَنْ رَقَادِهْ   نَوَا عُقْبْ مَاهُو ثَاوِيٍ مَا يَرَافِسْ
يِسَامِحْ خَمَالْ الْقِيْلْ إِنْ شَافْ زَلِّهْ   عَنْ سَابِقٍ أَوْ مِنْ تَدَالِيهْ خَانِسْ
حَيْثِهْ فَهِيمٍ فِي خَطَا الْهَرْجْ وَالْقَدَا   مَاهُو عَلَى الزَّلِّهْ يَسُوقَ الْمَلاَبِسْ
الشِّعْرْ يَكْفِي مِنْهْ وَاضِحْ أَرْسُومِهْ   أَبَا ذَكُرْ اللهْ عَنْ عُيُونَ الْمَنَاجِسْ
تَمَّتْ وَصَلَّى اللهْ عَلَى سَيِّدَ الْوَرَى   عَدَّ النُّجُومْ وَعَدّْ رَمْلَ الطَّعَامِسْ

وله أيضاً يمدح الأمير عيسى ابن خليفة(١)

عَنَ الدَّارْ يَا اهْلَ الْهِجِنْ وَدُّونِي   عَنَ الشَّوْم وَالأَدْبَارْ وَالْمَاقِفَ الدُّونِي
خُذُونِي لِدَارٍ عَلَّهَا وَابِلَ الْحَيَا   أَهَلْهَا هُمْ اللِّي بَالْمَوَدَّهْ يَوِدُّونِي
أَسْلاَ بِذِكْرُهُمْ عَنَ الْهَمّْ سَاعَةْ   عَسَاهُمْ لِحَاجَتِى عَلَى هَالدَّهَرْ عَوْنِي
إِلِيَّ حَلّْ طَارِيهِمْ(٢) وَسَيَّرَتْ هِمَّتِى بِشَوْفِهُمْ
حَالْ اشْهَبْ اللاَّلْ مِنْ دُونِي
بَعدْهَا نَشَا فِى الْعُشّْ بَيْضٍ يَعُوقَنِى   عَنَ السَّيْرِ فِى الْمَمْشَا مَشْىٍّ عَلَى هُونِي

---

(١) عيسى ابن خليفة جد الشيخ سلمان حاكم البحرين الحالى
(٢) طاريهم : ذكرهم

بَعَدْهَا فِرَاقَ الدَّارْ وَاللِّي مِحِبَّنِي أَجَارِي مِحِبِّيهِمْ مِثِلْ مَا يِجَارُونِي
إِلَى عُدُّو هَلَ الصَّمْتْ وَالسَّمْتْ وَالْوفَا
عَلَى طَاقَتِي مِنْ مَا تَعِدُّونْ عَـــدُوَّنِي
وَرَاعِي التَّسْوِيفْ وَالْعَجْز هَـــازِلْ
مِنَ الذُّلْ شَبْعَانْ وَمْنَ القِلّ مَسْجُونِي
يِنَامْ الضُّحَا مَا خَاشْ بَالنَّومْ طَولِهْ
كِثِيرْ التِّمنيِّ بَارِدَ الْجُوفْ مَبْطُونِي
يَخَافْ الحْتُوفْ وَيَشْرَبْ الْـكُرْهْ وَالْقَلاَ
وَعْنَ الْمَرْجِلَةْ مِنْ كُلّ مَارَادْ مَغْبُونِي
أَلاَسْبَابْ مَامُـــورٍ بِهَا كُلّ عَاقِلْ
وَالرّزْقْ مَـكْتُوبٍ يَقِينٍ وَمَظْمُونِي
إِلَيّ حَلّ جَبَى الرِّزْقْ مَا ضَرّ حَاسِدْ
وَلاَ يَاصِلْ الْمَخْلُوقْ مَا كِتِبْ فَى الْـكَوْنِي
وَلاَ يَعْطِيَ الصَّاحِبْ إِلَى اللّٰهْ مَاعِطَا وَلاَ يَأْخُذْ الْحَاجَاتْ مَنْ قَالَ بَدوّنِي[1]
تَرَاهَا مِنْ الْبَارِىْ تَقَسَّمْ عَلَى الْوَرَا عَلَى ذَا دَلِيلٍ وَبِهْ هَلَ الْعِلْمْ يَفْتُونِي
وَهَلْ يَدْرِكْ الْمَقْصُـــودْ إِلاَ مِخَاطِرْ؟
يَرُومْ السَّهَا لِي وَيَرُومْ الْحَوَلْ إِلَى دُونِي

---

(١) بدوني : قدموني .

أَرُومْ التجَلُّدْ وَاطْرُدْ الهَمّ بَاالنَّجِمْ وَالاحْرَارَ مَاتصْبِرْ عَلَى الذلْ وَالهُوْنِى

ترَا دَارَنَا مِثْلَ امَّنَا مَا نِسُبَّها وَأَنَا احُبَّهَا يَاهْلَ التَّجَارِيبْ عِينُونِى

لـكنْ لَهَا وَقتٍ تجِلَيِّ عِيَالَهَا يفِرُّونْ مَجْرُوحْ وَسْلِيمٍ وَمَعْطُونِى

أَنَا مِثْلَهُمْ فرَّيتْ خَوْفٍ مِنْ الْقصَا

أَبِي الرّزقْ لِفرُوخٍ عَلَى اَلْبُعْدْ يرْجُونِى

الأَيّامْ فِي زَوَدْ وَالأَعْمَارْ تَنْقَضى وَالحَيّ فى اَلْمَنْقُوشْ مُغْرَاً وَمَفْتُونِى[1]

مَا ذِكِرْ قبلي وَاحِـــدٍ عَافْ صُحْبَتَهْ

لَوْ كَانْ مَعْتُوهٍ مِنَ الْعَقْلْ مَجْنُونِى

مَشَا الْقَلْبْ هُو وَالجِسْمْ وَرْكِبتْ نَاقتِي

بتَدْبِيرْ مَنْ أَمْرِهْ عَلَى الْـكَافْ وَالنُّونَ

أَبِي شَرَفْكُمْ يَا مُنْتَهى السَّدّ وَاسْمَحُو

عَنِ النَّقْصْ أَوْ قُولْ يجِي غَيْرْ مَا زُونِى

وَلاَ الدَّارْ أَبوُ سَلْمَانْ فِي وَاضِـحَ النَّقَى

عَنَ البُوقْ بِعْلاَطِمْ شَبَا كُلّ مَسْنُونِى

وَلاَهَـــا وَعفّا بَا المِهَنّدْ ارْكُونَها

صَفَتْ وَاظْهَرَتْ مِنْ حُسْنَهَا كُلّ مَكْنُونِى

---

(١) المنقوش : الدراهم .

تَساماَ لَهُمْ قَصْرٍ مِنَ الْعِزّْ وَالثّنَا　　رِفِيعَ الْمبَانِي لَهْ مَقَادِيمْ وَارْ كُونِي

تَساماَ بِعِيسَىْ غَايَةْ الطُّولْ وَالشَّرَفْ　　وَنَشْرٍ جَمِيلٍ بالدَّوَاوِينْ وَالحونى

تْمَنَّيْتْ شَوَفَ الْحَيّْ فِيهاَ وَسَرَّنِي　　بالاَشْبَالْ وَافَقْ مَاتْمَنَّيْتْ وَاظْنُونِي

جَرَا وَانْقَضاَ تَارِيخَهاَ يَوْمَ قَالَهاَ　　غِشِيمٍ يَقُولْ الشّعْرْ مَاقَالْ كَافُونِي

إِلَى نلتْ صَافِي الْوِدّْ فِيهِمْ فَغَايَتِي　　عَنْ الدَّارْ باللهْ يَاهَلَ الْهِجْنْ وَدُّونِي

وله أيضاً رحمه الله فى حاكم البحرين عيسى ابن خليفة مربوعه

دَهاَنِي مِنْ زَمَانِي مَادَهاَنِي　　وَعِفْتَ النّومْ وَانْسَاحْ الْهَدَانِي[1]

وَشَانَ الزَّادْ وَالْمَشْرَبْ تَكَدَّرْ　　وَبَاحْ السَّدْ وَالْمَكْنُونْ بَانِي

أَدوِّرْ لِي نَدِيمْ وَلاَ تْهَيَّا[2]　　وَلاَ أَحْدٍ قَالْ يَاَ الْمَنْيُوبْ هَيَّا[3]

إِلَى مِنِّيّ عَذَلْتْ الْقِيلْ عَيَّا　　أَبَاَ كِنّهْ وَلَكِنّهْ فَضَانِي

تَكَدَّرْ مَاصَفَالِي وَوْصِلتْ حَدِّي　　وَبَاحْ امْنَ الْغَشَا مَكْنُونْ سَدِّي

أَنَا وَاللهْ مَاهٰذَا بِوَدِّي　　أَبَا اسْلَى كَوَدْ يَعْصَانِي لِسَانِى

وَأَنَا عَقْلِي رَزِينْ مِنَ أَوَّلْ　　وَحُبَّ الدَّارْ عِنْدِيْ مَاتْحَوَّلْ

وَذَا وَقْتٍ بَهَ الْعَاقِلْ تْثَوَّلْ[4]　　غَدَا وَفِيهْ رَاعِي الْعِرْفْ وَانِى

عَلَيَّ الْوَقْتْ شَانْ وَقُلتْ فُرْقَا　　وَاجَاوِبْ بَاالنِّيَاحَهْ كُلّْ وَرْقَا

---

(١) الهدانى : العجاز　(٢) تهيأ : حصل　(٣) المنيوب : المصاب

(٤) تثول : مات

زَمَانِي قَامْ يَنزِلْ بي وَيَرْقَا يدَوِّرْ سُوّحَالِي وَامْتِحانِي

أَدُورَ الرَّأْيْ وَأَفْكَارِي كِثِيرهْ أَلاَ يَاسَعْد مَنْ رَبِّه شِوِيرهْ

عَسي لِي با السَّفَرْ خَيرِ وَخِيرهْ بلطفِه يَوْمْ لِلمَشَاهَدانِي

جَفَتْنَا نجْدْ وادْيَارْنَا الْمِهِيفَةْ أَشُوفْ أَنفُوسَنَا مِنْهَا مِعِيفة

قِيلْ ازبُنْ عِيسَى ابنْ خَلِيفَةْ بَشَّرْ با السَّعَدْ لَهْ كُلّْ عَانِي

تَرَانِي عَانِي لَهْ فِي إِبْلادِهْ لَقِيتْ امْشَاهِدَهْ بَابَ السَّعَادَةْ

إِلَى مِثْلِي تَهَيَّأْ لَهْ مَرَادِهْ بَشُوفْ الشَّيخْ بَاقِ الْمَالْ فَانِي

لَقِيتْ فَرْحَةْ اَلْوُفَّادْ حَاضِرْ وَهُو قَيْدُومْ حُمْرَانْ النّوَاظِرْ

إِلَى شَدَّوْ وَرَكبَوْ كُلّْ ضَامِرْ يجِى رَاعِى الصَّمَالَهْ مَرْجَعَانِي[1]

عِيَالِ مَا يهَابُونَ الْمنايَا إِلَى فى الضِّيق كَثّرَنْ اَلْحَمَايَا

يِقَدُّونَ الْجِيُوش إِمْعَ السَّرايَا فَلَاَ عَنْهَ اِلْتِقَاىْ اوْلاَ تَوانِى

لَقِيتْ إِبْنَ الدِّيَانَةْ وَالْخِيَارَةْ عَزِيزَ الْجَارْ مَايَشْكِيهْ جارِهْ

وَهُو زَيْنَ الْمِجَلاَّ عَنْ أَدْيَارَهْ إِلَى مَنْ قِطَّعَتْ عَنْهَ الْعَوَانِي

تَرَاهْ بَاالنَّدَا سَهلِ جَنَابهْ نِظِيفَ الْعِرْضْ مَادِنْسَتْ ثِيَابهْ

وَهُو بَالْجُودْ أَنْدَى مِنْ سَحَابَهْ وَانَالَهْ مِنْ بعِيدْ الدَّارعَانِي

لِقيتْ إِبْنَ الْمرُوَّةْ وَالْقَنَاعَةْ وَهُو رَاعِى السِّيَاسَةْ وَالشَّجَاعَةْ

---

(١) راعى الصمالة . المتكبر .

وَهُو وَايّا الصَّحا خِلقوْا إِنْسَاعَة عَذَابٍ لّلْجوارِ امْعَ الصِّيَانِي[1]

وَهُو نَزْهَ الْجِنَابْ عَنَ الْمَدانِسْ وَلاَ تَبْرِدْ إِدْلاَلَهْ وَالْكُومْ السّمانِي

وَهُو لِلنّاسْ مِثْلَ اقْرَانْ خَامِس[2] بذَبْحَ الضّانْ وَالْكُومَ السَّمانِي

وَهُوَ عَوقَ الْخِصِيمْ إِنْ جَالْ ثَارَا وَهُو سُقْمَ الْحِرِيبْ إِنْ جَا الْمَثَارَا

حِجَا اللاَّجِى وَهُو سِتْرَ الْعَذارَا تَرَا ذَا الصِّدْقْ مَاهو بَا التَّمانِي

وَهُو عَذْبْ مَزّاتْ لّلْمصافِي وَهُوَ مِلْحٍ أُجَاجٍ لِلْمجافِي

وَهُو سِتْرَ الْحِصِينَاتْ الْعِفَافِي خَذَ الطُّولاَتْ مِنْ اكُلَّ الْمعانِي

إِلَى جَا الْعَدّ هُو مِنْ رُوسْ وَايِلْ يِطَوِّعْ كُلّ فُسْقَانٍ وَعَايِل

فَلاَ وَاللّهْ نلْقَا لِهْ بَدَايِلْ وحِيدَ الْعَصْرْ مَالِهْ فِيهْ ثَانِي

هُوَ السَّبْعِيْن فِي عَشْرٍ كَمَالِهْ يِهَلّ اسْنِينْ مَا فِيهَا جِهَالِهْ

نَصِيتِه كِمَنْ عِنْدَهْ لِي حَوالِهْ عَطَايَاهْ الْجِزالْ ابْلاَ مَثَانِي

إِبْدَارِهْ طَابْ مَشْرُوبِي وَزَادِى وَلاَ عَيْنِه تَضَايِقْ مِنْ اقْعادِى

وَلَكِنْ مِنْ بْزُورٍ فِي بِلاَدِى[3] عَلَى فَرْقَايْ يِلْقُونَ الْهَوَانِي

نِصَلِّى عِدّ بَرْقٍ فِي خَيَالِهْ عَلَى اللِّى خَصَّهَ اللّهْ بَالرِّسَالَة

جَوَابِي صَارْ مَبْدَاهْ وْكَمَالِهْ دَهَانِي مِنْ زَمَانِي مَادَهَانِي

* * *

---

(١) الصيانى . الجفان : الصحون .

(٢) تقدم شرحها فى ص ١٧

(٣) ابزور : يقصد أولاده .

وله رحمه الله في مديح حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز

العبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله بفضله

بَاللهْ يَاهَلَ الهْجَنْ عُوجُو رُوسَهَا ... وَاصغُو لِمسّ اخبَالَهَا بِجْلُوسَهَا

رُدُّولِي أَرْقَابَ النَّضَا بَارْسَانْهَا ... وُصُمْلانَهَا تبْتِلْ عُقُبْ أَيبُوسَهَا

وَلْكُمْ قَرَارْ وَلْهِنّ مَايَرْ مَا لِهِنّ ... حَتَّى تَطِيبْ أَنْفُوسَكُمْ وَانفُوسَهَا

مَهْلاً هِدِيتُو بادِي لِي حَاجَةْ ... فِي حَالِي اللِّي زَايدِ لَاسُوسَهَا

أَذْنَيْتْ كُتَابْ وَحِبْرِ دَارِجْ ... يَهْنَيَا لِمنْ أَجْرَا اليَرَا بِطْرُوسَهَا[1]

إِلَى طَوَيْتْ الخَطّ سَمّوْ وَرْكَبُو ... تَغَانَمُوا يَا غَانِمِينْ اجْلُوسَهَا

مُدُّوا عَسَى قَالَ السَّعَادَةْ فَالْكُمْ ... مَعْكُمْ خُذُونِي لِلدِّيَارْ أَقُوسَهَا

عَلَيّ أَوَرِّدْهِنّ قَرَاحٍ صَافِي ... هَدَاجْ تَيْمَا مَا بَغَيْتْ إِرْسُوسَهَا[2]

أَنْزِلْ عَلَى دَارٍ وَكَارٍ عَامِرْ[3] ... مَاقَرِّبَتْ فِيهَ الْوُشَاتْ بِنْجُوسَهَا

مِثْلَ الْفُرَاتْ أَوْ رَوضَةٍ مَاسُومَه ... جَوْنِي بِتَوْكِيدَ اَلْعلُومْ اعْسُوسَهَا

إِعْطِ الإِمَامْ إِبْنَ الأَمَامْ اخْرِيدَةْ ... عَـذْبٍ نَبَاهَا لَيِّنٍ مَلْمُوسَهَا

فِيهَا سَلَامٍ عَدّ مَا نَسْلَ آدَمْ ... أَرْزَاقِهَا وَأَنْفَاسَـهَا وَانفُوسَهَا

---

(١) اليرا . اليراع . القلم (٢) هداج تيما : بئر عظيم في تيما

(٣) كار : صيت . سمعة طيبة .

أَوْ عَدّْ مَا فوْقْ االْوطَا مِنْ سَاكِنْ — مَعْ مَا تحرِّكْهَ الرّيَاحْ ابْنُوسَهَا

يِهْدَا لْبُو تُرْكِى وِحيدَ ازْمَانِهْ — كَمَا يزِفّْ إِلَى الْمِلُوكْ اعْرُوسَهَا

لَيْثٍ جَسُورٍ عَلَى الْحُرُوبْ امْجَرِّبْ — مَعْ ذَا لِقَالَاتَ الرّجَالْ ايْسُوسَهَا

فِيهَ الدِّيَانَةْ وَالشَّجَاعَةْ وَالنّدَا — وَاعْدَاهْ يَخْفَى ذِكْرَهَا وِحْسُوسَهَا

بَالدِّينْ قَامْ وَرَدّْ كُلّْ امْعَطِّلّْ — أَهْلَ الْبَطَالَةْ رَدَّهَا بِعْكُوسَهَا

شَيَّدْ مَنَارْ الدِّينْ وَامَّنْ سُبْلِهْ — بَاالسَّيْفْ وَالِّلى عَامِرٍ نَادُوسَهَا

جُنْدَهْ هَلَ التَّوحِيدْ هَذَا فِعْلهُمْ — يَرْقُونْ رُوسْ اهْلَ الْبِدَعْ بِقْبُوسَهَا

إِنْ حَارَةْ أَفْكَارَ الرِّجَالْ الْقِيتَهْ — حَاوِى مَعَانِى مَاحَوا قَامُوسَهَا

إِلَى بِغَيتْ الْعِلْمْ تَلْقَا عَالِمْ — يَنْبِيكْ عَنْ نَصَّ الْحَدِيثْ أَدْرُوسَهَا

إِلَيَ بغَيْتْ الْحُكْمْ تَلْقَا حَاكِمْ — فَاقَ الرِّجَالْ افْكَارَهَا وَهْجُوسَهَا

إِلَىَ بغَيْتْ الْجُودْ تَلْقَا حَاتِمْ — يَعْطِى الدّيَارْ آبَارَهَا وَاغْرُوسَهَا

إِنْ ثَارَوْ الْهَيْجَا فَهُو مِقْدَامَهَا — وُهُو يوَالِيهَا وَهُو قَابُوسَهَا

حَوضَ الْمَنَايَا مَا يَهَابْ أَوْ رُودِهْ — لَوْ شَافْ بِوْجِيهَ الرِّجَالْ عْبُوسَهَا

مِنْ عَادَتِهْ يَرْخِى حِبَالْ اجْوَادِهْ — عَلَى الْجُمُوعْ إِلَى اخْتَكَمْ كَرْدُوسَهَا

سَهَّابْ نَهَّابَ الْحَلَالْ وَغَيْرْ ذَا[1] — رُوسَ الْعِدَا وَسْطَ الْعَجَاجْ ايْدُوسَهَا

كُلّْ الْمِلُوكْ الِّلى تِعَدّْ إِفْعَالْهَا — طَوَارِى وَايِمَامْنَا يِبْهُوسَهَا

---

(١) سهاب : بتشديد الهاء . عجاب .

أَهْلَ السَّيَاسَةْ وَالرِيَاسَةْ كُلُّهُمْ حِصْنٍ وَصَارْ ايمْلَمَنَا فَاعُوسَهَا

كُلَّ الرِّجَالْ مِثْلَ الْعَصَى لأَهْـلَ النَّظَا

وَايمْامِنَا بَالْفِعْـــــلْ هُو دَبُّوسَهَا

كُلَّ الرِّجَالْ اِللِّى تِشَافْ ازْوَاهِرْ وَايمْامِنَا فَوقْ النُّجُومْ اشمُوسَهَا

دَانَتْ لَه ارْقَابْ الرِّجَالْ وَسَلَّمَتْ آسَـــادَهَا وَفْهُودَهَا وَبْلُوسَهَا

جَتْ فِي هَوَاهْ إِذْيَابَهَا وَاثْعَالَهَا وَاتْرَا كَهَا وَمْشَيِّعَةْ كَبُّوسَهَا

عِنْـدِهْ رَوَاةٍ لِلْحَدِيثْ وَلاَ بِهْ يَومْ الْوَغِى زِينَ الشَّهَرْ مَلْبُوسَهَا

أَغْنِي هَلَ السُّنَّةْ وَاخُصّْ إِيْمَامَنَا حَاشَاهْ عَنْ طُرْقَ الرَّدَا وَاذْنوسَهَا

شَـكَيْتْ لله ثُمَّ لِهْ مِنْ حَالِي ظَيمَ اللَّيَالِى كَاسَرٍ نَامُوسَهَا

ذَا قَوْلْ مَجْهُودَ الزَّمَانْ وَعَاجِزْ عَنْ مَا يَنُوبْ الرَّاحِلَهْ وَفْلُوسَهَا

عَسَاهْ يِرْفَا زَلَّتِى وِيَسَـــامِحْ لاَشَافْ مِنْ ظَيمَ الزَّمَانْ اتْعُوسَهَا

لاَ زَالْ فِي حِفْظٍ مِنَ اللهْ وَافِرْ وَلاَ يَشُوفْ امْنَ اللَّيالى إِيبُوسَهَا

أَزْكَا صَلاَتِى وَالسَّـــلاَمْ لِطَاهَا

مَاقِيلْ بَاللهْ يَاهْلَ الْهَجْنْ عُوجُوا رُوسَهَا

* * *

وله أيضاً مخاطباً إبراهيم الشايجى من أهل الكويت يمدحه وينصحه :

بَدَا القِيلْ مَنْ جَفْنِهْ جَفَا لِذَّةْ رْقَادِهْ
وَالنَّفسْ فِي مِيْدَانْ الأَفْكَارْ مَيَّادهْ
رَوَايِعٍ تَطْرِي وَتَذْكَارْ مَا مَضَا
وَالأَجْنَابْ كُلٍّ يَذْكُرَ الْحَيّْ بِبْلَادِهْ
تَوَاصَوْ عَلَى الْمِسْنَادْ وَاشْتَدْ رَأْيَهُمْ
وَلاَ عَادْهُمْ فِي دِيرَةْ الْغُرْبْ قَعَّادَه.[1]
وَأَنَا مِثْلَهُمْ ذَكَرْتْ حَيٍّ وَعَزْوَتِي
وَالكُلْ مِنَّا وَلَمّ الْخَرجْ وَاشْدَادِه.[2]
منْ دَارْ أَبُو جَابِرْ عَسَى الرُّشْدْ فَالَهُمْ.[3]
نَهَارَ الثَّلاَثَا شَدَّوْا العِيسْ مَدَّادِهْ

(١) المسناد : الاتجاه فى السفر ديرة الغرب : بلدة الغرباء .

(٢) أبو جابر : هو المرحوم مبارك الصباح حاكم الكويت ويكنى بأكبر أولاده الذى ولى الحكم بعده مباشرة توفى سنة ١٣٢٤ هجرية رحمه الله .

(٣) مداده : مسافرين .

قَصَدْنَا سِهِيلْ وَقَدَّوُا السَّيرْ وَالسُّرَا

عَلَى كُلّْ مِهْيَـــافٍ عَلَى الدَّوْ وَرَّادِهْ

أَحَلْنَا مِنْ الْوَفْرَا عَسَى الْهَدَمْ فَالَهَا[1]

وَلاَ رَادَهاَ مِنْ حَادِى الأَظْعَانْ رْوَّادِهْ[2]

وَرَدْنَا طَوِيلْ الْمَسْتَوِى وَانْجَلاَ الظَّمَا[3]

عَجَالٍ وَكُلٍّ جَابْ مَـــدْلاَهْ وِوْرَادِهْ

أَحَلْنَا مِنْ الْقَرْعَا سَـــقَا جَوَّهَا الْحَيَا

مِنْ الْوَسْمِ وَالشِّتْوِى مَعْ الصَّيْفْ رَعَّادِهْ

مِنْهَا قَطَعْنَا الْحَبْلْ فِى صُـــبْحْ ثَالِثْ[4]

مَعَ الْهُونْ وَانْسِينَا شَقَا الدَّرْبْ وَانْـكَادِهْ

عَلَى طَيِّبَ الْمَشْرُوبْ بَعَثْنَا اقْلُوطَنَا[5]

قِصِيرْ الرَّشَا وَالْعَذْبْ وَالْبَرْدْ بِزْيَادِهْ

تَرَكْنَا الْقَاعِيّـــةْ تَعاَوَا اسْــبَاعَهَا[6]

وَسَلَـكْنَا سْلُومَ الدّرْبْ مَعْ كُلّْ بَرَّادِهْ

---

(١) الوفرا : مارد ماء حول الكويت ويقع بالقرب من الصبيحية .

(٢) طويل المستوى : مارد ماء حول الكويت .

(٣) جاب : احضر . مدلاه : دلوه .

(٤) الحبل : الدهنا . (٥) قلوطنا : واحدها . قليط : المقدم .

(٦) القاعية : موضع حول الارطاوية .

شوَىٌّ وَبَانَتْ لِي عَلاَمَاتْ دَيرِتِى   مِثلَ النَّعامْ اللِّي تقفَّاهْ صيَّادِهْ
دَارٍ لنَاَ وَاجْدُودنَا عَادَةٍ لَهُمْ   ردَّ السَّرَايَاَ وَالْمعَادِىْ لَهُمْ عَادِهْ
لَفَيْنَا سُلُومْ وَسَالِمْ مِنْ يَودَّنَا   أَرْبُوعٍ لنا عَنَّا عَلَى الطُّولْ نَشَادِهْ
وَمْجَالِسٍ تشْكى لنَاَ طُولْ هَجْرَهاَ
وَحْبَايِبٍ تعْبَاَ لَنَا الزَّلْ وِوْسَادَهْ[1]
وِذْكَرْتْ رَبْعٍ يَجْلَى الْهَمّْ ذِكْرَهُمْ
كِرَامَ النُّفُوسْ وَاللِّي مِنَ المَالْ جَوّادِهْ
وَادْنيتْ حُرٍّ يَومْ جَا جَدّ حَاجَتِهْ
عَلَى اَلْبَغْلْ مَا قَادَوْهْ لِلْحَمْلْ وَافْرَادِهْ
يَطْوِى مَسِيرَ الْعَشْرْ عِشْرِينْ سَاعَةْ
طِوِيلَ الْخطَاَ مَا يَلْحَقِهْ شَوفْ طَرَّادِهْ
إِلَي شَدّْ مِنَّا الصُّبْحْ فَا الصَّبْحْ دَورَهاَ
فِي دَارْ أَبُو جَابِرْ مَعَ الْهُونْ مِيرَادِهْ
وَحَمَّلْتْ رَاعِى النِّطْو مِنّى سِجِلَّهْ[2]
بِحِلْوَ الْقِرِيضْ اللِّي بَهَ النَّفْسْ مِنْقَادِهْ
سلاَمٍ أَحْلاً مِنْ نَمَا كُلّْ مَانَمَا   لِلشَّايِجِى مَنْصَاهْ بَالْحِصْ وَعْمَادِهْ

---

(١) الزل : السجاد .
(٢) سجله : المكتوب : الرسالة .

لَهْ مَجْلِسْ تَشوفْ بَهْ كُلّْ خيِّرْ

وَفِنْجَالْ بُنٍّ يَقْعِدْ الرَّأْسْ بِقْنَادِهْ

وَوَجْهٍ سَمَّاحٍ ما تَمَارَاهْ كَالِحْ

وَسْطَ النَّهَارْ امْفَطَّحٍ طَيِّبٍ زَادِهْ[1]

قَلْ لَهْ ايسَلَّمْ لِي عَلَى الرَّبْعْ كُلُّهُمْ

مِنْ عُقْبِ ذَا يَثْنِي سَلاَمِي لِرَدّادِهْ

وَسَلّمْ لِي عَلَى اللِّي ظَالَنِي مَدّْ نَيلَهُمْ

سَلاَمٍ يِضَاعِفْ مَاحَصَيْنَاهْ بِعْدَادِهْ

أَوْصيكْ مِنّيّ يَاابْرَاهِيمْ وَافْتَهِمْ

وَصِيَّةْ مِحِبٍّ حَاسِبٍ إِنَّكْ مِنْ أَوْلاَدِهْ

وَلَيَاكْ تِوَرِّى جُمْلَةَ النَّاسْ رِقَّهْ

تَرَا الرِّجْلْ مَايَخْلاَ مِنْ الْوِدّْ وَاضْدَادِهْ

تَلَبَّسْ بِتَاجَ الصَّمتْ فِي كُلّْ مَجْلِسْ

تَرَا النَّاسْ فِيمَا لاَ يَرِيدُونْ نَقَّادِهْ

إِحْفَظْ الْسَانَكْ لاَ يَزَرِّيكْ فَى الْمَلاَ

تَرَاهْ سَيْفٍ وَاجْمَلَ السَّيْفْ بِغْمَادِهْ

---

(١) مفطح : الذبيحه المطبوخه .

الْمَالْ يَرْخِصَه الْفَتَيّ فِي أُوْجُوبهْ   تَرَا الْحِرّ بَالعَادَاتْ مَا يَقطَعْ الْعَادَهْ
عَلَيْكْ بِحُسْنَ الْخلْقْ وَالصِّدْقْ والْوَفَا   يَفْرَحْ بهْ أَصْحَابِهْ وَغَشّ لِحُسَّادِهْ
كَسَبْتَ الْمعَالِي يَانَهَا السَّدْ قَبْلْ ذَا   بَالْمجَدْ شَيَّدْنَا مَبَانِيهْ وَاعْقَادِهْ
إِنْ بَانْ فِي قَوْلِي خَمَالٍ افْسَامِحْ   فِمَا تَرَا عَنِيّ مَعَانِيهْ وَاسْنَادِهْ
وِدِّي بَكُمْ لَوْلاَ اللَّيَالِي تَعُوقُنِي
هَا الْكَيْفْ لِي فَالْغَوْشْ وَالْقَيْضْ وَاجْهَادِهْ(١)
ذَالْ مَنْ هُو قَنَعْ مِنَ الشَّاةْ بِاذْنِهَا
يَكْفِيهْ عَنْ لِبْسَ الْمَوَاهِيدْ لِبَّادِهْ(٢)

وله أيضاً رحمه الله لما اقترض من أحمد ابن جبير وأعاد القرض ضاعت أفكاره من قل ماعنده وقال فى أهل الزلفى يمدحهم وينخاهم على قضاء دينه ولا قصروا .

إِلَى ذَكَرْتْ دَيِنِي طَارْ نَوْمِي(٣)   تَكَثَّرْ مِنْ شَقَا الدُّنْيَا هُمُومِي
أَنَا وَايَّا زَمَانِي فِي جِهَادٍ   هُوَ الْغَالِبْ وَلَوْ كِثْرَتْ عْلُومِي
إِلَى وَقَّفْتْ هٰذَا طَاحْ ذَاكْ   وَذَا بِرْفَادَةٍ وَذَاكْ يَوْمِي
وَلَوْ زَانْ الْبنَا مِنْ غَيْرْ سَاسْ   سَرِيعٍ يَكْثَرَنّ فِيهَ الثُّلُومِي

---

(١) الغوش : الأطفال
(٢) المواهيد : نوع من الحرير
(٣) دينى : من الدين وهو القرض

لقيتَ الحظّ هو ساسَ المَعالي ... ينامْ ابْهَ الفَتى والاّ يقومِي
ولقيتْ المَرْجلَهْ وجدٍّ وهمّهْ ... وفِي اوْجيهِ الرّجالْ الْهاَ وُسُومِي
ترَا مِنْها الحيا هُو والدّيانَهْ ... وَصَعْلُوكٍ عَلى الْجودا عَزُومِي
وَلاَ تقولْ فِي زَينَ الْهُدُومْ[1] ... ولا تَقُولْ فِي كِبْرَ الْجسُومِي
وَلاَ تقُولْ خَصّ فِي إسْدَيرْ ... وَلاَ بارْضَ الْقِصيمْ أَو الْوَشُومِي[2]
وَلاَ تَقُولْ نَاسٍ غـيْر نَاسٍ ... وَلاَ تَقُولْ قَوْمٍ غَيرْ قَوْمِي
ترَا هذِي ذِبْرَةْ البارِيْ بْخَلْقِه ... سُبْحَانَ الَّذِي مُلْكِهِ يَدُومِي
برَبّ الْعَالَمِينْ أَحْسَنْتْ ظَنّي ... يخفّفْ مَا عَلاَنِي مِنْ هُمُومِي
هُوَ الْمَرْجِي لِتفْرِيجْ الشَّدَايِدْ ... رَؤُوفٍ بالْعبادْ إلهُمْ رَحُومِي
هُوَ اللّي مَا نَسَا ذَا النُّونْ عَبْدِه ... ببطْنَ الْحُوتْ وَالْغُبّـه تَعُومِي
هُوَ اللّي مَا نَسَا فِي الْجُبّ يُوسُفْ ... حَكَمْ فِي مِصْرْ يَكْرِمْ وَامْخَدُومِي
زَلِيخَا حَبَّتِهْ وَالْحُبّ بَلْوَا ... وَمِنْ كَيْدَ النّسَا صَارْ امْعَصُومِي
آلاَ يَانَاسْ وَاعِزّيْ لِحَالِي ... عَلَيَّ الدَّيْنْ صَارَ الْيَوْمْ دُومِي
أَصِيحَ الدَّادْ مِنْ دَيْنَ الرِّجَالْ[3] ... أهُوجِسْ بِهْ أَبِيقْظَاتِي وَنَوْمِي
كَثِيرَ النَّاسْ مالِي مِنْهْ ثَابَهْ[4] ... وَلَوْ بَيَّنْتْ لَهْ خَافِي عُلُومِي

---

(١) الهدوم: الملابس.
(٢) الوشومى بمعنى الوشم أحد بلدان نجد.
(٣) أصيح الداد: لفظة عامية معناها أنادى بالويل.
(٤) ثابه: فائده.

وَفِي هَالنَّاسْ مَسْتُورٍ مِوَقَّرْ   وَلاَ يَعْنَاهْ مِنْ مَا قُلْتْ لَومِي

وَلَـكِنْ أَشْتَـكِي عِنْـدَ الرِّجَالْ   يَعَرْفُونَ الرِّجَالْ الْهَا سُلُومِي[1]

وَلاَ خَصَّيتْ شَخْصٍ فِي بِلاَدٍ   أَصِيحْ وَفَزَّعْتْ إِلْدِيرَةْ عُمُومِي

آلاَ يَالرِّجَالْ أَهْـلَ الْحَمِيَّـهْ   قَضَى دَيْنٍ عَلَيَّ هُوَّ اللُّزُومِي

سَقَا اللهْ دَارْهُمْ مِنْ كُـلّْ رَايِحْ   تَشُوفْ إِنْخِيلِهِمْ حَمْلِهْ رَكُومِي

إِيْسَيِّلْهَا الْوَسِمْ شِتْوِى وَصَيْفْ   إِيجَابْ الْفَقْعْ مِنْ رُوسْ الْحُزُومِي

مِنْ عَادَاتِهِمْ طَلْبَ الْمَعَالِي   عَلَى هِجْنٍ يَبُوجَنَّ الْحُزُومِي[2]

مِنْ عَادَاتِهِمْ عِزَّ الْقَصِـير   ذِرَاً لَهُ عَنْ الْوَاهِيبَ السَّمُومِي

وَمِنْ عَادَاتِهِمْ عَوْنَ الضَّعِيفْ   إِينزّلْ فِي الرِّفَاعْ عَنَ الْهَجُومِي

وَمِنْ عَادَاتِهِمْ فَكَّ الأَسِيرْ   إِلَى آيَسْ مِنْ وُجُودِهْ بِالْعَدُومِي

نَخَيتْ وَصِحْتْ يَاأَوْلاَدْ الْجِرِيسِي[3]

تَرَا أَحْمَـدْ رَاهِنٍ حَتَّى هُدُومِي

إِلَى مَيَّزْتْ زَوْلِهْ مِنْ بِعِيدْ   خَوْفٍ مِنْهْ أَقْرِطْ فِي إِبْهُومِي[4]

إِلَى شُفْتِهْ وَانَا بِوَسْطَ الْجَمَاعَهْ[5]   أَصِدّْ وِكِنّْ فِي عَيْنِي هُزُومِي

---

(١) سلومى : من سلوم بمعنى العادات .

(٢) يبوجن : يسرقن الحزوم بالمشى السريع .

(٣) نخيت : ناديت . أولاد الجريسى يعنى بذلك أهل بلده تويم .

(٤) اقرط فى ابهومى : امشى على أطراف الأصابع .

(٥) شفته : رأيته .

إلاَّ إنَّهْ عارفٍ تَسْنيعْ مالِهْ[1] وَلاَ خَلاَّهْ فِي الْمُدَّةْ نُجُومِي[2]

وَفِي الْمِدْخَالْ قَهْوَانِي بِسُكْرْ وَفِي الْمِظْهَارْ شُكْرِهْ صَارْ ثُومِي

وَلاَ اَحْدٍ لاَيِمِهْ فِي طَلَبْ حَقِّهْ مَعِهْ كَتْبٍ وَغَيْرَ الْخَطّْ شُومِي

وَرَاعِي الْحَقّْ لِهْ عِلْمٍ بِقَوْلِهْ وَلاَ يِزْعَلْ عَلَيْه الاَّ اُلْغَشُومِي

عَطِهْ حَقِّهْ وَتَسْلَمْ مِنْ لِسَانِهْ وَلاَ تِصِيرْ مِثْلْ خِطْوَ الرُّخُومِي[3]

تَرَا وَلْدَ الْعَجُوزْ إِيمَارْ دِقْنِه[4] وَتَبْطُلْ حُجَّتِهْ عِنْدَ الْخُصُومِي

أَخَافْ أَصِيرْ وَاوَيْلاَهْ مِثْلِهْ تَرَا الْجَاهِلْ عَلَى عِرْضِهْ يِسُومِي

وَعَسَى بَامْرَ الَّذِي يَعْطِي وَيَمْنَعْ لِمَا ظَنَّيْتْ مَا تَخْطِي إِسْهُومِي

وَصَلاَةَ اللهْ عَلَى خَيْرَ الْبَرَايَا عَدَدْ مَا هَلّْ وَبْلٍ مِنْ غِيُومِي

* * *

وَلَهُ أَيْضًا رَحِمَهُ اللهُ فِي رَدِّهْ عَلَى مُحَمَّد بُودِيْ مِنْ أَهْلِ الْكُوَيْتِ[5]

خطٍ لفَانِي مَعَ اطْرُوشْ الْعِتِيمَا جَا مِنْ بِعِيدٍ فَوْقْ كُومٍ علاَ كِيمْ

شَاهَدْتْ فِيه امْنَ الشِّكِيَّهْ رِسِيمَا فَهِمْتْ مَضْمُونِهْ وَنَظْمِهْ عَلَى الْمِيمْ

---

(١) تسنيع : تعديل (٢) خلاه : تركه .

(٣) خطو : عاده (٤) ايمار دقنه : ينتف ذقنه .

(٥) محمد أبودى من أهالى الكويت وله صداقة متينة مع الشاعر كما أن له ولع شديد فى الشعر النبطى وأبودى عائلة معروفة فى الكويت .

أذْنَيتْ حُرٍّ مَا لِمَمْشَاهْ تِيماَ[1] وافِي الْخُطا يدْنِى ابْعيدَ الزَّيَازِيمْ

مرْعَاهْ مَا بَيْنَ الحْجَرَهْ وَالْقَصِيماَ[2]

ماَ شَرِبْ ماء الْبِرْكَهْ الحْوش المخيزِيمْ[3]

مَا يَشْرَبْ إلاَّ صَافِي سَيْلْ دِيماَ[4] يَلْقَاهْ عَذْبٍ بالْهجَالْ الملاَزِيمْ[5]

جَالِي عَلَيْهْ إقْلادَتهْ وَالْوَسِيماَ مِنْ مَرْتَعٍ فِيهَ الْوِضَيحِي مَعَ الرِّيمْ

يَصْفِه إلَى اوْ ماوَ الرَّسَنْ لَهْ صَتِيماَ[6] إسْتَغْفِرْ الله بالْعَدِي يَسْبِقَ الرِّيمْ

عَلَيْهْ مَا ثُوقٍ بِسِرِّي عَلِيماَ يَسْرِي وَلَوْ دُونَ السَّمادُجَّنَ الْغَيمْ[7]

مَا هُوبْ هَذَّارَ الْمجَالِسْ اوْ هِيماَ صِمِيلْ دَوٍّ يَوْم تبْدِي اللَّوَازِيمْ

مِنَّا وَفِينَا لِهْ مَحِلٍّ مِقِيماَ وَهُو لَنَا صِهِرٍ وَلَدْ عَمٍّ ورحِيم

يَنْقِلْ سَلاَمٍ عِدّ لَفْحَ النّسِيماَ أَوْ شَالَتْ الأَنْضَا خِفَافَ المنَاسِيمْ

أَوْ مَاجَلَبْ فِي الأَسْوَاقْ بُشْرَا وسِيماَ أَوْ قِيلْ لِلْبيَّاعْ هُو مَا بَعَدْ سِيمْ

أَوْ مَا بَدَا نَجْمٍ بليلٍ بِهِيماَ أَوْ مِنْ إلَى صَلَّى يَخْتمِهْ بِتَسْلِيمْ

أَوْ صَاحْ مِنْ فَقْدَ الرِّضَاعَ الْفِطِيماَ مَفْطُومْ مَلْطُومٍ عَنْ الدَّيْدواشِيمْ[8]

---

(١) تيما : تايم لفظة إنكليزية معناها الوقت .

(٢) الحجره : بتسكين الحاء وفتح الجيم موضع شمال القصيم .

(٣) البركه : بتسكين الراء مخزن لمياه الأمطار ولا يوجد بيت فى الكويت إلا وفيه بركه لخزن مياه الأمطار والمخيزيم عائلة معروفة فى الكويت .

(٤) سيل ديما : المطر الخفيف المتواصل .

(٥) الهجال : واحدها هجل : بمعنى مجمع مياه الأمطار (٦) ستيما : الصوت

(٧) دجن الغيم : تكاثف الغيم . (٨) الديد : الثدى

أَوْ طَافُوْا مَا بَيْنَ الحجرْ وَالْحطِيْما ... أَوْ كَتَبْ لأَهْلَ الْخَيْر ضِدَّ الْمَوَاتِيمْ

يِهْدِىَ الْكِتَابْ أَدِيبٍ فِهِيمَاَ ... حَدِيثْ سِنّ وَحَافِظٍ لِلْمنَاَظِيمْ

رَاوِى الْفُنُونْ الحَادِثَهْ وَالْقَدِيمَاَ ... بالمالْ مَخْدُومٍ وَللشِّعْر خِدِّيمْ

أَعْنِي مِحَمَّدْ حَىّ مَنْ هُو نَدِيمَاَ ... هُو سِتْرْمَنْ يِلْبَسْ جَدِيداً الْبَرَاسِيمْ(1)

مَعْ ذَا وَفِى حَلّ الْقَوَافِى حَكِيمَاَ ... حَاشَاهْ عَنْ طُرْقَ الدَّنَسْ وَالتَّوَاهِيمْ

إِلَى عَادْ مِنْتَبْ يَا مِحَمَّدْ غِشِيمَاَ ... سُدّ الْخَلَلْ وَافْكِرْ وَسَامِحْ ابْرَاهِيمْ

هذَا زَمَانٍ بِهْ يِحِيرَ الْحِلِيمَاَ ... رِخْصَ الْبَيَاضْ وَزَادْ سِعْرَ الْمَجَاهِيمْ

بِنِى بِغَيرَ السَّاسْ مَا يِسْتَقِيمَاَ ... مَا يَنْتَهِى طُول بِلَيَّا مَقَادِيمْ

يَا سُرْعْ مَا تَلْقَا عِمَارِهْ هَدِيمَاَ ... إِلَى عَابْ سَاسِهْ مَا تَسُرّ الْمَرَازِيمْ(2)

دَارٍ بِلاَعِي يِرُدّ الخِصِيمَا ... فِى الدِّينْ وَالدُّنْيَا عَلَيهَا مَثَالِيمْ

دَارٍ يِهَانْ إِبْهَا الشَّجَاعَ الكَرِيمَاَ ... زَانَتْ الرَّاعِى الْجَنْجَفَةْ وَالدَّوَاوِيمْ

دَارٍ يَعِيشْ إِبْهَا الدَّنِىّ الذَّمِيمَا ... وَيِسْكَرْ بِهَا الْعَسّ مِنْ حِسّ الْبَرَاشِيمْ

دَارٍ تَسَامَا عِزّهَا لِلْحَرِيمَاَ ... وَأَهْلَ الَّلِيُولْ إِيطَوِّلُونَ الْمَعَاتِيمْ

جُنْدٍ أَهَلْهَا لِلْبِعِيدَ الرِّجِيمَا ... مِنْ شَوْمَهَا تُرْمَا بِشُهْبٍ مَرَاجِيمْ

دَارٍ تِشُوفْ الْعَيْش فِيهَا وخِيمَا ... بِعْهَا بِرُخْصٍ وَنَوِّمِ الْعَيْن تَنْوِيمْ

الْحُرّ فِى دَارَ الْخَنَا مَا يِقِيمَا ... يَشْهَرْ بِجِنْحَانِه عَنَ الذُّلّ وِيشِيمْ

---

(١) البراسيم: الحرير.

(٢) المرازيم: واحدها مرزام الميزاب.

هٰذَا مَنْ رَأْيِهْ وَعَقْلِهْ سَلِيمَا بِالْعِزّ يَسْكُنْ فى الدِّيارَ الْعَوَاصِيمْ[1]

يَسْكُنْ بِنَجْدٍ لَهْ الْكَرَامَهْ حَشِيمَا بِجْوَارْ مَنْ يَحْمَا حِمَا كُلّ مَنْ ظِيمْ

بِالسَّيْفْ سَادْ وَحَازْ مُلْكٍ عَظِيمَا فَتَّالْ نَقَّاضْ الْعُقُودَ الْمْلَاحِيمْ

يَسْدِي وَيلْحَمْ لِلرِّجَالَ الْبَرِيمَا[2] وِيَرِدْ حِيَاضَ الْمُوتْ وِرْدَ الْمَهَايِيمْ

شَيْخٍ عَلَى التَّوْحِيدْ حُكْمِهْ مِدِيمَا ضَافٍ عَلَى تُجَّارِهَا وَالْفَدَادِيمْ

وَالاّ أَنتْ عُشْ فِيمَا يَعِيشِ الْبِهِيمَا فِي دَاكْ مَا فَادَ الدَّوَا وَالْمَرَاهِيمْ

رَاضٍ بِدَانْ الْعَيْشْ ضِدّ النِّعِيمَا مَنْ لَا تَعَلَّمْ مَا تِسُرَّ التَّعَالِيمْ

فِي مِثْلْ مَنْ بَاعَ الشَّحَمْ بِالْهِلِيمَا[3] عَافَ الدَّسَمْ وَاسْتَبْدَلَ الدَّمْ بِالدِّيمْ

صَلِّ الْفُرُوضْ وِصَامْ وَقُلْ يَا رَحِيمَا إِصْبِرْ وَقُلْ هَذَا الْقَضَا وَالْمَقَاسِيمْ

مَا ذَابْ الأَوَّلْ مِنْ حَوَادِثْ سَلِيمَا مَعَ لابَةٍ تِفْرَحْ عَلَيْكْ الْمَوَالِيمْ

وَالاّ ترى الظَّامِي إِلَى قَالْ أَبِي مَا يِعْذَرْ وَفَعَّالَ السَّبَبْ مَا بَعَدْ لِيمْ

وَاسْلَمْ وَدُمْ وَاعْدَاكْ فِي حَاوَجِيمَا[4]

مَنْكُوسَةٌ إِنْ كَانْ أَنْتْ عَرَّافْ وَفْهِيمْ

وَصَلَاتْ رَبِّي عَدّ مَازَرْعِ دِيمَا عَلَى النَّبِي عِدَّتْ حُرُوفَ الْحَوَامِيمْ

* * *

---

(١) العواصيم : مفردها عاصمة مقر الحكم .

(٢) البريما : وسط الإنسان .

(٣) الهليما : الهزيل .

(٤) حاء وجيما : يقصد لفظة جحيما .

وَلَهُ أَيْضًا غفرَ اللّٰهُ لَهُ حِكَمٌ وَمَوَاعِظْ

الشِّعْرْ ارْيَاضٍ مَاسُومِهْ يَلْقَاهَ الرَّاعِي مِنْ نَوْمِهْ
مِنْ بِنَاتِهْ شِيحْ وَعَرْفَجْ وَالْجَثْجَاثْهْ وَالْقَيْصُومِهْ [1]
وَالْكَتَادَهْ وَالْعَرَادَهْ وَالْعَوْشَزْ فِي رُوسْ احْزُومِهْ [2]
وَالْحَوْذَانَهْ وَالْبِسْبَاسَهْ وَالشَّفْلَحْ وَالتَّنُّومِهْ [3]
فِيهِ الْعَالَمْ مِثْلَ الْوَرْدَهْ وَالرَّيْحَانَهْ وَالْيَشْمُومَهْ
يَفِيدَ اللِّي يَجْلِسْ عِنْدِهْ مِنْ حَدِيثْهْ أَوْ مَفْهُومَهْ
الْعَاقِلْ يِفَكِّرْ وَيِجَرِّبْ عَسَى يَرْبَحْ مِنْ تَعْلُومِهْ
وَالْجَاهِلْ خَلَّهْ فِي دَرْبِهْ لاَ يَفْزَعْ عَلَيكْ ابْشَوْمِهْ
ضِدَّ الْعَالِمْ مِثْلَ الشَّرْيَهْ وَشَجْرَةْ الْغَلْقَةْ مَسْمُومَهْ [4]
هَذَا كُلِّهْ خَلْقٍ لِلّٰهْ كَلٌّ يَعْرِفْ مِنْ تَسْلُومِهْ
أَرْزَاقَ الْعَاجِزْ وَالْحَازِمْ وَهِي عِنْدَ اللّٰهْ مَقْسُومِهْ

---

(١) الشيح . والجثجات والقصيوم : أشجار برية مرة .

(٢) الكتادة : شجر ذو شوك والعرادة : عشب والعوشز شجر يشبه السمر ويصلح للوقود .

(٣) والحوذان والبسباس : أعشاب برية والشفلح شجر مشوك ينبت فى أعالى الحزوم التنوم شجر ذو أزهار صفراء لا حلوة ولا مرة .

(٤) الغلقة : شجر الغلق مسموم .

أَحَــدٍ يَسْعَىٰ وِيبَارَكْ لَهْ   وَاحِــدْ يَاللّهْ عِيشَةْ يَوْمِهْ

مَا حَدْ يَاخُــذْهَا بَالْحِيلَهْ   لَوْ قَالَوْ يَا قَوِىّ إِءْزُومِهْ

اللِّى يَسْـعَىٰ وَلَا وُفِّقْ   هُو حَظّهْ لَحَــدْ يَلُومِهْ

أَطْبَاعْ الْعَــالَمْ مُخْتَلْفَهْ   فِى اللَّوْحْ السَّابِقْ مَرْسُومِهْ

يَامَا مِنْ زَول وِشْ كُبْرَهْ   سَاتِرْهَ اللّهْ ثُمّْ اهْـدُومِهْ

يَظْهَرْ لَكْ نَقْصِهْ مِنْ زَوْدِهْ   فِى الْمَجْلِسْ هَرْجِهْ وَاءْلُومِهْ

أَنَا بِشْتٍ مِصْطَفَاوِى[1]   زَيْنٍ قِيطَانِهْ وَاكْمُومِـهْ

كِبِيرْ وَعَيْبِهْ مِنْ سَاسِهْ   بِيبَازْ مَا حَــدْ يِسُومِهْ[2]

أَوْ دِرعْ يَحْفَظْ لِبَّاسِــهْ   مِنْ ضِـدّهْ تَخْطِيهْ إِسْهُومِهْ

أَوْ سَيفْ زَيْنٍ فِى الْعَرْضَهْ   فِى السَّلّهْ تَشُوفْ اثْلُومِهْ

أَوْ طَــيْرٍ مَنْقُوشٍ رِيشِهْ   مَا بَيْنَ الْهُدْهُــدْ وَالْبُومِهْ

أَوْ حُــرٍّ يَنْفَعْ نَقَّالِهْ   صَيْـدِهْ بَالْخَمْسْ الْمَلْحُومِهْ

قَنَّاصِـهْ مَا يَخْــلَا خُرْجِهْ   قُبَلْ جِـيرَانِهْ مَدْسُومِهْ

أَيَّا هَذا وَأَيَّا هَــــذَا   أَيَّا الْمِسْـكَهْ وَايَّا الثُّومِهْ

يَخْلَا الْحَرِيمْ أَبَا إِذْكُرْهِنّْ   الْمَدْوحَــــهْ وَالْمَذْمُومَهْ

---

(١) البشت . العباءة.

(٢) ابياز . نقد هندى تساوى البيزة الواحدة قرش ونصف سورى أو فلس ونصف عراقى أو ثلث قرش سعودى .

فِيهِنَّ الْقَشْرَا اللَّغْـــــوِيَّهْ قُبْلَهَـــا قَدَّامِهْ زَوْمِه

تَرَا فِيهِمْ ضَـبْعِةْ غَابِهْ فِي الظُّهْرْ اتْوَرِّيهْ إنْجُومِهْ

فِيهِنـ ـّ الْقَشْرَا الدَّعَّايَهْ خَطِيرِ تقْضَبْ زَرْدُومِهْ

وِدَّكْ يِظْهَرْهَا مِنْ دَارِهْ يَحْرِمْهَا خَيْرِهْ ونْعُومِهْ

وَالأُخْرا مِنْهُنَّ اخْنَاقِهْ تِدْعِيه وَعَيْلاَنَةْ كَوْمِهْ[1]

أَيَّا الْبَطَّـــةْ وَالْحَمَامَهْ وَايَّا الْهَامَةْ وَالْفَيُّومِهْ[2]

فِيهِنـ ـَّ الْقَشْرَا الْوَنَّانَهْ تَرْحَمْ هِذِى عِنْدَ الْقُومِهْ

فِيهِنّ زَيْنَةْ خَـــدّْ وَمَبْسَمْ فِي اللَّيْلْ اتَّسَلِّيهْ اهْمُومِهْ

هَذِيكْ اخْطُبْهَا يَا صَاحِي أَخَافْ ايقَـــالْ مَعْدُومِهْ

هَذَا شُفْتِــــهْ وَأَبَا قُولِهْ وَالشَّاعِرْ يِدِىِّ مَلْزُومِهْ

وله أيضاً رحمه الله عليه فى معجمه

تَاهَتْ وَلبْسَتْ بَزَّهَا وِذْهُوبَهَا[3] زَارَتْ وَدِرْتْ امْنَ الْفِكَرْ دَالُوبَهَا

قَالَتْ تَرَانِي مِعْجِبَهْ يَاصَاحِي وَالنَّاسْ تَصْغِى لِلذِّهِيْن إقْلُوبَهَا

دِهِشت مَابَيْن الْفَرَحْ وَالرَّوْعَهْ بِاللَّيْلْ مَا ادْرِى وِشْ مَطْلُوبَهَا

---

(١) عيلانه . أولاده (٢) الهامة . الشيهانة والفيومة . البومه

(٣) بزها : لباسها . ذهوبها : حليها .

تقولْ صِرْ مِنْ ماتحاذرْ إمِنْ   مستورةٍ جتْ في قضيّا نوبها
قلتْ إستحِي ماذابْ وقتِ امْواصِلْ   معيشةٍ ضنْكٍ وشدّ احْروبهاَ
ضحِكتْ وحذفْتَ الْهمومْ بوصولها
توّهْ تبيَّنْ هرْجها وعجُوبهـــاَ

تفْهقْ سوادٍ عنْ بياضْ وصافي   كنَّ الْبِلُوجْ امْنَ الثَّنايا ذوبهاَ
خمْصَ الْـكلابسْ النّهُودْ ازْوامِي   وارْدُوفهاَ تشْكي مزاحِمْ ثوْبهاَ
يوْمِي بهاَ غُصْنَ الشِّبابْ وراجحْ   مِنَ الثِّقلْ يخفِّي حجْلها عُرْقوبهاَ
معْ ذا وفيهاَ للدِّيانهْ شارهْ   خلاّقها يعْلمْ بكُلّ اغيُوبهاَ
تقولْ لِي حُطّ الرّخا مِنْ بالكْ   ما لِلْفتى عنْ ماحوا مكْتوبهاَ
وِالنّفْسْ علِّمْهاَ المراجلْ لازمْ   واجْعلْ رضاَ اللهْ والدِّيانهْ دُوبهاَ
لاَ تأْمنَ الدُّنْياَ هِيَ الْخوّانهْ   ماعادْ يعْرفْ صِدْقهاَ مِنْ اكْذُوبهاَ
ياصاحْ ما تصْفي لحيٍّ دايمْ   لوْ طابْ عيْشٍ كدّرهْ مشْرُوبهاَ
أشُوفْ ماحدٍ مِنْ غناها سالمْ   كُلّ بوجْهِهْ مفقْعٍ ضارُوبهاَ
يخافْ راعِي الْمالْ يُوخذْ مالهْ   في هرْجةٍ بعْضَ الْوُشاتْ امْشُوبهاَ
ومِقِلّها يخافْ موْتْ الْفاقهْ   بهُمُومها واكْدارها وتعوُبهـــاَ

(١) بزها : لباسها وذهوبها . حليها

قُلْتْ اقْصْرِى ذَا الشَّوْرْ مِنْكْ امْوَافِقْ

دَرَّتْ قَلُوصَ الْقِيلْ يَا حلُّوبَهَا

يَاسَامِعِ مِنِّى وَصِيَّةْ نَاصِحْ ظَنِّ بَعْضَ النَّاسْ مَادِرْيَوْبَهَا
الأَوَّلَهْ صِرْ مِجْتَهِدْ فِى الطَّاعَهْ تَفْرَحْ إِلَى جَاحَدّ وَزْنِ اذْنُوبَهَا
الثَّانِيَةْ هَدْىَ الرَّسُولْ أَعْمَلْ بَهْ تَسْتَرّ نَفْسَكْ فِى لِقَا مَحْبُوبَهَا
الثَّالِثَةْ احْذَرْ جِرُوحْ السَّانِكْ تَرَا جُرُوحِهْ مَا تِسُرّ اطْبُوبَهَا
الرَّابِعَةْ أَحَذِّرْكْ عَرْضَ الْغَافِلْ وَاعْرِضْ عَلَى نَفْسَكْ جَمِيعْ اعْيُوبَهَا
الْخَامِسَهْ لِيَّاكْ تُوذِى جَارَكْ وَلَا تَوَقَّفْ لِلنِّسَا بِدْرُوبَهَا
السَّادِسَهْ لَيَّاكْ تَجْفَا ضَيْفَكْ عَطَ الرِّجَالْ احْقُوقَهَا وَمَا جُوبَهَا
السَّابِعَهْ حِلْمٍ عَلَى اللِّى جَاهِلْ وَلَا تَكْثِرّ لِلصِّدِيقْ إِعْتُوبَهَا
الثَّامِنَهْ صِرْ لِلْقَرِيبْ مِتْوَاضِعْ صِرْ لِهْ ذَلُولٍ عَنْ طَبُوعْ إِصْعُوبَهَا
التَّاسِعَةْ احْذَرْ جَاهِلٍ أَوْ عَالِمْ إِلاَّ إِلَى وَرْدَتْ عَلَيكْ إِخْطُوبَهَا
الْعَاشِرَةْ صِرْ لِلرِّجَالْ امْلَازِمْ يِبَيِّنْ لَكْ مِنْ مَاتَرَى تَجْرُوبَهَا
هَذِى أَوْصَاتِى لِلرِّجَالْ إِحْفَظْهَا وَاسْمَعْ أَوْصَاتْ الْبِيضْ مَامَشْيُوبَهَا[1]
كُلّ دَاخِلْ عَلَيْهِنّ فِى غَيِّهْ يَجِيبْ حَصّ أَوْ يَا كُلُهْ شَاذُوبَهَا
بَالَكْ تِلَيِّنْ لَلْعَذَارَا جَانِبْ خَلَّهْ تِهَابْ الدَّابْ هِى وِسْلُوبَهَا

---

(١) البيض . النساء .

فيهنّ مِنْ تَعْطيهْ زَيْنٍ إمْرُوفِهْ وَهِي تِعدِّلْ شَدَّهَا لِرْكُوبِهَا
وَ إِلَى خَذَتْ سَدِّهْ وَطَاوَعْ شَورَهَا رَكْبَتْ عَلَيهْ وَرَكّبتْ جَاذُوبِهَا
وَفيهنّ مِنْ تَغْرِيهْ بَرِقّ إلْسَانِهَا وَهِي بِجِلْدِهْ نَاشِبٍ كَالُوبِهَا
وَفيهنّ مِنْ كِنّهْ تَشِحّ اعْمَالِهَا وَهِي تبِيهْ الْوَصْطَهَا وَاجْنُوبِهَا
عمَالِهَا فِي الْجَابِيِهْ مِسْرَاتِهْ مَا تَمْتِلِي وَالنّقْصْ فِي سَارُوبِهَا
وَفيهنّ مَنْ تَزْهِي بِكُثْرِ اعْيَالِهَا صَوابِهَا يَلْحَقْ عَلَى مَصْيُوبِهَا
هَذِيكْ طَلِّقْهَا وَدَوِّرْ غَيْرَهَا[1] عَسَى تَخَلَّصْ مِنْ جَمِيعْ انْشُوبِهَا
وفِيهِنّ مِنْ تَوَمَّرْ وَهِي عَاجْزَهْ
كِنَّ الْمُقُوطْ إنْ جَتْ تَقُومْ لِطْنُوبِهَا
هَذِيكْ فَارِقْهَا وَجِدَّ احْبَالِهَا عَطْهَا ثَلاثْ وَزِدْ لَهَا بِحْسُوبِهَا
وَفيهنّ مِنْ تُورِيهْ نُجُومَ الْقَايِلَةْ تَجِي بِحَلْقِهْ غَصَّةٍ بِغْصُوبِهَا
هَذِيكْ لاَ تَقْعُدْ ايِتّكْ سَاعَةْ أَرْخِصْ لَهَا لَوْ جَابِهَا جَالُوبِهَا
وَفيهنّ قَاصِرْتَ اللِّسَانْ اغْمِيمَا تَجْهِدْ وَبَعْضَ الرّبْع مَا فَزُّوبِهَا
وَفيهنّ مِنْ تَنْصَحْ وَهِي مُخْفِيَّهْ وَإلَى عَطوْهَا وَجْبَةٍ مَنُّوبِهَا
تَرَا بِغِيضَ الدّارْ هُو وَرّاثِهَا لَوْ أَنَّهَا تَصْبِرْ كَانْ مِنْ صَوبِهَا
وَفِيهِنْ جَضْعِيَّةٍ نَوّامِهْ وَمِنْ عَجْزِهَا تَلْقَا الْعَرَقْ بِجْيُوبِهَا

---

(١) دور . بتشديد الواو . ابحث .

وَبِيضَ الْعِيُونْ أَحْذِرِكْ مِنْهَا تَامِنْ   فِيهَا النَّمَامَهْ بَيِّنٍ عُذْرُوبَهَا

وَفِيهِنّْ غَرَّارَةٍ بِهْدُومَهَا   تِبَيِّنْ تَقَصْ اِلْحُومَهَا بِكْعُوبَهَا

وَفِيهِنّْ مَنْ تَزْهَا اِلْجِمِيلْ اجْمِيلَهْ   يَوْمِي لِمَنْ يَحْظَى بِهَا نَبْنُو بَهَا

تَهْتَمّْ لِهْمُومِهْ وَتَجْلِي هَمِّهْ   صَمِيلْ دَوّْ فِي لِيَالِي شَوْبَهَا[1]

تَفْرَحْ بَالْقِرِيبْ لَجَاهْ الْحَاجِهْ   مَنْجُوبَةٍ تَعْبٍ لَهَا مَنْجُوبَهَا

هَذِيكْ دَوِّرْهَا عَسَى تَلْقَاهَا   رَوِّحْ لَبُوهَا وَبِالْعَجَلْ مَنْدُوبَهَا

أَقُولْ ذَا وَالَحْظّْ مِنِّي عَاجِزْ   عَلَى خَشْبَةٍ صَابِرٍ مَصْلُوبَهَا

ذَا قَوِلْ مَلْهُوفْ الْفُؤَادْ امْجَرِّبْ   سَاسَ الأَنَامْ احْسُوبَهَا وانْسُوبَهَا

لنَا بِذَا عَنْ ذَاكْ فَرْقٍ بَيِّنْ   رَبِّي جَعَلْ قَبَايِلٍ واشْعُوبَهَا

تَرَا الْكَرَامَهْ عِنْدَ رَاعِي الطَّاعَهْ   وِمْضَيِّعِينَ الدِّينْ مَا حِظْيَوْ بَهَا

هَذِي وَصِيَّةْ نَاصِحٍ نَصَّاحِي   طَرَبْ لَهَا مِسْتَانِسٍ لاَعُوبَهَا

وَمَنْ لاَ يَعْرِفَ الَحْقّْ هُو وَالْبَاطِلْ   كَبِرْ عَلَيْه امْنَ اِلْجِلُودْ غَرُّوبَهَا

تَمَامَهَا عَلَى النَّبِي نِصَلِّي   عِدَادْ مَا نَسْنَسَتْ بِالذَّوَارِي اهْبُوبَهَا

* * *

(١) شوبها : من الشوب . وهو الحر .

وله أيضاً رحمه الله في معيجبه[1]

إِلَى صَارْ الضُّحَى وَالسُّوقْ خَالِي ... وَضَاقْ امْنَ الْغَثَا وَالْهَمّْ بَالِي

وَلَا مِنْ نَدِيمٍ اشْتَكِي لَهْ ... أَيُوسِّعْ خَاطِرِي إِلَّا ادْلَالِي

لَقِيتَ الْبِيضْ مَا فِيهِنّْ مَسَرَّهْ ... إِلَى صِرْتْ مِنَ الْمَنْقُوشْ خَالِي[2]

سَاعَـــةْ أَنَا وَإِيَّا الْحَلِيلَهْ ... أَبَيِّنْ عِنْدَهَا شَيْ مِنْ حَوَالِي

بَعَضْهِنّْ تَلْحَقْ الْحَمَّامِلِيلَهْ ... تَحُطَّكْ فِي السُّمُومْ عَنِ الضَّلَالِي

تَذْكُرْ لَكْ حَلَالٍ عِنْدْ أَبُوهَا ... وَهُــــو مَايِذَمَّمْ بِالرِّيَالِي

وَفِيهِنّْ مَنْ تُورِيهَ الْمَرُوفَهْ ... وَهِي مِنْ دَاخِلٍ تَصْلَاهْ صَالِي

تَجِي هِي وَالدَّهَرْ عِوِّنٍ لَهْ ... تَبُوقْ امْنَ الْقَلِيلْ وَلَا تِبَالِي[3]

وَفِيهِنّْ عِلَّةٍ قَشْرَا كَنِيحَةْ ... عَلَى كَبْدَهْ تَوَطِّي بَا النِّعَالِي

إِلَى مَنْ جَادْ بَا الشَّيْ الْهُوَ يِّنْ ... تَقُولْ الْمَالْ كُلِّهْ مِنْ عِيَالِي

فَلَوْ أَنَّهْ يَتْرُكَ الْقَشْرَا اتْوَلّيْ ... يَسْتَرِيحْ مِنْ لَيَالِيهَا التَّوَالِي

وَفِيهِنّْ مَنْ ايقَالْ أُمّْ الْعَطَايَا ... عَطَايَاهَا لِمَنْ تَهْوَا جَزَالِي

تَرَا مَقْصُودَهَا بَعَضَ الْجِبَارَهْ ... تَقُولْ إِلَي اغْتَنَا يَاخُذْ بَدَالِي

وَفِيهِنّْ مَنْ تَحَبّْ أَبُو خَوَيصَهْ ... عَلَى ضَوَّ الْعَشَا تَعْطِيهْ غَالِي

---

(١) معيجبة : اسم القصيدة .

(٢) المنقوش . الدراهم .

(٣) تبوق . تسرق .

إِلَى مَنْ رَاحْ لِلْمَسْجِدْ يِصَلِّي   تخَافْ إِنَّهْ يجِيهَا بَا الْعجَالِي
تَرَا لَهْلَ النَّظَرْ فِيهَا عَلاَمَهْ   إِلَى جَا الْوَقْتْ يِرْكَبْهَا عَدَالِي
وَفِيهِنّْ مَنْ تِكَوِّشْ عِنْدَ وَجْهِهْ[1]   وَلاَ تَصْخِي الْجَارِهْ بَالْخَلاَلِي
عَسَى هَاذِيكْ مَا يَصْلُحْ نَمَاهَا   وَلاَ تَسْتَرّْ بِسْعُودَ اللَّيَالِي
وَفِيهِنّْ خَبْلِهْ وَهِي ذِهِينَهْ   تِحِبّْ ارْجِيلْهَا وَتَقُولْ غَالِي
قَلِيلٍ صَحَّهَا وَهِي نَصُوحِهْ   وَهُو مَجْهُودهَا بِنْتَ الْحَلاَلِي
وَفِيهِنّْ مَنْ تِرَحِّبْ بِهْ وَضِيفِهْ   إِلَى حَطَّ الْعَصَا هِي وَالنِّعَالِي
تِسَلِّيهْ الْهُمُومْ إِنْ كَثِرْ هَمِّهْ   تِرُوفْ بْرِزْقِهْ وَبْهَا جَمَالِي
وَفِيهِنّْ مِنْ عَلَى الشِّدَاتْ تَصْبِرْ   وَلَوْ عَنْهَا تَغَرَّبْ لِلشِّمَالِي
وَلاَ يَطْرِي لَهَا تَصْفِي لِغَيْرِهْ   تَصْبِرْ مِنْ إِهْلاَلْ إِلَى إِهْلاَلِي
وَفِيهِنّْ مَنْ تَقُولْ آخِذْ بَدَالِهْ   إِلَى جَا لِلْمَكَانْ إِلاَهْ خَالِي
تِرُوحْ وَتَشْتَكِي عِنْدَ الْمطَوِّعْ[2]   تَقُولْ لِلشِّيخْ تَعْطِينِي حِبَالِي
تَعَذَّرْ بَالنَّمَا وَهِي كَذُوبَهْ   لَهَا دِيكٍ بِجَنْحَانِهْ إِيلاَلِي
وَفِينَا مَنْ إِلَى غَرَّبْ نَسَاهَا   وَلاَ يَنْشِدْ عَنْهَا وَلاَ مِنْهَا بِبَالِي
تَرَا هَذِيكْ تَعَذَّرْ فِي عِيَافِهْ   إِلَى صَارْ الظَّهَرْ وَالْبَطْنْ خَالِي
وَفِيهِنْ غَنْجَةٍ حِلْوِ نَبَاهَا   وَلاَ تَشْنَاهْ فِي عُسْرَ اللَّيَالِي

---

(١) تكوش : بتشديد الواو : تكفهر .
(٢) المطوع : القاضي .

تبيـعْ الَهَ الحِلِى اللّى عطَاهَا　　وَلاَ تَقُولْ ذَا لِكْ وَذَا لِى

اقولْ التَموْلْ مَا نِيبْ شِعِيرهْ　　ابَا افزَعْ لَلرِّفِيقْ اِلَى شَكَالِى

أَلاَ يَا شَـارِى مِنِّى وِصِيَّةْ　　وَصِيَّةْ نَاصِـحٍ عَدْلٍ موَالِى

مَا يِبى جَزَاهَا إلاَّ مِنَ اللهْ　　خُذُوهَا يَا الرِّجَالْ ابْهَا الْمَجَالِى

تَخَيَّرْ فِى النَّسَبْ قَبْلَ الْمِنَاسِبْ　　تَرَا بِنْتَ الرِّجَالْ الْهَا رِجَالِى

إِلَى جَتْ عَدْلَةٍ وَالرَّجْلْ طَيِّبْ　　عَا مَعْرُوفَهُمْ وَنَموْا عِيَالِى

لاَ تَغْتَرّ بِالْهُدْمَ الحَسَاوِى　　إِبْزَيْنَ الصَّبغْ عَنْ هُدْم الشَّمالِى[1]

وَلاَ يُغُرَّكْ فِى الْجِرْبَا شَحَمْهَا　　إِلَى جِلْبَتْ فَلاَفِيهَا تَغَالِى

تَرَاهَا سِلْعَـةَ الْجَزّارْ وَاحْذَرْ　　تِقَرّبهَا الصَّحِيحْ امْنَ الخْلاَلِى

تَرَا نَوْمِكْ عَلَى السَّاحَهْ نَظِيفَهْ　　وَلاَ نَوْمَكْ عَلَى وَصَخ الزّوَالِى

وَعَلَيـكْ الدِّينْ تَغْنَمْ　　وَلاَ تَشْرَهْ عَلَيْهِنّ بَالْكَمَالِى

إِلَى مِنَّكْ بَغَيْنَا نَخْتَـبِرْهَا　　فَوَدِّهَا الحَرْفَ السِّينْ دَالِى[2]

تَأَسّ ابْقَولَةَ الْفَارُوقْ وَاصْبِرْ　　تَرَا مَازَانْ فِى الدُّنْيَا اِنْزَالِى[3]

ايوَافِقْ مَرَّةٍ تَلْبَسْ جَدِيدٍ　　وَمرّ تِعَبّرْ بَا السَّمالِى[4]

---

(١) الهدم الحساوى : يقصد بذلك العباءة حياكة الاحساء وكذا الهدم الشمالى حياكة العراق .

(٢) السين دالى : بمعنى السد : البر .

(٣) الفارق : عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .

(٤) تعبر . بتشديد الباب المفتوحة : تصبر على الملابس العتيقة .

تَرَى مَا لِلْفَتَى عَنْ قِسْمَةَ اللّٰهْ مَعَ الاسْبَابْ فِي كُلَّ الأَحْوَالِي
وُصَلَّى اللّٰهْ عَلَى خَيْرَ الْبَرَايَا عَدَدْ مَا نَاضْ بَرْقٍ فِي خَيَالِي

* * *

وَلَهُ أَيْضًا رَحِمَهُ اللّٰهْ يَشْرَحُ طَبَايِعَ النَّاسْ وَاخْتِلَافِهِمْ

أَرَى الْخَيلْ مِنْ صَرْفْ اللَّيَالِي بَادْ وَانَا لِي بِفْتِكَارْ الزَّمَانِ امْرَادْ
بَدَا الْفِيلْ هُو شَاطِرٍ فِي مَثَايِلِهْ بِالطِّرْسْ لِلرَّسْمْ الْمَلِيحْ اسْتَادْ
تَعَكَّرْتْ وَالأَفْكَارْ تَدْنِي هَوَاجِسِي
الأَعْمَارْ تَبْلِي وَاللَّيَالْ أَجْدَادْ
أَرَى صَرْفْ سَامِي دَمَّرَتْ كُلّْ عَامِرْ
مَاحِلَّةْ مَنْ لَا سَادْ أَبُوهْ سَادْ
كَمْ غَيَّرَتْ بِأَحْدَاثِهَا مِنْ عَشِيرَةٍ
وَاعْصُورٍ تَمَضَّتْ ثَمُودْ وَعَادْ
وَكَمْ غَيَّرَتْ مِنْ دَوْلَةٍ عُقْبْ دَولَةٍ
وَادْعَتْهُمْ مِنْ بَعْدْ الْجِمَاعْ أَبْدَادْ
وَطَتْ طَيِّ هُو وَاجْوَدْ وَحَاتِمْ وَدَمَّرَهْ
قُصُورٍ تَعَمَّرْ بِالْبِنَا وِانْشَادْ
تَزَخْرَفَتْ فِي وَقْتْ كِسْرَا وَقَيْصَرْ لِبْسَتْ لَهُمْ تَاجٍ جِدِيدْ وَبَادْ

عَليْهُمْ رَحَا الدُّنْيَا ثِقِيلٍ مَدَارهَا وَلِلزَّرْعْ مِنْ عُقْبَ الْوَدَاعْ احْصَادْ

وَالْيَوْمْ لَوْ تِجْلَبْ عَلَى كُلّ عَامِلْ فَلاَ عَادْ فِيهَا بَالْمِزِيدْ إِيزَادْ

مَضَى صَفْوَهَا لَالِّي ذكَرْنَا وخَلَّفَتْ زَمَانٍ لنَا كِنّهْ حَوَارْ افْسَادْ

عَوَارٍ مَا يَظْهَرْ مِنَ الْعِيبْ سَالِمْ وَلِهْ كُلّ يَوْمٍ شِدَّةٍ وَوْلاَدْ

أَوْصِيكْ يَا نَفْسِيوَانَا الْيَوْمْ نَاصِحْ تَرَا الصِّدْقْ يَبْقَا وَالْحُقُوقْ اتْرَادْ

أَرَا كِلّ عَمْلٍ مَا يَصْلُحْ إلاَّ بِنِيِّهْ كَمَا يَنْتَوِي رَاعِى الْمَحَالْ أَوْرَادْ

بَرَانِي مَنَاحَايْ وَاللَّيَالى وَفِكْرَةٍ

مِنَ الْوَقْتّ كُلٍّ بِهْ صَوَابْ مْجَادْ[1]

وَأَنَا بدُولاَبٍ مِنَ الْفِكّرْ حَايرْ بطْوَارِيٍ مَا احْصِى لَهِنّ اعْدَادْ[2]

أَرَ النَّاسْ مِخْتلْفِينْ وَالأَطْبَاعْ كُلُّهُمْ وَكُلّ عَمَا رَأْيِهْ لَدَيْه اسْدَادْ

مِثْلَ الثَّعَالِبْ فِي مَصَالِحْ نُفُوسَهُمْ عَلَى الْفَانِيَـةْ مِثْلَ السِّبَاعْ اتْهَادْ

أَرَى الْخَلْقْ بَالأَخْلاَقْ فِيهِمْ تَفَاوُتْ

كَمَا الأَرْضَ صِبْخَا وَدَمْثَةٍ وَاشْدَادْ[3]

أَرَى النَّاسْ مِثْلَ الْمَاءْ قَرَاحٍ وَمَالِحْ

فِيهِ النَّبْتْ كَرْشٍ وَغَلْقَةٍ وَعَرَادٍ[4]

---

(١) برانى : اضعفنى . (٢) بطوارى : طارى . ذكر . ذكراً .

(٣) دمثت : الأرض اللينة .

(٤) كرش : وغلقه . وعراد: نبات برى .

وَفِي النَّاسْ هَرَّاجٍ لِسانِهْ مِهِذَّبْ   تِمَنَّاهْ لِكْ طَيْرٍ بِيُومْ اهْدَادْ
رَخِيّ الأَيَادِي لِكْ جَنَابِهْ   كَرِيمٍ وَلاَ مِنْهَ الْجَمِيلْ ايفَادْ
وَفِي النَّاسْ مَنْ يَلقى الْحَكِي بَالْمَحَاظِرْ
وُاخْطَاهْ عَنْ فِعْلَ الْجَمِيلْ إِبْعَادْ
وَفِي النَّاسْ مَنْ يَبْدِي لَكْ الْهَرْجْ ظَاهِرْ
بِعَقْلٍ وَمَيِّزْ هَرْجَتِهْ بِرْكَادْ
تَظُنَّهْ إِلَى حَاكَاكْ رَاعِي مَوَدَّهْ   وَهُو صَانِعٍ قَلْبِهْ عَلَيْكْ اسْوَادْ
وَفِي النَّاسْ نَقَّالَ الْوَشَايَا مِجَرِّحْ   لِسانِهْ عَلَى قَضْبَ الأَعْرَاضْ احْدَادْ
هَذَا وَلاَ لِهْ مِنْ هُرُوجِهْ صَالِحْ   يَاخُذْ عَلَى كُثْرَ الْجِدَالْ اعْتَادْ
وَفِي النَّاسْ نَسَّايٍ سَكُوتٍ مِقَفَّلْ عَلَى الْكُرْهْ الْقَدِيمْ إِيقَادْ
حَوَا الْمَالْ وَالدُّنْيَا تِجِي لِهْ مطِيعَهْ   وَاخِي الْعُرْفْ ضَنْكٍ عَيْشَتِهْ بِجْهَادْ
وَفِي النَّاسْ مِنْ لاَ لِهْ مَعَ الْحَيّ دَوْلَشْ
وَهُو فِي السِّنِينْ الْمِجْدِبَاتِ إِبْعَادْ
الْجُودْ يُوجَدْ فِي ذَرَا كُلّ خَيِّرْ   وَعَنَ النَّذْلْ يَقْصِرْ حِجَاهْ امْشَادْ
وَفِي النَّاسْ مَبْصُوطٍ عَلَى غَيْرْ كُلْفَهْ
مِرِيحٍ وَلِهْ رِزْقِهْ عَلَيْهِ إِيذَادْ
وَفِي النَّاسْ مَنْ يَرْكُضْ نَهَارِهْ وَلَيْلِهْ
مِشِيحٍ بِهَا مَا يَهْتَنِي بِرْقَادْ

تَلْقَاهْ جَوْعَانٍ وَرِزْقِهْ هَبَابِهْ وَمَنْ لاَ يِسَاعِدْ مَا يَنُولْ إِسْعَادْ[1]

تَرَى ابْنِ مِسَلَّمْ قَالْ بَيْتِ بْمَا مَضَى وَهُو كُلّ مَنْ جَادْ زَمَانِهْ جَادْ[2]

أَنَا اقُولْ إِنِّهْ صَادِقٍ غَيْرْ وَاهِمْ ذَا الْوَصْفْ مَا جُودٍ بِكُلّ ابْلاَدْ

لَـكِنْ تَرَى الْجُودْ مَعَ الْوَجْدْ هَيْبَهْ كَمَا السَّيْفْ مَا يَنْفَعْ بِغَيْرْ اغْمَادْ

يَقُولُونْ لِي كُلّ عَلَى سَاسْ وَالِدِهْ وَأَنَا أَقُولْ ذَا عِلْمٍ مَا هُوبْ وَكَادْ

أَرُومْ الْمَرَاجِلْ وَاللَّيَالِي تَعُوقَنِي إِلَى نَاضْ صَدْرِي مَا لِوِرْكْ إِجْمَادْ

مَالِي بِرَبْعَ الدَّارْ صَبْرٍ عَلَى الْقِلاَ إِلَى شُفْتْ مِنْ ضَيْمَ الزَّمَانْ احْسَادْ

فَلاَ شَكّ لِي عَوْشٍ قَلِيلِهْ مَكْسَبْ وَلاَ عَنْهُمْ أَرُومْ فِي الدِّيَارْ اقْعَادْ

يَرَوْا مُهْجَتِي وَادْعُونِ كِنِّي سَبَهْلَلْ مَعَ النَّاسْ وَارْقَادِي يَصِيرْ انْكَادْ[3]

فَلاَ يِيْئَسْ الْعَاقِلْ وَالْأَيَّامْ تَنْقَضِي كَمَا قِيلْ لاَ بُدّ صَيَّادَ الْفُهُودْ ايصَادْ

أَرَى كُلّ مَخْلُوقٍ عَلَى الْأَرْضِ فَانِي وَكُلْ الْخُصُومْ الْمَاضِيَاتْ اتْعَادْ

وَصَلُّوا عَلَى سِيدَ الْبَرِيَّاتْ أَحْمَدْ عِدَادْ مَا سَارْ رَكْبٍ وَهَاضْ اجْرَادْ

* * *

---

(١) رزقه هبابه : رزقه شحيح .

(٢) ابن مسلم : بتشديد اللام المفتوحة شاعر نبطى احسائى .

(٣) سبهلل : شارد الرأى أو الشخص الذى يذهب لحاجه ويعود من غير فائدة .

وله أيضاً رحمه الله فى طبايع الناس

أَفَـكَرْتْ وِالىَ اَنَّ الرِّجَالْ اشْخَوَصْ

اكْفُولْ وَالْهَبْرْ وَالْعَصَبْ وَاعْصُوصْ

الأَسْلاَبْ تَسْتُرْ مَا خَفَى مِنْ إِجْسُومَهُمْ

وَالأَطْبَاعْ مِخْتَلِفَةْ بِغَيْر اخْصُوصْ

وَلاَ أَحْدٍ يِرَى عَيْبِه وَلَوْ كَانْ عَايِبْ وَلاَ أَحْدٍ يِرَى فِيمَا يَقُولْ انْقُوصْ

جَدْ بَانْ لِي فِي النَّاسْ وَصْفٍ مِوَافِقْ حبَابِيل حَطَّوْا فِي الْحِبَالْ اشْصُوصْ[1]

مَا بَيْنْ مَصْيُودٍ وَمَا بَيْنْ صَايِدْ أَهِلْ حَقٍّ لاَشَكْ الْكَثِيرْ الصُّوص

لَقِيتْ لَكْ فِي النَّاسْ هَرَّاجْ مَجْلِسْ كَرِيمْ اِلسَّانْ وَالْبِنَان امْلَوْصْ

وَلْقَيتْ لَكْ فِي النَّاسْ عَيٍّ مِعَانِدْ شُجَاعٍ وَعِنْدَ الموجْبَاتْ اقمُوص[2]

وَفِى النَّاسْ حَاوِى الْعِلْمْ فِي زَيٍّ عَابِدْ

(يَبْلُوعْ الْبَعِيرْ وَ بِالْغَدِيرْ اعْصُوصْ)[3]

أَفْكَرْتْ بِالدُّنْيَا وَهِي مِثْلْ لُجَّهْ بُحُورٍ وَكُلٍّ فِي الْبُحُورْ ايْغُوصْ

أَحَدْ قَلِيلْ الْفَوَدْ لَوْ كِثِرْ غَوْصِهِ وَاحِدٌ مِنْ الْغُبَّهْ يَجِيبْ افْصُوص[4]

---

(١) اشصوص : واحدها شص : الذى يصاد به السمك ويسمى سناره بتشديد النون . (٢) قموص : بخيل .

(٣) يقصد بالعجز الأخير المثل السامى القائل « يبلع البعير ويغص بالماء » .

(٤) الفود : من الفائدة أى المال .

مَا يَاخُذْ الدُّنْيَا قَوِيٌّ بِحَيْلِهْ وَلاَ حَازَهَا بِالْحِرْصْ كُلّ حَرُّوصْ

وَلاَ يِحْرُمْ الأَرْزَاقْ فِي النَّاسْ عَاجِزْ وَلَوْ كَانْ هِمَّاتِهْ حَزَايِمْ خُوصْ

تَرَاهَا مِنَ الْبَارِي تِقَسَّمْ وَهَايِبْ عَلَى ذَا مِنْ هَدْيَ الرَّسُولْ انصُوصْ

وَأَنَا بِالَّذِي يِجْزِي مِنَ اللهْ رَاضِي

إِلَى صِرْتْ مِنْ بَعْضَ الأَحْوَالْ اخْمُوصْ[1]

وَدَنَيِّتْ مِنْ نِسَاعَ الأَزْوَارْ هَارِبْ

تَبُوجْ الرِّيَادِي بَالْفِدِيدْ اقْلُوصْ[2]

إِلَى رَوَّحَتْ مَعْ نَايِفَ الْحَزْمْ لِكِنَّهَا

ظَلِيمٍ حَدَاهْ امْنَ الْمَرَاحْ اقْنُوصْ[3]

رَمَاهَ الْقَدَرْ وَاخْطَاهْ مَا صَابْ رِيشِهْ

وَلاَ صَابْ لِهْ تَحْتَ الْخِفَافْ اِبْخُوصْ

سَيِّرْتِهَـــا بَاللِّي طَرَا لِي وَهِمَّتِي

مِنَ الظَّيْمْ فِي لاَجِي الْفُؤَادْ احْرُوصْ

---

(۱) خموص : جوعان .

(۲) نساع : الهارب خلسة .

(۳) ظليم : ولد النعامة .

وَلَهُ أَيْضًا رَحِمَهُ اللهُ يُعَاتِبْ بِلاَده نجد وَيُعَاتِب نفسه

مِنْ مَا جَرَا جَالِي عَلَى الشِّعْرَ دَالُولْ　　لَلْقِيلْ دَقّ التِّيلْ رَاعِى الْمـكِينَةْ[1]

السَّدّْ بَاحْ وَدَاخِلَ الْقَلْبْ مَتْلُولْ　　وَدَنّيت رَسْمَ الْقِيلْ يَا سَامِعِينَه[2]

شَارُوا عَلَيّ الرَّبْعْ عَاذِلْ وَمَعْذُولْ

وَجُوْنِى يَنْصَحُونَ وَصَارْ مِثْلَ الرِّطِينَهْ[3]

قَالُوا تَعُدْ قُلْتْ مَا نَابْ مَهْبُولْ　　بَسْ اقْصُرُوا يَاهْلَ الْعُقُولَ الرِّزِينَهْ

الْجِسْمْ فِي الْأَرْيافْ وَالْقَلْبْ مَتْلُولْ　　وَمَا ذُقْتْ أَنَا هَجْسِى أَنّـكُمْ ذَايِقِينَهْ

طَبيّتْ[4] نجْدْ وَصِرْتْ بالدَّيْنْ مَشْكُولْ

اللهُ لِمَنْ حَمَّلَهْ حِمْلٍ تَقَبَّلْ يَعِينَهْ

يَا نَجْدْ حَدِّثِينِى انْشُرْكِ وَاقُولْ　　مَنْ بِرَبِّكْ يَا الدِّنَيَّهْ مَا تَبِينَه

يَا نَجْدْ يَامْ الْهَوِلْ مَا دِرْتِى الْحُولْ　　مَا أسْرِعْكْ لِى ثَوبَ الْجَفَا تَلْبَسِينَهْ

جِيتِكْ وَانَا عَاقِلْ وَبِكْ صِرْتْ بُهْلُولْ

خَوْفٍ عَلَى مَا فِى يَدِى تَاخُـذِينَه

خَذْتِيهْ بَا اللاّمِدْ وَلاَ عَاذْلِى قَولْ　　كَمْ خَيِّرٍ فِى مَرْزَقِهْ تَفْجِعِينِهْ

---

(١) التيل . التليفون ، الهاتف .

(٢) متلول : بمعنى مذهول .

(٣) الرطينة : كلام الأعاجم .

(٤) طبيت : وصلت .

عُقْبَ الْخَبَارِى شُرْبَنَا صَارْ بُدْحُولْ

وَالزَّادْ اشُوفْ تُجَّارَنَا جَاحِدِينِه[1]

عُقْبَ الْغَوَاقِمْتْ الْبَسْ الثَّوْبْ مَشْلُولْ

وَافْرَحْ إِلَى جِبْنَا الْعَشَا مِشْتَرِينِه[2]

يَوْمٍ عَلَى الثِّنْوَهْ وَيَوْمٍ عَلَى النُّولْ   فِي نَجْد شَابَ الرَّاسْ مِنْ قَبْلْ حِينَهْ

قَلَّ الدَّسَمْ وَالشَّوفْ مَا يَقْطَعْ الزَّولْ   الدِّرْ مَا يِعْرَفْ وَلَوْ هُو شِنِينِه[3]

تَقُولْ ذَا طَبْعِي وَلاَ هُوبْ مَجْهُولْ   انْشِدْ تَرَا شَيَّا بَكُمْ خَابِرِينِه

* * *

وله أيضاً رحمه الله يمدح أهل سدير ويبين لهم أحواله لما شاب وعجز عن الاكتساب .

يَا الله بِنَوٍّ لِلرَّعَدْ بِهْ زَلاَزِيلْ   يَنْشِيء مِنَ الْقِبْلَه صَدُوقٍ خَيَالَهْ

يَنْشَى الضُّحَا وَهُو اسْوَدٍ كِنَّه اللَّيْـلْ

الْبَرْقْ بِهْ مِثْلَ الضَّوِيِّ اشْتِعَالِهْ

---

(١) الخبارى : واحدها خبراً : مستنقع مياه الإمطار .

(٢) مخيوط باليد الدحول : واحدها دحل - مستنقع صخرى داخل الأرض . (المعنى إننا بعد أن كنا نشرب الماء من الخبارى أصبحنا نشرب الماء من الدحول لصعوبته) .

(٣) الزول : الشبح والدر : الحليب اللبن . شنينه : الحليب الممزوج بالماء .

يحْدَارُ كُونِهْ مِثْلْ زَجْرَ الْمَحَاحِيلْ   وَعَيَّازْ مِزْنِهْ مِثْلَ دَامِرْ حَلاَلِهْ
وَإِلَى انْتَهَضْ سَاقَ السَّدَا بِالْهَمَالِيلْ   مِثْلَ النَّعَامْ إِلَى تَزَايَدْ جَفَالِهْ
مِنْ وَاحِدٍ مَا هُوبْ مَنَّانْ وَبْخِيلْ   رَبٍّ كَرِيمٍ وَكُلّْ حَيٍّ يَسَالِهْ
سَيْلٍ يَعُمّْ اسْدَيرْ مِنْ غَيْرْ تَفْصِيلْ   عُقْبَ أَرْبَعِينَ الْحُولْ يَذْكُرْ كَمَالِهْ
يَحُدَّهْ الْغَاطْ وَالزِّلْفِي مَشَامِيلْ   وَابَا ذَمَّرِيَّةْ وَالْوَطَا مِنْ سِهَالِهْ
وَيَضْفِي عَلَى الْمَشْقَرْ إِلَى هَوَّدَ اللَّيْلْ   يَعُمّْ شِعْبَانِهْ يَجِي بِحْتِمَالِهْ(١)
وَيَاطَا الرَّوِيضَهْ وَالْحَرِيقْ مَقَايِيلْ   وَابَا السُّرُوجْ وَمَا انْحَدَرْ مِنْ اقْبَالِهْ(٢)
وَاوْرَاطْ يَحْيَا بِهْ حَلاَلٍ مَهَازِيلْ   حَيْثٍ هُوَ اللِّي يِنْطَحْ السَّبْلْ جَالِهْ(٣)
وَإِلَى انْحَدَرْ يَضْفِي عَلَى الْعُودَهْ السَّيْلْ   وَاتْمَيْر وَمْجَزَّلٍ تِمْلاَ إِهْجَالِهْ(٤)
وَيَثْنِي اشْعَيبْ الْغَاطْ سَيْلِهْ بِتَسْهِيلْ   مَا يَتْعَبْ اللِّي غَارِسٍ لَهْ اسْبَالِهْ(٥)
يَمْطِرْ عَلَى حَرْمِهْ حُقُوقَ الْمَخَايِيلْ   يَشْبَعْ بِهْ الْحِرْفِي وَرَاعِي الْعَمَالِهْ(٦)

---

(١) هود : بتشديد الواو المفتوحة . سكن الليل .

(٢) الرويضة : قرية والحريق : بلده فى نجد . وأبا السروج : بلده .

(٣) أوراط : قرية .

(٤) العوده : بلدة قرب المجمعة من نجد انمير ومجزل : من بلدان نجد .

(٥) شعيب الغاط : الغاط من بلدان الزلفى بنجد والشعيب مجرى السيل .

(٦) حرمه : بلدة من نجد تقع أمام المجمعة .
الحرفى : صاحب الحرفة المهنة .

ويعلّ وادي المجمعه للمطافيل وابا المياه اعلاوته والسفاله(١)
يمطر على هدب الغروس المطاليل يحير سيله في النخل والحياله(٢)
ووادي الفقي زين البساتين ونخيل
في القيظ يسقى صافي من ازلاله
كدأدهم كنه على ساحل النيل تسمن معاويده ويكثر ازياله
يرجع اسدير ويكثرن المحاصيل تلقى به التاجر اينمي حلاله
غرايس يازينها طلعة اسهيل يفرح بها اللي جايعين اعياله
للجار والأجنبي فيها مداهيل خشر ليال القيظ من له ولا له
الآهلي يعطا الكسابة بلا كيل والأجنبي يعطا العلف لزماله
هذا يبي خطره وهذا له الشيل وراعي الحطب له حزمة في احباله
وإن جا الضعيف بارد الكف ومعيل
يمشي على الرجلين ماله زماله
قليل شوف ويشتكي من ردا الحيل
ماله حلال ويستحي من اظلاله
جار لسمحين الوجيه المناويل أهل اسدير أهل الصخا والجزاله
ربع ايسلونه بزين التعاليل وكل ايوسع خاطره بالنزاله(٣)

---

(١) المطافيل : موضع حول المجمعة .
(٢) الحيالة : الأرض المزروعة .
(٣) التعاليل : الحكايات والأحاديث .

يِرُوحْ وِارْكَابَهْ تَهادَا مِنَ الشَّيلْ   مَنْ شَافْ حَالَهْ قَالْ يَا كُثْر مَالَهْ

مَعْ ذَا وِتْرَاهُمْ لِلْخَاطِرْ بِهَالِيلْ   لأَهْلَ النَّطَا واللِّي ذَلُولِهْ انْعالِهْ[1]

يَلْقَى اذْلاَلٍ بَاشْقَرَ الْبُنْ وَالْهَيلْ   تِفُوحْ مَعْ طِيبَ النَّبا وَالسَّهالِهْ

يِلْزَم امْسَوِيِّهَا بِغَسْلَ اَلْفناجِيلْ   وتَرْكَا لَينْ اِنَّهْ يِجِيبَ اَلْفُوالَهْ[2]

وِمِنْ عُقْبِ ذَا السَّمنْ وِامْفَطَّحَ الْحَيلْ

كُلٍّ يَحَشْمُونِهْ عَلَى قَدرْ حَالِهْ

رَجَّالَهُمْ لُو مَالَهَ الاَّ الْمعامِيلْ   لاَ بِدّ مَعْ ضَيْفَهْ ايِسَوِّيِ جَمالَهْ

جِدَّانَهُمْ جَادَوْا وِحِنَّا مَواصِيلْ   وِمِنْ مَاتْ يَظْهَرْ مِنْ اعْيالِهْ بَدالِهْ

رَبْعِي وانَا مَعْهُمْ كِثِيرَ الْمَداخِيلْ   مَنْ لاَمَنِي فِيهُمْ عَسَى الشَّرّ فَالِهْ

يَسْتَاهِلُونَ الْمَدحْ جِيلٍ بَعَدْ جِيلْ   الِلّي ايِمَارِيهِمْ فَهُو مِن اهْبالِهْ

يَا كِثْر مَا مِدْحَوْ وِيَامَا بِهُمْ قِيلْ   لَلضَّيْفْ رَاعِي اسْدَيْر خَلَّهْ إِلْحَالِهْ

هِشِيِّنْ بِشِيِّنْ عِدَّالٍ عَنِ الْمَيلْ   سِمْحِينْ وِبْضِدَّهْ الرَّاعِي الْجَهالَهْ[3]

---

(١) بهاليل : يقصد بها بسطاء . ذلوله انعاله : مركوبة نعاله . والذلول : من أسماء الابل .

(٢) الفواله : الاكل الذى يقدم قبل احتساء القهوة . وتركا : توضع الدله بجانب النار .

(٣) هشين : لينين بشاشه .

أَقُولْ شَوفَ الْعَينْ مَا هُو دَهَاوِيلْ
مَا جِيبْ لِي تَقْلٍ بْخَطْوِ الرِّسَالهْ[1]
وَبَاقِي الْعَرَبْ تَلْقَا ارْجَالٍ مَشَاكِيلْ
لاَ بِدّْ لِلْبَـــارُودْ يِبْقَا احْثَالهْ

* * *

وله أيضاً لما قتل ابن هدلق واستعانوه أهل شقرا على رفقتهم :

أَللهْ مِنْ عِـــلْمٍ دَهَانِي امْسَيَّانْ
تَـكَسَّرَتْ مِنْهَ الضِّلُوعَ الصِّحَاحِي
وَعَيْنِي يِلُوجْ ابْحِجْرَهَا تَقُلْ عِيدَانْ
وَقَلْبِي ايلاَفَهْ مِثْلْ شَـوكَ الطّلاَحِي[2]
أَلنَّاسْ فِي رَاحَهْ وَانَا بِتّْ سَهْرَانْ وَالسَّدْ مِنِّي تَالِيَ اللَّيلْ بَاحِي
لَوْ صِحْتْ مَا قَالَوُ النَّاسْ فَسْقَانْ مَفْجُوعْ يَا جَابِرْ عَزَا اللِّي امْجَاحِي
مِن قَبلْ إِبْنْ هَدْلَقْ رِمِي يَمّْ هَـكْرَانْ
وَادْحَيْم خِـلِيٍّ عَظْمْ عَضْدَهْ إِليَاحِي[3]

---

(١) دهاويل : كذب ومبالغات .
(٢) يلوج : يجول الطلاحى : شجر برى ذو شوك قوى .
(٣) رمى يم : قتل قرب هكران وهكران : موضع .

أَصْبَحَتْ وِدَنْيتْ النِّجِيرَهْ وَشَقْرَانْ

مَا رَدَّدَوْ هَـــلَ السَّنافِي اَلْمَناحِي[1]

مِرْبَاعَهَ الصُّمَّانْ فِي ضَفّْ قِطْعَانْ

يَرْعَا مَعْ اَلْجِبْـلاَنْ نَبْتَ الْفَياحِي

يَجْفَلْ إِلَى زَوْلٍ مِنَ اَلْحَزْمْ زِيلاَنْ

مَا يِدْرِكَهْ بَالْمَشْي رَقْطَ الْجَناحِي[2]

يَشْدِي قَطَاةٍ طَالَعَتْ حُومْ عُقْبَانْ صَرَّتْ وِصَاعَتْهَا هُبُوبَ الرِّيَاحِي[3]

عَلَيْهْ مَنْ يَازَنْ حِدَيْثه بِيزَانْ مَا هُوبْ هِلْبَاجٍ هَذُورٍ اسْدَاحِي

مَمْشَاهْ مِنْ شَقْرَا إِلَى بَانْ فَجْرَانْ يَومِهْ وِيَومٍ لَبْرقِيَّه امْراحي[4]

وَالصُّبحْ يَمْشِي فِي فَرَاقِينْ عُتْبَانْ دَوِّرْ فِرِيقَ الدِّلْبحَى وَيْنْ رَاحِي

نَوِّخْ عَلَيهُمْ وَاعْقِلَ النِّظْو بِبْطَانْ وِعَطْهُمْ وِكَادَ الْعلْم زَلَّ الْمَزَاحِي[5]

أُنْدُبْ وِقُلْ قومُو جميعٍ بِنُصْحَانْ لاَتَلْبَسُو عُقْبَ الْبيَاضَ اَلسِّيَاحِي[6]

---

(١) دنيت قربت النجيرة . عدة القهوة ، وشقران اسم بعيره . السنافى : الرجل الطيب .

(٢) زيلان : واحدها زول : شبح .

(٣) صرت : التمت انكمشت . صاعتها : قذفتها الرياح .

(٤) فجران : الفجر (٥) بيطان : رباط بطن البعير ، نوخ : وفد . لما

(٦) السياحي : واحدها ساحه العباءه .

خَوِيَّــكُمْ مَا تُوخَذْ فِيه الأَثْمَانْ وِلاَ تِصِيرُو بَايْن هِدْلِقْ سَمَاحِي
عُمْرَهْ قَضَىَ وَالوَجْه مِنْ ذَاكْ مَاشَانْ
يِنَوِّرْ إِلَى كَلّتْ اوْجِيهْ الشِّحَاحِي
حِجَاجَنَا مَا نُورْ وَا كُودْ بُخْصَانْ تَخَيَّرُوا مِشْعَلْ قَعُودِ ضَيَاحِي
يَبُونْ بَهْ زَوْدٍ وُهُو صَارْ نَقْصَانْ وَرَاحَتْ قَوَايِعْهُمْ سَوات الأَضَاحِي
آجَالْ وَاسْبَابْ جَرَّتْ لَهْ بَالأَكْوَانْ
وَلاَ يِلُومَ الْمِبْتَلاَ أَلاَّ النّفَاحِي
أَلْحَقّ يَبْغِي حَدّ وِلْسَانْ وَاسْنَانْ
وِرَبْعٍ يَطِيعُونَكْ بِــكُلَّ الْمَشَاحِي(١)
وقَطْعَ اَلْخُشُومْ وِهَدَّ الاِشْفَاقْ وِالْــكَانْ
وِاسْبَيعْ تِصَبِحْهُمْ وُهُمْ فِيَ الْمَرَاحِي
وَقَلْبٍ قَطُوعٍ حَدّ رَوغَاتَ الاَذْهَانْ
وِفْوَايِهِ تِذْكَرْ ابْــكُلَّ النَّواحِي(٢)
إِمَّا حَصَلْ مَاقِيلْ مِشْعَلْ بِوِيضَانْ مَا مِثْلِ رَبْعَكْ يَنْقِلُونَ السِّلاَحِي
إِمَّا فَعَلْنَا مِثْلِ فِعْــــل ابْنِ خَرْصَانْ
صَارَتْ اعْلُومَكْ بَالْفَوايَة اضْحَاحِي

---

(١) المشاحى : الضيق : الشدة . (٢) الفواية : الاشاعات .

مَا انْتَبْ ضِعِيفْ وِلَكْ مَخَالِبْ وِجُنْحَانْ

وِرَبْعَكْ عَلَى الْعَايِلْ تَرَاهُمْ اذْحَاحِي

لَيتَ الرَّفِيقْ مِنْ عُرْنَةَ اوْلاَدْ شَيبانْ

ظَامِنْ سُـلُومَ السِّيرَةْ مِثْلْ نَاحِي

يَا كِثْر مِثْلِهْ بَيْن لمّاتَ الاَظْعَانْ

كُلٍّ عَلَى سَلَف اجْـدُودُه اينِاَحِي

عَايِنْ افْلَيفِلْ مَعْ هَلَ الظِّلْعْ مَاشَانْ

دُوَنَ الْحَسَبْ دَاسَ الْخَطَرْ وِاسْتَرَاحِي

فِي مِثْل ذِي شُفـتّْ وِشْ سَوَّا ابْنِ سُلْطَانْ

وِلْدَ الدَّوِيشْ اِنْ كُـنْتْ لِلْعِلْمْ صَاحِي

لاَ تَنْسَدِحْ وَاذْكُرْ سَوايَاَ ابْنِ سَجْوَانْ

خَــلاّ ابْنِ عَمِّهْ عِنْد فَذِّهْ اينِاَحِي

وَالطَّايِلَهْ خَذْهَا الصُّوَيطِي صِنَيتَانْ

مِنْ دُونْ جَارِهْ صَارْ لَلشَّيلْ مَاحِي

يَومْ انْتِهَضْ فَرْخٍ مِنَ الْوَكْر سَكْرَانْ

صَادِهْ احْمُــــودْ وَبَرْقَعِهْ وِاسْتَرَاحِي

---

(١) بوره : من بار انكر .

إِنشِدْ مِنَ الْمَشْهَدْ إِلَى قَصر بَرْزَانْ وَمَا حَدَّرَتْ تَبْعَهْ وِقَصْرَ ابْنِ ضَاحِي
وِمْنَ الْـكُوَيتْ اجْنُبْ إِلَى عَيْن بَرْزَانْ
وَمَا طَرَّتِ السِّيفَهْ وَمَاهَا الْمَلاَحِي
سَنِّدْ عَلَى مَـكَّهْ وَانْشِدْفِي الأَوْطَانْ هُو مِثْلَـكُمْ خَلاَّ خِوَيَّه اِيصَاحِي
تَرَى الْخُوىّْ مَا يِنوَخِذْ فِيهْ حَقَّانْ إِلاَّ بِضَرْبَ امْذَلَّقَاتَ الرِّمَاحِي
إِلَى قَضَيْنَا مِنْهُمْ الشَّفّْ وَالشَّانْ تَنَامْ عَنْكَ الْمَسَبَّهْ اصْطَاحِي
تَلْبَسْ إِلَى شَبوّْهَلَ الْحَرَبْ نِيرَانْ ثَوْبٍ مِنَ الْبِيضَا طَوِيلَ الشِّلاَحِي
إِلَى كَوِينَا فَاوْدِعْ الْـكَيّْ نَجْضَانْ تَرَا الْفَرَج يِذْكَرْ ابْـكَيَّ النَّجَاحِي
إِنْ كُنْتْ عَجْزٍ وَلاَ مَشِينَا فَالأَقْمَانْ أَدْخُلْ عَلِي بَرْقَا يِفُكَّكْ امْنَاحِي
وابْرُكْ لِحَمْلَ الذَّمّْ فِي كُلّْ دِيوَانْ وَهَزِّلْ مَعَ اللِّي يَسْـكُنُونَ الْبِطَاحِي
تَرَى الدَّعَثْ يَقْصُرْ مَشَابِرْ ادْهَامَانْ وِيِشْرَا عَلَى السَّبْقَهْ حِصَانَ الْمَنَاحِي
تَرَى التَّفَقْ نَيشَانْ وَالْخَيلْ مِيدَانْ
هَذِي ادْرُوبَ اهْلَ الْقَضَا وَالْفَلاَحِي (١)
وَصَلاَتْ رَبِّي عَدّْ كَايِنٍ وَمَا كَانْ عَلَى النَّبِيّْ مَا اخْضَرّْ نَبْتَ الضَّوَاحِي

* * *

---

(١) التفق : البندق .

وله أيضاً رحمه الله فى الحكم والمواعظ

قَالَ الَّذِى يِبْدِى الْمَثَايِلْ بِتَوْلِيفْ مَعْ مَا طَرَا مَا يَكْهِلُهْ بِدِعْ قَافَهْ

هَذِى اوْصَاتٍ لِلرِّجَالَ الْعَوَارِيفْ مَا دُونَهَا وَلاَّ وَرَاهَا مَسَافَهْ

وِصِيَّةٍ مَا خَذَتْ عَنْهَا مَصَارِيفْ مَظْمُونَهَا فِى حَقّْ حَالَ الضِّيَافَهْ

أَلْأَجْنَبِي لاَ تَجْهِدِهْ بَالْمَحَالِيفْ وَاحْذَرْ عَنَ الذِّلَّهْ وَكُثْرَ الْكِلاَفَهْ

إِنْ جِيتْ مِشْتَانٍ وَهُو بِالتَّصَادِيفْ بَالَكْ تِذِلّْ إِلَى صَحَالَكْ مَشَافَهْ

لَيِّنْ لَهَ الْجَانِبْ وِجِدّْ غَيْرْ تَعْنِيفْ رَاعِى الْجِمِيلْ اذْكَرْ جِمِيلَهْ وِكَافَهْ

وَاحْذَرْ مِنَ اللِّى مَا بَعَدْ ضَافْ أَوْ ضِيفْ

لِيَّاهْ فِى عِرْضَكْ يِدَوِّرْ اكْشَافَهْ

أَلْمَالْ مَا يِجْمَعْ بِكِثْرَ الْحَوَارِيفْ وَالْجُودْ مَا هُوبَ السَّبَبْ فِى تَلاَفَهْ

أَلْجُودْ يَرْقِيكْ الْعُلاَ وَالْمَشَارِيفْ وَالْبُخْلْ يُوصِلْكَ السَّفَلْ وَالْكَسَافَهْ

كِثْرَ التَّعَبْ مَا زَادْ رِزْقَ الْخَوَاطِيفْ

تِيسَانْ وَافَاهَ الْبَخَتْ فِى عَزَافَهْ

طَلْبَ الْعُلاَ مَا هُوبْ زَيْنَ السَّوَالِيفْ

وَلاَ بِتَسْطِيرَ الْحَكِى وَالدَّفَافَهْ

إِلاَّ بِبَذْلَ الْمَالْ وارْخَايَةَ السَّيفْ وَالْعِلْم وَالشِّيمَهْ وكِثْرَ الْعِفَافَهْ

ذَا الْقَوْلْ مَشْهُودٍ إِلَى حِيفْ مَاعِيفْ الذُّلّْ هُو وَالْبُخْلْ فِى الرَّجْلْ آفَهْ

يَا سَامِعٍ مِنْ قَاصِرَ الْفَهْمْ واضْعِيفْ نَصِيحَةٍ تِشْرَا وَلاَ هِي خَسَافَهْ

إِنْ صِرْتْ أَمِيرِ بَالَكَ الظُّلْمِ وَالْحَيْفْ

إِنْهَضْ مَعَ الْمَظْلُومْ وَاطْلِقْ أَكْتَافَهْ

وِمِيزَانْ عَدْلَكْ لاَ يَجِى فِيهْ تَطْفِيفْ

مَا خَابْ مَنْ يَرْجِي الإِلَهْ وِيخَافَهْ

عَلَى الرِّفَاقَهْ لاَ يَجِى بَكْ زَعَانِيفْ

إِصْبِرْ عَلَى زَلَّهْ رِفِيقَكْ اوُرَافِهْ

وَاسمحْ عَنِ الْمِعْسِرْ وِجُدْ لَلْمَلاَهِيفْ

بَالْمَالْ وَاجْبُرْهُمْ بِمَزْجَ اللَّطَافَهْ

وَاحْذَرْ عَدُوَّ الْجِدْ لُو عَقْلِهِ اضْخِيفْ

لِيَّاهْ يِقْضِبْ مِنْ سِنَامِكْ اشْعَافَهْ[1]

وَمَا يِقْعِدَ الْمَنْجُومْ كِثْرَ التَّوَاصِيفْ

الْمِهْتَدِى دَرْبَ السَّعَدْ يِتْحَافَهْ[2]

مَنْ جَادْ جَدَّهْ زِيدْ لَهْ بَالْمِصَارِيفْ

وِيلاَ تَرَادَا صَارْ رِزْقَهْ احْذَافَهْ

أَسْعَى الرِزْقِ بَالْمَشِى وَالتَّوَاقِيفْ

أَرْجِى لَعَلَّ الْحَظّ تَسْمَنْ اعْجَافَهْ

---

(١) اشعافه : الشعر الذى فوق سنام الجمل .

(٢) المنجوم : المرتبك : الضال عن الطريق .

فِي نجْد حَوْلْ وِتارَةٍ نَزْبُنَ الرِّيفْ

عَنْ تاجِرٍ فِينا يدوِّرْ الِحْتافهْ

اصْبِرْ وَلَوْ ثوْبى عَلَى السَّاقْ وارْهِيفْ

بَالسَّتْر يازَينـه وَلَوْ هُو لِفافَهْ

وِخِطوَ الْوَلَدْ يا مَالْ هزْلَ الْغطارِيفْ

مِنَ الْعجزْ لاَحقْهَ الْكَسَلْ فِي اطْلاَفهْ

يَمْشِي بِذُلّْ وعِيشَةَ الرَّاسْ تكْسِيفْ

وَالْبيضْ يسْقِنَّهْ مِنَ الْماءِ اعْذافَهْ

مَا شافْ شوفاتَ الْعِيالَ الْغَطارِيفْ

للرِّزْقْ يبْذِلْ هِمَّتَهْ وَاحْتِرَافهْ

يعْذِرْ إِلَى طَقّ الصَّفَا بَالْمغارِيفْ

بَالْبُعْد عَنْ دارٍ كِثِيرٍ اعْيافَهْ

ذَا قولْ مَنْ يَرْكُضْ بِدُنْياهْ ومْعِيفْ

يَضْفِي ويِقصِّرْ مِنْ زمانهْ لِحافَهْ

قلْتهْ وَانَا مالِي عَلَى النَّاسْ تَكْلِيفْ

أَنْصحْ وِسَيِفِي مِغْمدٍ فِي اغِلاَفه

اَلْمُلك لِلّهْ مَا لَنَا فِيهْ تَصْرِيفْ

أَفَكِّرْ بِلَيلِهْ وَالضُّحى واخْتِلاَفهْ

الرِّزْق عِنْدَ امْحزِّمَ الْغرْسْ بَاللِّيفْ
جمِيعْ مَا يَخْفَا عَلَى الْخلْقْ شَافَهْ
وِصْلَاةْ رَبِّى عَدّْ ذَارِى الْعَواصِيفْ
عَلَى النَّبِىْ مَا حْصَى الْمِلَبِّى طَوَافَهْ

* * *

وله أيضاً رحمه الله تعالى لما قارب بلده جلاجل وأطلق عليه النار

جَدْ هَاضْ مَا بَينَ الضُّلوعْ وفَاعِي ... وُجبْتَ الْـكتَابْ كَيْتَبْ وَيرَاعِي
أَكْتُبْ مِنَ الْقِيفَانْ كُلِّ امْعَدَّلْ ... سَمْحَ الْأَمْثَالْ اللِّى عَلَى مِصْرَاعِي
إِلَى بَغَيتْ انْسَاحْ وَانْسَا مَا جرَا ... عَيَّا الْعَذُولْ وِخَاطِرِى مَا طَاعِي
إِلَى بَغَيتْ ارْفَا الْفَتُوقْ اتزَايَدْ ... شِقَّانُهَا صَارَتْ عَلَى أوْسَاعِي
مَنْ لاَ يَحَايِلْ حَلّْ كُلّْ امْصِيبَةْ ... لَا بدّْ مَا يكْثَرْ عَلَيهَ النَّاعِي
مَنْ لَا يرُدَّ الْحَادِثَاتِ ابْرَايَهْ ... يِبْدِى عَلَيْه امْنَ الزَّمانْ امْزَاعِي
مَنْ ظَامَ ظِيمْ وِمَنْ حَكَا يِحْكَا بِهْ ... وَاللِّى يرُوع الْعَالَمِينَ ايرَاعِي
أَسْبَابْ هَذا يَوْم أَرَوُحْ إِلْحَالِى[1] ... لَعَلّْ قَلْبِي عُقبْ هَذِى يَاعِي
هَذَا جَرا لِى يَوْم رُحْت امْسَنِّدْ ... لِـكِنْ يَنْهَشْ جَانِبَيَّ اسْبَاعِي
عَانَيتْ لَلرَّجْم الطِّويلَ الْأَبَهْ ... رَبْعٍ وِهُمْ فِى حِرْوَةَ الْأَطْمَاعِي

(١) الحالى : وحدى .

وَقفْتْ مِخْتَارِ ولاَ لِى حِيلَهْ حَيْثْ مَا لِى نَاصِرٍ فزّاعِي

أَخَذْتْ مِنْ رَأْىَ الرِّجَالْ ابهَّمهْ رَكَّزْتْ رِجْلى لِلنِّيرْ اوْباعِي[1]

يَوْمَ الْتَفَتّْ أَبْغِي الأَمَانْ اخْلاَفِى إلِي صايَدْنِى رِصَاصْ ارْبَاعِي

لِـــكِنّْ زَجّْ الْمَلَحْ مِنْ تفقانهمْ رَعَّادْ تَوٍّ بَارِقَهْ لَمَّاعِي[2]

مَاحْدٍ بلاغِنى عَلى مِرْكَاضى أَبي السَّلاَمَهْ مِنْهُمْ وَالأَوْساعِي

عَنَّزْتْ عُمْرِى سَالِمٍ وامْسَلِّمْ مِنْ غَيْر فَدَّادٍ وَلاَ مَنَّاعِي[3]

قُلتْ إِنْ هَذا سَفاهِنْ فِيهِمْ مِيرَ الْعَرَبْ يَصِيرْ مِنْهُمْ رَاعِي

كِثيرْ مَا عَاتٍ بِغَيْرِ مَطْوَلَهْ رَوَابِعِهْ عُوجٍ بِغَيْر اسْنَاعِي

أَقُولْ ذَا فَى اللِّى رَمَونى كِلَّهُمْ الْغَايِبِينْ وكُلّْ مَنْ هُو اسْمَاعِي

مَاخُصّْ فِيهُمْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدْ كُلَّ الْجِنْبْ فِيماَ ذَكَرْتْ اجْمَاعِي

ذَكَرْت فى الآيَاتْ نَاقَةْ صالَحْ عَمَّتْ وَانَا فِى مِثْلِهَا تَبَّاعِي

كَتَبَتْ مَلْفُوظ الْسانِى ابْدَارِجْ قِيلٍ عَلى بَالِى وَتَينَا الدَّاعِي[4]

قِرَابَها مِحْسِنْ وَتَنْصَا جَاسِرْ أَهِلْ أَغْرُوسْ زَبْنَةَ الأَنْوَاعِي[5]

أَيْضَا وِنَاصِرْ زَيْن كُلِّ امْروّعْ رَيفَ الضُّيوفْ امْشَقِّ المُولاَعى

---

(١) النير : الحرب .

(٢) زج : صوت التفقان : البنادق .

(٣) عنزت عمرى : هربت بعمرى .

(٤) الدارج : الحبر .

(٥) الغروس : النخيل .

ابْن حَسَنْ مَشْكَاىْ لَيْته حَاضِرْ   حَيْثِه اسْنَادِى يَشْتَكِي لوُجَاعى
تَمَّتْ وَعمَّتْ مَنْ ذَ كَرْنَا سابِقْ   تِبينْ لَلْعَارِفْ وَانَا زَرَّاعى
تَمامَهَا عَلى النَّبِيِّ انْصَلِّ   مِحَمَّدَ اللِّى صَحِيحْ شَفَّاعى

* * *

وله أيضاً رحمه الله يهجو أهل الزبير لما أبو عن خرز قربته :

هَاضْ مَا بِى وِفَكَّيت الحِفيزْ   مَا بَغِيتْ امْنَ الزَّبَادْ وَاخَذْت قَازْ[1]
يَاسَحَابِ بَالْغَضَبْ حَالَهْ نِزِيزْ   فَاوَّلِهْ مِثْلَ النَّعامْ اللِّى إِيجَازْ
تَجْرِىَ الأَقْدَارْ وَالدُّنْيَا تِعِيزْ   حَاجَتِى لِلسَّيْر هُو رَاسَ الْمغَازْ
جِيتْ نَاسٍ صَارْ لِى مَعْهُمْ عزِيزْ   وَكُلَّهُمْ عَنْ حَاجَتِى صَارَوْا اعْجَازْ
لَوْ بَغِيتْ النَّوْبْ عِنْدَ الإِنْقرِيزْ   إِسْتَحْوا مِنِّى وِسَوَّوْهَا نِجَازْ[2]
يَا خَرَارِيزْ اسْمَعُوا عِلْمٍ وِجِيزْ   هَرْجَةٍ تَظْهَرْ بِنَجْدٍ وَالْحِجَازْ
يَا عُيونَ الضَّانْ وَاقِيَةَ الْجِزِيزْ   مَا تعَرْفُونَ الْمُرُوَّهْ يَا الْخَنَازْ
يَاوِجِيهَ الهَاجِمَاتْ امْنَ الْمعِيزْ   مَنْ تِشُوفَ الذِّيْب حَلّْ ابْهَا النَّقَازْ
يَا قرُودٍ تَايِهَاتٍ فِى قِفِيزْ   لَا يَجِى بْحُلُوقَكُمْ مِثْلَ التِّرَازْ[3]

---

(١) الحفيز : لفظة انكليزية « اوفيز » . مخزن : دائره
الزباد نوع من الروائح الطيبة .
(٢) الانقريز : الانكليز .
(٣) التراز : المافل .

جَا كُم الرَّشَاشْ مَكبُولِ الرَّزِيزْ لَيَنْ حَطَّ اجْلُودَ كُمْ فَوْقَ الْخَزَازْ

شَيَخكُمْ تقُولْ نَادِرْ أَوْ لِزِيزْ إِثْرَهَ الْبَرْقَا تِشُوفْ اظْلاَلْ بَازْ

كِنَّهَ الْمَطْيُورْ فِي مَشْيِهْ فَزِيزْ وَالْعُيونَ الطَايِرَهْ كِبْرَ الْبِياز[1]

بَسْ إِبِنْ عِمْرانْ صَارْ أَخوِ عزِيزْ وَافِي هَرْجِهْ ثِقِيلٍ بالْمرازْ

* * *

وله أيضاً رحمه الله يهجو راعي معاميل ولم يذكر اسمه[2]

يَقولَ الشَّاعِرْ بَأَوْصَـــافِهْ مِنْ كُثْر احْتُوفِهْ وَاصدَافِهْ

عَجُـــوزٍ شَمْطَا لاَقَتْنِي مَشْيهَا عَجْـــلٍ زِفْزَافِهْ

قلتْ مَنْ انْتِي ؟ قَالَتْ سَلْمَى يَا زَيْنَ الْعِرْفْ أَلعَرَافَهْ

قُلتْ الْهَا هيَّا فِي دَارِي عِنْــدِي لَكْ عِلْمٍ واضْيَافَهْ

قَالَتْ لِي وِشّ عِلْمَكْ غَافِلْ وَانا وَايَّاكْ الْكَشَّافَهْ

قُلتْ لهَـــا شَدَّبتي رَأْسِي أَنْتِي وَالنَّفسْ الْحَيَّافَهْ

قَالَتْ يَا شَيٍّ شِـــفْتِهْ كَنَيٍّ عُقْبَكْ فِي مِهْيافَهْ

قُلتْ إِلِّى شُفْتِي شَاهَدْتِهْ أَعْطِيكِيَّاهْ ابْسُـــولاَفِهْ

---

(١) البياز : نقد هندى نحاس واحدها بيزه .

(٢) معاميل : عدة القهوة وتنسب هذه القصيدة إلى حميدان الشويعر أيضا .

خِطْوَ الْمَعَامِيلْ اتوزَّا رَاعِيهَا مَا شَافْ اخْلاَفه[1]
إِلَى هَمّْ ايقَهْوى نَفْسِهْ نوَّا مَالِهْ بَاتْلاَفِهْ
تَلْقَاهْ ايكُوبعْ فى الْعيِّرْ قَلْبِهْ مَا يَسْكُنْ رَجَّافَه[2]
كِنَّهْ حَبَّالٍ لِهْ حِقَّهْ حَطَّ الْحَبَّةْ فِي مِطْرَافه[3]
يَا سِرْعَهْ فِي صَكَّةْ بَابِهْ عَقَّدْ شَاحَاتِهْ وَاطْرَافه[4]
سَاعَةْ يَدْخُلْ صَكَّ الْمَجْرَا مِطْوَاعٍ يَا هُونْ اعْسَافه[5]
عَفَّا مَاهَا وِاحْبِيبَاتِهْ وِاخْطِيبِهْ خُوص اسْفَافِهْ
حَتَّى الْكَحَّةْ مَا يِظْهِرْهَا مِثْلَ السَّارِي فِي مَخَافَهْ
مِنْ خَوفَةْ يَظْهَرْ دُخَّانِهْ يَرْقَا ايغَطِّي كَشَّافِهْ
وِيلاَ حِرْقَةْ فَوقَ الشُّعْلَةْ مَا يِلْقُطْ شَينَهْ واعْذَافِهْ
كِنّْ انْجِيرِهْ كَلْبْ انْخَطِّرْ يَطْوِيهَ الْخَايِفْ مَا يِخَافِهْ
أَوْدِيكٍ يَذِّنْ فِي قِفَّهْ يِذْكَرْ وَالاّ مَا حَدٍ شَافَهْ
وِانْ كَانْ احَدٍ حَرَّكْ بَابِهْ دَلاَّ يَلْعَنْ كُلّْ اسْلاَفه[6]

---

(١) توزا : اختفا .

(٢) العير بكسر العين وتشديد الياء المفتوحة : رووس الطرق .

(٣) حقه : مصيدة .

(٤) شلحاته : شلحات ثوب فضفاض ذو أكمام عريضة .

(٥) المجرا : قفل الباب وهو من الخشب .

(٦) دلا : صار .

إِن جَتْ أُمَّهْ دَلاَّ يَنْفُخْ   مِثْـــلَ الهَفَّافْ ابْمَهفَّاوِه

إِنْ جَتْ الْحُرْمَةْ حَا كَاهَا   كِنَّهْ يَنْشِدْ وَيْن الْحَافِهْ

وَيَعْطِيهَا مِفْتَــاحَ الْجُصَّهْ   وِيذِيهَا مِنْ كِثْر احْلاَفِه[1]

عُيُونِهْ عَنْهَا مَا تَغْضِي   يَخَافْ تَا كُلْ شَيّ مَا شَافِهْ

كِنّْ إِيدَيَّاتِهْ فَوقَ المَطْعَمْ   بَحَّـــارٍ يُومِي ابْمِجْدَافِه[2]

كِنّ اعْبَيساتِهْ فِي القُفَّهْ   مِحْلاجْ عَجْـــلٍ نِدَّافِهْ

أَدْخُـــلْ عَلَى اللهْ يَا هَذَا   يَا كَيفْ العَذْرَا مَا تْمَـافِهْ

تَحْسِبْ مَا يَاخُذْهَا غَـيرِهْ   تَرْضَا عِنْـــدِهْ بَالكْسَافِهْ

* * *

وله أيضاً رحمه الله يسند على محمد بن عبد المحسن أبا نمى راعى رويضة المجمعة :

دَعْ عَذُولَ الغَيّْ واعْزُمْ وَاسْتَعِذْ   بَا الذّي يَحْمَاكْ عَنْ كَيدَ الْخَبِيثْ

إِسْئَلَهْ إِحْسَانْ عَفْوِهْ وَاسْتَلِذْ   فِي جَنَابِهْ حَيثْ عَفْوِهْ عَمّْ شِيثْ

يَا مِحَمَّدْ كِنّْ جِسْمِي مِنْحَنِذْ   دُوكْ حَبْلِي مِنْ شَقَا الدُّنْيَا رِثِيثْ

---

(١) الجصة : موضع مبنى من الجص يوضع فيه التمر .

(٢) أيدياته : تصغير أيدى .   (٣) منحنذ : ملتهب .

ذا وِكِنّ اَلْكَبْد مِنِّي تَنْفَلِذْ　　أَوْ تقُولْ امْحِيدَهَا نَابِي اَلْغِلِيثْ[1]

أَحْسِبَ أَنَّ اَلهَمّْ عَنِّي مَا يِفَذّْ　　أَثِرْ كُلِّ شَايِلٍ حِمْلٍ غِثِيثْ

لَوْ بْغَيتْ ارْقَاهْ عَيَّا يِنَّفِذْ　　وِانْ بْغَيتْ اخْفِيهْ يِبَدِيه البْحِيثْ

عَنْ قَلْبٍ مِنْ مَعالِيقه اَيجَذّْ　　جَدّْ زَرْعٍ موكِبٍ عُقْبَ اَلْحَرِيثْ

لِلْهوَى فَوْجٍ وِنَوجٍ لِلنَّقَذْ　　مَعَ ابْزُورٍ كِنّهُمْ بِذْرٍ نِكِيثْ

إِنْتَبِهْ يَا صَاحْ ذَا وَقْتٍ إِخِذْ　　إِزْحَمِ اَلْفُرْصَةْ وَصِرْ مِثْلَ اَلْوَرِيثْ

ذَا اَلْمَثَلْ حَيْثَكْ فِهِيمٍ لَهْ تِهِذّْ　　كِنَّهَ اَلْمَاءَ مَا يِغَطِّيَه النَّبِيثْ[2]

خَلّْ مِنِّي يَانْهَا سَدِيٍّ وَخُذ　　حَرْبَةٍ مِنْ قَاصِرٍ وِالاّ أَنْتْ لَيثْ

يَا مْحَمَّدْ مِنْ نِدِيِك لاَتُوذّ

إِحْتِمِلْ عَجْفَاهْ عَنْ نَصّْ اَلْحَدِيث[3]

اَرْتِجِيكْ الصَّفْحْ عَنْ قافٍ يِشِذّْ

زَالْ زَلاَّتِكْ مِغِيثَ المِسْتِغِيثْ

* * *

---

(١) الغليث : المكلوب .

(٢) النبيث : الرمل .

(٣) عجفاه : ضعفه .

وله أيضاً رحمه الله ، وقد أعجب بصبيٍّ صغير السن ، عزمه وألزم عليه العزومة . وآخر كبير السن حسن الصورة لاقاه ، وصد عنه وتركه . فقال فيهم يمدح ويهجو :

مَدَّيْتْ وقَدَّمتْ الْخِيْرَهْ رَاضِي بِقِسْمَةْ رَبِّي وُتَدْبِيرَهْ[1]
نَاصِي ابْلَادَ الخطَا يَمّْ مَا ثوقٍ مَا مِنْ انْذِيرَهْ[2]
يَا احْلَيلْ أصْبَيٍّ لاَ قَانِي قَبْلَ أدْخُلْ فِي وَسْطَ الدِّيرَهْ[3]
يعْجِبْنِي بْأَوَّلْ هَدَّاتهْ جعْلْ أمَّهْ تآكُلْ مِنْ خَيرَهْ
مَا ضَرَّهْ صِغرٍ فِي سِنَّهْ النِّيرَهْ تِنْفَعْكْ اصْغيرَهْ
يَامَا مِنْ زَولٍ وِش كُبْرَهْ فِي نَفْسَهْ شَيْنٍ تَدْبِيرَهْ
وَانْ شَافْ قَهْوَةْ مَشْبُوبَهْ نَظَّفْ بِشْتَهْ لِلتَّسْيِيرَهْ
بِعْلومْ السَّانِدْ والْحَادِرْ ضَايقَةٍ بِهْ مَعَّايِيرَهْ
والِيّ شَافْ الْخَاطِرْ ذَلّْ وَلاَّ لَهْ فِي الذِّلَّةْ خِيْرَهْ
تَلْقَاهْ فِي خَطْوَ الثَّلْمَهْ مَبْطُونٍ فِي بَطْنِهْ غِيْرَهْ[4]

---

(١) مديت : مشيت . سافرت الخيرة : بمعنى الاستخارة الامتناع عن السفر وما أشبهه .

(٢) يم : قرب .

(٣) يا أحليل : بتسكين الحاء مع كسر اللام : ياحلو : يازين .

(٤) الغيرة : التخمة .

وِدَّكْ تَعَـــرْفَهْ مَنْ هُو   وتقُولْ لَهْ هَرْجْ وِتْمَهِنْ صِيرَهْ

عِدَّهْ بَابْ شُغْلِ أُعْلَيْمِي   وِدَّكْ تِـكْرِبْ مَسَامِيرَهْ[1]

فإِنْ كَانْ أُخْشَبْتَـــهْ   ما تِصْلُحْ لأَهْلَ النِّجِيرَهْ

افْشُبُو بَهْ جِصٍّ لَلْجِصَّـــةْ   حِيْثَهْ سَمْحٍ تَكْسِيرَهْ

وَالآفْ حُطُّـــوهْ عَلَى الْجِلَّهْ   عِنْدَ العَـــذْرَا فِي الْحِجَيرَهْ[2]

وَرَآهْ مَا يَسْتُرْ عِرْضَهْ مِنْ مَالِهْ   بِقْرَيصٍ وَالَّا بِتْمِيرَهْ[3]

أَدْرِي مَنْ هُو وَلَا اسْمَيْتِهْ   وِدِّي تِـكْثُرْ مَخَاسِـــيرَهْ

مِنْ عَادَاتِي سَـــتْرَ العَورَهْ   كَادْ اتْرَابَهْ يَدْفِنْ بِيْرَه

* * *

ولَه أيضاً رحمه الله فى (اريالٍ) له

آمْشِي كِنِّي فِي مِرْجَاحَـهْ   مَشْيٍ واقعُودْ وِدْلِبَاحَهْ

كِنِّيْ مِنْ ظَلْعٍ فِي رِجْلِي   طَيْرٍ مَكْسُورٍ اَجْنَاحَهْ

يِهَــــدُّونَهْ وَلَا يِنْهَضْ   لَلْصَّيـــدْ ايصَبِّحْ مِضْيَاحَهْ

مَعْ ذَا وَقْتِي جَافِينِي   وَالدِّنْيَا عَنِّي جَمَّاحَــهْ

---

(١) اعليمى : قليل المعرفة .

(٢) حطوه : وضعوه . الجله : بعر الجمال .

(٣) قريص : تصغير قرص : أى قرص الرغيف .

أَدْخَلْتْ اِريَالٍ فِي دَاري وَأَوْذَانِي مِنْ كِثْرْ اصْيَاحَهْ
يَبِي يِظْهَرْ وَانَا أَرِدَّهْ والبَـــابْ اخْفَيْنَا مِفْتَاحَهْ
سَـــدَّيْتْ الـكُوّةْ بِشْمَاغِي[1] والبَاحَـــهْ بالسَّـــاحَهْ
حَتَّى الْفرْجَــهْ سَـــدَّيْنَاهَا بَالثَّوبْ اللِّى فِي مِصْطَاحَهْ
اشْــوفَهْ يِرْقَا ويِحَوِّلْ غَدَا لَهْ فِي الدَّارْ أُرْدَاحَهْ
نِمْتْ وظَنَيْتْ إِنَّهْ نَايِمْ هَقَيْتْ إِنَّهْ فِي مِصْبَاحَهْ
أَثْرَهْ يَسْبُرْنِي وْيَكْذَبْ يَدْرِى مَاعِنْدِى لَهْ رَاحَهْ
حَوَّلْ عَجْلٍ مَعَ الْمِثْعَبْ وَهُو يَدْرِي وِيْنْ امْرَاحَهْ
كَتّْ البَطْحَا[2] وَهُو خَايِفْ والَى التَّـــاجِرْ فِي تِيفَاحَهْ
جِبْتْ أَشْهُوْدِانَّهْ فِي الجَرَّهْ رِدَّهْ لِيْ وَاعْطِيكْ إِطْرَاحَهْ[3]
قِلْتْ ارْيَالِي وِشْ جَابَهْ لِكْ يُومِيْ لِيْ عَنْكْ ابْمِلْوَاحَهْ
مَا وِدَّهْ بِكْ وَلَا دَارِكْ ما تِبْخَصْ نَفْعَهْ وَارْبَاحَهْ
أَيَّسْتْ وجِيْنَا فِي الصَّلْحَهْ رُدَّ لِيِّ مَعْ دَرْبَ السَّمَاحَهْ
عَطَانِي حَبّـةْ هَيلٍ فِي جَمْعِي وَزْنَهْ وَلَا فِيْه إِرْجَاحَهْ[4]

---

(١) اشماغ : الكوفية .
(٢) كت البطحا . كت : اراق والبطحاء : الجره .
(٢) اطراحه : حلاوة اكرام .
(٤) الرجاحة : الزيادة فى الوزن .

كِنْ إِرْيَالِي عِرْسْ امْحَمدّ عِلْمَهْ جَابُوهْ الْمـلاَّحَهْ
يَومَ العَذْرا عَيرَضْ عَنْهَا عَنْهَا هَجّ وَخَـلاَّ أُمْرَاحَهْ
خَـلَّ العَـرُوسْ ابْمَرْقَدْهَا وهِي قَاضْبَـةْ اشْـلاَحَهْ
تِقُولْ اقْعُدْ كُلْ غَدَانَا وَالّا مَا نِبِي مِنْـكَ اصْبَـاحَه
تِسْتَرّْ عِنْدَ الْعَـــذَارَا وَالَّا المِسْـكِينَةْ مِنْجَاحَهْ
وَالعَــذْرَا مَا فِيهَا رِيبَهْ بِنْتْ ارْجَالْ وَمِنْ فَلاَّحَهْ
زَيْنَةْ عَيْنْ وَخَـدّ وَمَبْسَمْ وَانْهَيــدِ كِنَّهْ تِفَّاحَهْ
تَصُـوغْ الزَّادْ وْمَسْتُـورَهْ تِـكَشْـكِرْ مَاهِيْبْ الْحَاحَهْ
تِفْرَحْ بِالضَّيْفْ إِلَى نَوَّخْ فِي وَجْهِـهْ مَا هِي نَبَّاحَـه
هُو فَلاَّحْ وتِنْفَــعْ لَهْ تَمْشِي فِي مَالِهْ بَاصْـلاَحَهْ
واجْتَمَعوُا رَبْعَهْ واعْيَالَهْ الْعَــذَّالَهْ والَمــدَّاحَهْ
ورَاحَوْ عِجْلِينْ وقَرْولَهْ عَنْ نَاسٍ شَفَّاحَــهْ
لـكِنْ الْبُغْضْ اجْنُونِ يَا كَافِي مَا يَسْمَعْ نُصْحَ النَصَّاحَهْ
تَوافَا ارْيَالِي وِمْحَمّــدْ كُلٍّ اقْفَا وَلِهْ شَبَّاحَهْ

* * *

وله أيضاً غفر الله له في (اريالين)

المِعْسِرْ تِضِيعْ افْـكَارَهْ والمِيسِرْ يَا زَيْنْ أَشْـوَارَهْ
التَّاجِـرْ يَا زَينْ أَعْلُوهِـه والصَّعْلُوكْ أَعْطِيكْ أَخْبَارَهْ

زَلّاتْ التَّاجِرْ مَرْفِيَّـهْ لَوْ شَافوهَا كـبْرَ القَارَهْ
وَالصَّعْـلُوكْ إِينَمَّا كِذْبَهْ وَلَوْ صَارَةْ كُبرْ أَزْرَارَهْ
تِصِيرْ أَكْبرْ مِنْ طِمِّيَّهْ لِلْغِيَّابْ امْنَ الْحَضَّارَةْ
يَاخُـذهَا هٰـذَا مِنْ هٰـذَا فَى البَرْقِيَّـهْ وِالطَّيَّـارَهْ
يَابَنْ دَايِلْ وَيْشَ الحِيْلَةْ تَهْ ايْجِـيرَكْ بِجْـوَارَهْ
قَلّْ الشّوفْ وَقِصْرَتْ رِجْلِي لامِنْ كَـدّْ وَلاشْ اتْجَارَهْ
أَدْخَلْتِ إِرْيَالَينِ عِنْــدِي تِهَاوَشَـوْا فِى السَّحَّـارَهْ[1]
قَالُوا هَيَّا نَبِي نَظْهُرْ وِنْخَلِّي الشّايِبْ فِى دَارَهْ
إِنْ صِرْنَا عِنْـدَهْ يُوذِينَا مَا بَيْنَ إِدْلالَهْ ووْجَارَهْ
مِنْ حِرْصِهِنَّ عَلَى الطّلْعَهْ كَسَرْنَ القُفْلْ وَمِسْمَارَهْ
وَإِنْ قَالَ أَحْدِ وِشْ هَا لرَّوحَهْ قُلْنَا رَوحَتْنَا إِزْوَارَه
نَبِى مَكَانِ يِحْفَظْنَا مَسِيلَهْ مَسْدُودٍ مِعبَارَهْ
دُونَهْ جِـدْرَانِ مَبْنِيَّـهْ وَالبَابْ اسْتِدَادٍ نَجَّارَهْ
لِهْ سَارقَتَيْنِ فى المَجْرَا والظَبَّهْ يَاقْوِيِّ اوسَارَهْ
رَوَّحْنَا مِنْ يَنْشِدْ عَنْهِنّْ فَى الطّيَّارَهْ والسَّيَّارَهْ
وَاثْرَ المَقْرُودَاتْ اقْرِيّبْ رَاحَنْ لِلتّاجِرْ فى دَارَهْ
لَمَسْتَ البَابْ أَبَا اظْهِرْهِنّْ وَاثْرَهْ مَرْدُوم بحجَارَهْ
أَزْكَا الصَّلاةْ وَتَسْلِيمِي عَلَى طَاهَا عِدّْ اذْكَارَهْ

(١) تهاوشوا : تعاركوا . السحارة : صندوق خشبي .

وله أيضاً رحمه الله فى رجل من أهل الإحساء وعده وعداً ولما أتاه طالباً تنفيذ وعده اختفى عنه وقيل له أنه سافر إلى البصرة وكانت كيسة ابن جعيش عنده .

قالَ الَّذِي حَايِرٍ كِثْرَتْ هَواجِيسَهْ
مِنْ مَا يرَا ضاَعَتْ أَفْكَارَهْ وَتقْيِيسَه

يا كِثْرْ رَبْعٍ وَخِلاَّنٍ تِلَطّفْ لِي
مَنْ ضَحْكْ لي مِنْهُمْ قُلْتْ هَذَا مِنْهُ تَفرِيسَهْ

أَحْدٍ إِلَى قَالْ قوْلٍ بالَعَجلْ تَمَّهْ
ماَ طَاوَعْ نَفْسَهْ عَنْ الْمَرُوفْ وابلِيسَهْ

وَاَحْدٍ يُوعِدْنِيَ اَلْجُودَا وُهُو كَاذِبْ
اَيغُرّْ فِي زَيْنْ صَايَاتِهْ وَتلبِيسَهْ

وَاجَهْتْ عَبْدَ العزِيزْ وَقَالْ لكْ حَاجَةْ ؟
وَفرِحْتْ كِنيِّ بِمُلْكهْ را كْزِنْ خِيسَهْ(١)

اِزْجِي ثمَرْهَا وِصَارَ الشِّيْصْ غَالِبْهَا
غَابْ الْملَقِّحْ وَلا جَتْنِي تِفَالِيسَهْ

(١) خيسة : الخيس : الكوخ .

يَا شَيْبـــــةَ الْخِيرْ مِثْلِكْ مَا يْخَلِّيْنِي
لَيَّاكْ تَنْسَـا تَرَانِي رَاعِيَ الـكِيسَهْ
تَرَا الجْمَاعَةْ عَلَى المِطْرَاشْ فِي هِمَّـهْ
كِلٍّ شَرَالِهْ زَهَابٍ وَقِرْبَوْ عِيسَهْ
وَانَا تَرَاىْ مِثْلَهُمْ وِدِّى ابْعِدَّانِى
لَلْغَوشْ قَلْبِى كِثِيرَاتٍ لَوَاسِيسَـه
إِنْ كَانْ الأَحْوَالْ مَاشِيةٍ فانَا ظَامِي
وِدِّى ابُورْدَ الْحُدُودْ وجِزْتْ مِنْ وِيسَهْ
فَإِنْ كَانّْ الأَحْوَالْ مَا تَمْشِي فَانَا سَامِحْ
مَا أَحِبْ تَـكْدِيرَ الصَّـــافِي وتَبْخِيسَهْ
إِنْ قُلْتْ قَوْلٍ فَلَحْدٍ قَالْ لِى تَابِهْ
عِنْدِى شْهودٍ عَلَى المَبْنِى وتَعوِيْسَـه

* * *

وله أيضاً رحمه الله في (عنزة)

هَاضْ بَعْضَ الْقِيلْ والْسَانِي يِطِيْعْ   وجِبْتْ اكْتَابْ اديبٍ وَالدَّوَاتْ
أَذْكُرْ اللِّي صَارْ والْخَاطِرْ امرِبْعْ   اطْلَبَ اللهْ بَالسّيرَهْ وَالسِّمَاتْ
هالسَّنَةْ عَنْزِى تَهَنَّتْ بَالرَّبِيـعْ   أَحْمِدَ اللهْ يَوْم كَثَّرْ لهَا النِّبَاتْ

رغْيهَا الْحوذَانْ ما هُوبْ النِّقيْـعْ

فَى القِريْبْ وَفَى البِعيدْ امْنَ القَلاَةْ[1]

وَاعْرَضَتْ عِنْدْ الفَحَلْ عِنْدَ القِرِيْعْ

وقَامْ حَظِّى فَى اللِّيَالِى المِقْبِــــلاَتْ

واعْجِبَتْنِى يَومْ قَرْعَةْ بَالدِّفيـعْ

يَومْ هِى وَلْدَتْ تعشَّيْنـا اللِّبَاتْ[2]

أَحْمِدَ اللهْ مُلْكْ ابُو تُرْكِى وِسِيْـعْ

مِنَ البَحَرْ حَدَّهْ إلى شَطَّ الفُرَاتْ[3]

والْجِزِيْرَةْ كُلّْ أَهْلهَا لِهْ امْطِيْعْ أَطْلُبَ اللهْ لَهْ عَلَى ذَا بَالثِّبَاتْ

هُو عِزِيْزِ الجَارْ وَالبِيْتْ الرِّفِيْعْ سَاعَدْ أَهْلَ الدِّينْ وَسَتر المحْصَنَاتْ

أَوْدَعْ السَّرْحَانْ والمِعْزا اجِمِيْعْ فِى مِقَالِيهِنّْ وَصَارَ الذِّيْبْ شَاتْ

يَومْ شِبْتْ وصِرْتْ انا العَظْمَ الرِّجِيْعْ

زارَنِى عَصْرَ الصِّبَـــــا وَاقْفاَ وَفَاتْ

رَبَّعتْ عَنْزِى وَخَلَّتْنِى وِضِيـعْ

يَوم يِبْسَ الْعُشْبْ قُلْ وَيشَ السَّوَاتْ

---

(١) النقيع : نقيع نوا التمر .

(٢) اللبات : أول حليب الغنم .

(٣) أبو تركى : هو الملك عبد العزيز العبد الرحمن آل سعود رحمه الله .

لوْ مِي مَالٍ شَرَبَتْ إلْهَا نِفيْعْ
دَامْ لِي بَالعَنزْ مَقْصُودْ وَطْرَاتْ[1]

خَابَرَ انْ الـبِرْ فِيهَا مَا يِضِيْعْ شَقْهَا مَدٍ ولاَ فِيْه الْتفَاتْ
غَيرَ هذَا مَا لِقيْتْ الْهَا وِدِيعْ وِدّى الـكِلْ مِنْ تَرَابِيهَا شُوَاتْ
لا يْخَلِّيهَا الدَّهَرْ عِندِى قِطِيْعْ رَدَّهَا الرَّاعِى وِفِى يَدْهَا حَفَاتْ
وَصَحّ فِـكْرِى وِقُلْتْ نَجْلِبْهَا نِبِيـعْ
كَود اشْـتَرِى مِنْ ثِمْنهَا لِى عَبَاتْ
يا هَلَ المَعْرُوفْ مَنْ يَفْعَلْ صِنِيعْ يَشْتَرِيهَا بَالثَّمَنْ وَقَولْ هَات
أَوْ يِصِير إلْهَا عَنْ المَدْيَه شِفِيْعْ قَبْلَ احُطَّ اشْلوعَهَا عَنهَا شِتَاتْ.[2]
يَومْ صِرْتْ اليَومْ فِى عَقْلَ الرِّضِيْعْ
يا كُلَ النَّاقَةْ وتِشْبِهْ الدَّبَاتْ.[3]
واللّيَالِى حَرْبَهَـا مَعْ كُلّ رِيعْ
أَرْتجِى رَدّ الرِّسَـالَةْ بالزّنَاتْ.[4]

* * *

---

(١) النفيع : العلف .
(٢) المدية : السكين .
(٣) الدبات : من الدبا وهو ولد الجراد
(٤) الزنات : السرعة .

وله أيضاً رحمه الله فى (توبته)

بَيتْ ابذِكُرْ رَبِّي فِي مَقَالِي — أَقُولْ اللِّى هُوَ الخَاطِرْ ابَّالِي

تَرَاهَا الفَايْدَهْ أَتْرَادْ مِنِّي — خُذُوهَا وَاحفَظُوهَا يَا عِيَالِي

اسْمِيِّهَا الوَصَاتْ المَنْ سَمِعْهَا — لَكُمْ وَالْعَامَّةْ كُلَّ الرِّجَالِي

عَسَى مَنْ عَابَهَا مِنِّي امْسَامِحْ — تَرَا النُّقَّادْ تَدْرِي بَالمَلاَلِي

أَبَيِّنْ شَرْحَهَا لَلِّى يَبِيهَا — مَعَانِيهَا كَمَا نَظْمَ آللآلِي

الأَوِّلَهْ اجْتَهِدْ فِي طَاعَةَ اللهْ — تَرَا الأَيَّامْ تَمْضِي بِكْ عِجَالِي

ثَانِيهَا الرَّسُولْ اِتْبَعْ طَرِيقَتَهْ — تفُوزْ ابسُنَّتِهْ عَذْبٍ زِلاَلِي

ثَالِثْهَا الصَّلاَتْ وقُلْ اِلْنَفْسِكْ — تَرَاىْ أَخْطَيتْ فِي عَصْرٍ مَضَالِي

رَابِعْهَا زِكَاةَ المَالْ عَطْهَا — بِنَفْسٍ سَمْحَةٍ فِيهَا انبْذَالِي

تَرَاهَا تِحْفَظَهْ وَالحَافِظْ اللهْ — عَنْ الإِتْلاَفْ دِقَّهْ وَالجْلاَلِي

أَخَافْ إِلَى تِشِحّ أَوْ مَا تبَادِرْ — تْزُولْ عَنَّهْ وَالاَّ عَنْك زَالِي

خَامِسْهَا الصِّيَامْ أَوْ حَجَّ فَرْضِكْ — إِلَى بِيتٍ تَشَدّ اْلَهْ الرِّحَالِي

سَادِسْهَا الجْهَادْ إِنْ جَا اوْجُوبَهْ — بِنَفْسِكْ لَوْ بِتَسْلِيمَ الرِّيَالِي

طَالِكْ مِثْلْ مَا طَالْ الجْمَاعَهْ — لاَ تَجْزَعْ تَبِي حِمْلِكْ اِيشَالِي

تحِبّ إِنَّهْ يْزَاعِمْهَا الضِّعِيفْ — وَتِدَّعِي المَعْرِفَهْ وَالكمَالِي

سَابِعْهَا القَصِيرْ احفَظْ اجْوَارَهْ — وَعَلَيْكْ ابْحِشْمِتَهْ فِي كُلّ حَالِي

ثَامِنْهَا إِلِي جَا الضَّيفْ عَانِي — بِعِيدْ الدَّارْ مِنْتَزِحَ الأَهَالِي

فَبدَّهْ بالسَّـلاَمْ وَقُلْ لَهَ أَهْلاً وُشبَّ الضَّوْ لَهْ واذْنِي الدِّلاَلِي

اوْ عجِّلْ لَهْ قِرَاهْ اللِّي إِيْتيَسَّرْ أَخَافْ إِنَّهْ مِنْ المَطْعُومْ خَالِي

عَسَى يُرُوحْ يَشْـكُرْ مِنْ جمِيلكْ بذِكْرٍ مِثْلْ أَبَا زَيدَ الهِلاَلِي

تَاسِعْهَا تَحَرَّزْ مِنْ السَانَكْ هُوَ الثُّعْبَانْ وَأَصْدِقْ فِي المَقَالِي

لِقِيتْ الـكِذْبْ عَاقِبْتَهْ أَوْ خِيمَهْ يعرِّضْك الوُعُورْ امْنَ السَّهَالِي

عَاشِرْهَا عَدُوِّكْ مَا يوَدِّكْ تَرَا قَلْبـهْ عَلَيْكْ الْهَ اشْتِعَالِي

لَوْ يَعْطِيْكْ لينٍ مِنْ إِلْسَانَهْ فَهُو مِثْلِ الْحَقُودْ امْنَ اِلجمَالِي(١)

تَخَيَّرْ فِي المَنَازِلْ قَبْلَ تَنْزِلْ تَرَا الجِيْرَانْ حِلٍّ وَارْتِحَالِي

تَخَيَّرْ مِثْلَ مَا قَالْ المِهَادِي وَلاَ تَنْزِلْ عَلَى بَيْتَ النمَالِي(٢)

تَرَاهْ قُرْبْ الخَنَا يِدْنِي مِذَلَّهْ وقُرْبَ المَجْدْ يِرْقِيكْ المعَالِي

لاَ تْرَهَّى إِلَي وَقْتٍ صِفَالَكْ وَلاَ تْقُلْ ذَا جَمْعِي وَمَالِي(٣)

تَرَاكْ تَجُمِّعَهْ وَهُوَ الْغَيرِكْ أَخَافْ إِنَّهْ عَلَيْكْ اهْوَ الوُبَّالِي

مَالَكْ مِنْ حَلاَلِكْ غَيْر خِرْقَةْ يلقُونَهـا عَلَيْكْ ابلاَ اشْلاَلِي

لاَ تَفْرَحَ إِلَى شِفْتْ السَّعَادَةْ وَلاَ تِجْزِعْكْ شِدَّاتَ اللَّيـالِي

تَرَا هَـذَا وَهَـذَا لِكْ امْقَدَّرْ لا تِـكْثِرِ اهْمُومِك وَالجِدَالِي

---

(١) اشتهر الجمل بالحقد.

(٢) المهادى: محمد المهادى شاعر نبطى مشهور.

(٣) لا ترهى: بتشديد الهاء المفتوحة: لا تطغى.

مَا يَاصَلْكْ مَكْتُوبْ اِلْغَيرِكْ رِزْقَكْ يِتِّصِلْ لِكْ لاَ مُحَالِي
اِلىَ حَسَّنْتْ فِي مَوْلاَكْ ظَنّكْ لِزُومْ اِنّهْ يِجِيبْ ابْلا نَوَالِي
حَياتِكْ تِنْقَضِي يَومٍ ولِيلَهْ وَلَوْ طَوَّلْتْ فِي الدُّنْيَا حْبَالِي
تِفَكَّرْ وِينْ أَبُوكْ آوْ وِينْ جَدِّكْ ؟
تِشُوفْ اديارْهُمْ مِنْهُمْ خَوَالِي
تِذَكَّرْ وِينْ خَالِكْ وِينْ عَمِّكْ ؟
غَدَوْ مَا فَكِّهِم كِثْرَ الْحَلاَلِي
تَحَسْبْ إِنَّكْ ابْهَا الدُّنْيَا مْعَمَّرْ وانْتْ امْوَصَّفٍ مِثْلَ الظِّلاَلِي
يِطُولْ وْيِنْتِهِي ثُمَّ ايْعُودْ عَنْ الْقُوَّةْ تِعَدّْ امْنَ الحَلاَلِي
مَا دامْ اِنَّكْ صِحِيحٍ فِي حَيَاتِكْ وَمَيْزْتَ الحَرَامْ امْنَ الحَلاَلِي
لاَ تِنْسَى نِصِيْبَكْ فِي مْعَادِكْ اِلىَ صِرْتْ إِلىَ قَبْرٍ ايْهَالِي
تَلَحَّفْ بِسَبْعِ وتِفُكّ الحَزَايِمْ وتِفَرَّشْت التُّرَابْ عُقْبَ الزَّوَالِي[1]
بَعَدْ هٰذَا الحِسَابْ ايحَاسْبُونَكْ عَنِ الذَّرَّاتْ وامْثَالَ الجِبَالِي
ورَاوُوكْ المَحَاسِنْ والمَسَاوِي تَحَيَّرْتَا وْضَاقْ ابْكَ المَجَالِي
مَا تَدْرِى إِلىَ تِعْطَا كِتَابَكْ تِنُولَهْ بَالِيمِينْ اَوْ بَالشِّمَالِي
مَا يِنْفَعْكْ اِلاَّ اِللِّي تِقَدِّمْ مَعَ التَّوْحِيدْ والمَكْسَبْ حَلاَلِي

---

(١) الزوالى : السجاد .

الهى اننى دُسْتَ المَعــاصِى		الَى مَا تبْتْ قلْ يا وَيْلْ حَالى

الِهى لا تُواَخِــذْنِي بِذَنْبِي		ترآيْ امزآيْمٍ حِمْلِي الحْالى

الِهى عَافِنِى ثُمْ اَعفْ عَنِّى		وُعَفْوكْ مِنْ عَطَايَاكَ الجزآلى

الِهى اَنا عَبْدٍ ذِلِيلٍ خاضعٍ لِكْ		لِاَنّكْ والِى كُلَّ الْموَالِى

إلِهى مَا رَجَاىْ إلاَّ بْعَفْوكْ		وَانَا مِسْتَوجِبٍ مِنكَ النَّـكَالِى

إلِهى لا تْخَيِّبْ فِيكْ ظَنِّى		وسَامِحْ زَلَّتِى وِاقْبَلْ سُـؤَالِى

عَلَى ما قِيلْ اَنَا مِصْباحْ غَيْرِى		وَلا سَرَّيتْ نَفْسٍ مِنْ خَبالِى

وَلَوْ اِنِّى فَاهِمٍ مَا ذَآبْ فِعْلِي		وَلاَ طَوَّلْتْ فِى الدُّنْيَا أَمَالِى

لَـكِنَّ الجْهْلْ مَا فِيْه حِيْلَهْ		وُقُولَهْ رُبَّمَا وَالاَّ عَسَالِى

اِلىَ جِبْتَ الدَّوا وَلاَ تَدَاوآ		مَا يَنْفَعْكْ تَرْقِيعَ السِّمالِى

ترا كِثْرَ التَّحَلِّ وَالتَّمَنِّى		ايُورِّدْكَ السَّرَابْ عَنَ الهْجَالِى

أُورِّخْهَا ســــنَةْ غَشْمٍ لقَيِتَهْ		وسِتٍ يَالفِهِيمْ هِنَّ التَّوالِى

عَلَى أَشْرَفْ قرَيشْ اَهْـدِى صَلاَتِى

وتَسْلِيمٍ عَدَدْ نِفْــــدْ الرِّمَالِى

مَعَ اهْــلَ البَيتْ والأَصْحَابْ مِنِّى

يِضَاعِفْ مَاغَـا غُصْنٍ ومَالِى

* * *

وله أيضاً غفر الله له على لسان (أم) تخاطب ابنها العاق :

لفاني كتابك يا سراج انظير عيني والدمع عليه انثير
لفاني وقبلته على الراس حشمه وبشرت من لي صاحب وعشير
كنه قميص ليوسف يوم جابه لابوه من بعد الفراق ابشير
يوم جابه البشير وشمه فتح وهو من قبل كان اضرير
خيار مابه كلمة سرني بها بقوله حق الوالدين كبير
عساك تذكر حقهم لاعدمتك ويجعل خيرك ما يزال اكثير
حملتك تسعة أشهر في شواكلي (١)
والبطن مني ماقع وجفير
حملتك في كره وكره وضعتك
أووسعت لك حضني وصار اسرير
وأرضعتك حولين من در مهجتي وأرعاك رعي عن طريق خطير
أبيك العازات الليالي ذخيره ما أبيك تشفع لي بيوم اكبير
يوم بلغت الرشد وأبصرت نفسك
وقدري غدا عند الرجال احقير

---

(١) شواكلي : خواصري . خواصر جفير : وعاء من الخوص : زنبيل .

قَلَّطتْ بِنتَ النَّاسْ وَأَنَا انْسِيتْنِي

وَحَطَّيتْ فوقِي بَالوِلاَتْ أَحْقِـيرْ (١)

خَفَ اللهْ مَا قَبْلَكْ حَدٍ بَعَّدْ أُمَّهْ

وقَلّطْ بِنْتْ النَّاسْ كَيفْ يِصيرْ ؟

خَفَ اللهْ وَدْع عَنْكْ مَامَضاَ

وَلاَ تامَنْ الدُّنْيَا مَـــداهْ اقْصِيرْ

خَفَ اللهْ واذْكُرْ آيتَيْنْ نِسَبْنهِنْ

وهِنّْ فِيهِنْ لِلْبِصِـــيرْ أَنْذِيرْ

مَاقَالَ اللهْ لا ثقُلْ لَهُمَا إِفٍّ واجْعَلْ لُهُمْ مِنْكَ الوِلاَتْ يِسِيرْ

واخْفَضْ لَهُم جَنَاحَ الذِّلْ مِنِّكْ

وقُلْ رَبّ ارْحَمْهُما كمَاَ رَبَّيَانِي اصْغِير

خَفَ اللهْ واذْكُرْ حُفْرةٍ مِدْلِهِمَّهْ

إِنْحَاسِبْكْ فِيها مُنْكَرِ وَنِكِيرْ

تَرَاكْ لَماَّ غَثَيْتَنِي واغْضَبْتْ خاَطْرِي

دَعَيْتْ بِلْسَانِي عَلَيْـكْ أَكْثِيرْ

مَا هُوبْ بُغْضٍ وَلَـــكِنْ شَرْهَــهْ

عَلَيْكْ والوَالِدْ عَنَــــاهْ أَكْبِيرْ

---

(١) قلطت : قدمت .

تراكَ لَوْ حَجَّيْتْ بِي فوْقْ رَأْسِكْ

ثِمَانِيْنْ حِجَّهْ مَا بَلغَتْ أَعْشِيرْ

وَلاَ تِجَازِيْنِي مِنْ الطَّلْقْ سَاعَهْ إِلَى قَامْ قَلْبِي مَنْ حَشَايْ أَيْطِيرْ

وَصَدْرِي يهَذّبْ بَالَحدِيدْ لِكَنَّهْ

إِيهَذَّبْ أَبْسَيفْ أَمْنَ الحدِيدِ طِرِيرْ

وَلعَادْ فِي بَطْنِي وَلاَ عَادْ فِي ظَهْرِي وَلاَ ظَنِّي ارْجِيهْ يِعوُدْ اصْغِيرْ

إِلاَّ أَنْتْ وَاخُوكْ بَزْرِ جَاهْلٍ وَلاَ بَهْ مِنْ أُمُورَ الرِّجَالْ بصِيرْ

مِيرْ إِنِّي رَاجِيْتَهْ يِحْضاَ بْكَبرَتِي وَأَذُوقْ نَفْعَهْ قبْل أزُورْ حَفِيرْ

وارْجِي الّذي وَدّكْ يِرْجِعْكْ سَالِمْ

عَلَيَّ فإِنَّ اللهْ علَيْــــهِ قِدِيرْ

ويَرْزُقَكْ رِزْقٍ واسعٍ مَا حَسَبْتَــهْ

وِتَرْدّ يَاابْنِي والعَــــدُوّ احْقِيرْ

وَصْلوّا عَلَى سِيـدَ الْبرَايَا مِحَمَّدْ مَالاَحْ بَرّاقٍ وَمَا حِفِرْ بِيْرْ

* * *

وله أيضاً رحمه الله

كُلّ مَشْغُولٍ فِي فَنَّهْ يِظْهَرْ قَولِهْ عَلَى ظَنَّهْ

هٰــــذَا شِفِتَــهْ وَابَا قُولَهْ وَالْحَمْـدِ الرَّبِّي وِالمِنَّــهْ

عَسى فِعْلِي يِتْبَع قَولِي مَا نَابْ ابْخَلْ بِهْ واكِنَّهْ
تَرَا القَهْوَهْ بِلاَ قُدُوعْ مِثْلَ الصَّلاَتْ ابْلاَ مِنَّهْ[1]
هَذِي مَصْلِحَةْ دُنْيَا وَالاَّ الصَّلاَتْ ابْهَا الجَنَّهْ
والعَاجِزْ يِعْذَرْ وايِسَامِح مَصْلُوخٍ وِشْ نَاخِذْ مِنَّهْ
واللِّى يِقُولْ وَلاَ يِفْعَلْ عَسى الْمَوَاتِرْ يَا طَنَّه[2]
عَسى مَالِهْ بَقْ عَمَّهْ إِلَى اذْكَرْهَ جَرَّ أَلْوَنَّهْ

* * *

وله أيضاً غفر الله له فى الغزَل والنَّسِيب

يَا مِلْ قَلْبٍ عَنْ هوى البَدْوْ مَا مَاجْ
حَامَتْ اوْرُدَهْ واسِتْهَا مَتْ وُهُو صِيْدْ
لَوَ اللهْ اللِّى سَارْ لِلْبَدْو نِجْنَاجْ رَدُّوْ وَطَوَّوْ وُدَّهُمْ بالمسانِيدْ
غَادِي لَهُمْ مَعْ طَلْعَةَ الشَّمْسْ لِجْلاَجْ
رَاحَوْ بِخِلِّي عُقْبْ جَانِي الْمَوَاعِيدْ
شَدَّوْ ومِدَّوْ وانْشَوَوْ نِيَّةْ اوْدَاجْ
خَدٍّ تَرَبَّعْ خَلْجَهَا وَالمَفَارِيدْ

---

(١) قدوع : هو الأكل الذى يسبق القهوة كالتمر أو الحلوا .
(٢) المواتر : السيارات .

فِيهَا الشَّحَمْ يَبْنِي عَلَى كُلّْ سِلْوَاجْ
وِيرَبِّعَنّْ إِزْمُولَهُمْ وَالْمَعَـــاوِيْدْ
مِرْبَاعْهُمْ بَيْنَ الْحِبِلْ هُو وَالأَفْلاَجْ
وَشْمِس وَشْمْسِيَّه وَقَصْرَ البرَارِيْد
عَسَى الحَيَا يَضْفِي عَلَى كُلّْ الأَفْجَاجْ
وَيَقْصِرْ عَنْ سُودَهْ وَيَخْطَى تَخَادِيْدْ
حَتَّى الْبَدُوْ يِفْرَحْ بِهُمْ كُلّْ دَوَّاجْ
مَا هُنْ عَنْ رَاعِي الْغَرَضْ بِبْعِيدْ
عِنْدَ الْعَرَبْ يِقْضَا غَرَضْ كُلّْ مِحْتَاجْ
نِقْفِي وَنِقْبِلْ كِنّْ حِنَّا جَرَارِيدْ
بِينَ الْبِيُوتْ وَلِي مَعَ النَّاسْ مِدْرَاجْ
قَامَهْ وَلاَ عِنْدَ الْبَدُوْ مِنْ تَشَـــادِيدْ
حَتَّاىْ أَشُوفْ اللِّي لَهْ الْقَلْبْ يِنْفَاجْ
الصَّاحِبْ اللِّي شَوفْتَهْ كِنَّهَا الْعِيْدْ
رَاعِي انْهُودٍ كِنَّها زِمَّةْ الْعَاجْ رُكَّنْ عَلَى صَدْرَ الْحِبِيِّبْ مَقَاعِيْدْ
مَا هَزَّ عَنّْ وَلاَ لِهَجْنِنّْ لَهَّاجْ مَازِينْهِنّْ فِي لِبَّةِ تَلْمَعَ الْجِيْدْ
رَاعِي ثَنَايَا كِنَّهِنّْ حَبّْ غِسْلاَجْ وَالاّ الْبَرَدْ فِي مِرْزَمَاتَ الرَّعَاعِيد
وَالْخَدّْ بَرْقِ سَرَا يِلْهَجْ الْعَاجْ وَشُقْرٍ عَلَى حَدّْ الرِّدَايِفْ مَرَاجِيدْ

رِيحَةْ اثْيَابِهْ مِثْل دِكَّانْ حَوَّاجْ

تِحْيِي القُلُوبْ وتِلْحِقْ الْجُرْحْ تَجْدِيدْ

يَاخِذَ اقْلُوبْ أَهْلَ الهَوَى بالتِّدرّاجْ

يِسْبَا العُقُولْ ويِشْغِلِنّ النِّشَاشِيدْ

بِيْنِي وَبِينَهْ صَار حَكِيٍ ومِهْرَاجْ وِتْعَاقِبَنّ أَرْمَاحِنَا بالتّوارِيدْ

جَابِيْنَنَا اللِّى ارْتَجِي مِنْهُ الأَفْرَاجْ شِمْنَا وَصِرْنَا مِنْ اعْيَالْ الأَجَاوِيدْ

أَقْفَتْ اظْعُونَهْ واسْتِمَرّتْ بالأَدْلاَجْ

رِكْبَهْ عَلِي وَسْقْ أَوْضَحٍ يِطْوِيَ البِيدْ

إِنْ صَارْ لَهْ مَعْ جَاطِعَ الوِرْكْ مِخْرَاجْ

مَا هُوبْ رَايِدْنِى وَلاَ لَهْ رَوَاوِيدْ

الصَّدْرْ ضَاقْ وَصَارْ فِيهْ وَهَّاجْ بَعَثْ ظُعُونْ امْرَ سَمّاتٍ مَلاَهِيدْ

يا طَيّْ حَالِى طَيّْ قِطْنَهْ بِمِحْلاَجْ مَا يِغْنِيَ المَفْجُوعْ كِثْرَ التَّوَاعِيدْ

يا لَيْتْ خِلِّى حَلّْ مَعْ نَجْعْ هَجّاجْ والاَّ يِنزّلْ مَعْ فِرِيقَ العَبَابِيدْ

عِنْدِى عَلَيهْ إِلَى بَغَا الحَقْ مِفْلاَجْ إِنَّهْ ايْرَاوِدْنِي وَانَا أَنْخَاهْ وأَزِيدْ

عَسَايْ اشُوفَهْ يِشْعَثَهْ رَاعِيَ البَّاجْ وافْتَكّْ زَمْلَهْ والجَمَاعَهْ مَلاَبِيدْ

مَا نَابْ وَارِدْ عَلَى جَوّْ هَدَّاجْ أَشْرَبْ أُرْسُوسٍ مَا عَلِيهِنّ وَرَارِيدْ

يَا مَا سَرِيْتِ وكِنِّى ابَا اسْرِقْ الحَاجّْ

أَطَا الدُّرُوبْ اللِّى عَلِيهِنّ رَوَاصِيدْ

أَمْشِى بِشَفَّ اللِّى إِلَى جِيتْ مِحْتَاجْ   ماَ هُوبْ يِعْصَانِى عَلَى كَلْ مَارِيدْ
تِرَا اسْمِهَا يُوضَعْ إِحْذَا غُوجْ سَهَّاجْ
يِذْكَرْ إِلَى هَجَّتْ أَرْكَابَ الأَوَالِيدْ
وْصَلاَتْ رَبِّى عَدّ مَا حجّ حَجَّاجْ   عَلَى النَّبِي مَا مَالْ زَرْعَ الْحَوَاصِيدْ

* * *

وله أيضاً

يِنْجِلِى هَمِّى إِلَى جِيَّةَ الْفُوجْ   وَبَالْقَرَايَا دَايِمٍ صَدْرِي يِضِيقْ
قُمْتْ أَطوِّحْ وَنَّةِ اللِّى بَهْ فُرُوجْ   مِنْ غَزَالٍ عُنْقَهَا عُنْقَ الْبرِيق
رِيحْ عِطْرَ الشَّاهْ مِنْ فَاهَا يْنُوجْ   وطِيبِهَا العَنْبَرْ إِيْجَابْ الْهَا عِتِيق(١)
وِالعَسَل رِيْقَ الغَضِى زِينَ الْهرُوجْ   دَايِمٍ قَلْبَ الْخَطَا مَعْهَا وِسِيقْ
فِى هَوَاهَا صَايِرٍ مِثْلَ الْخَلُوجْ   لَمْ أَزَلْ بِوْصَالْهَا مِثْلَ الشَّفِيق(٢)
افْتَتَنْتْ ابْحُبّ غَطْرُوفٍ غَنُوجْ   صَافِى الْخَدَّيْنِ مَتْلُولَ الدِّلِيق(٣)
قُمْتْ أَعَذْلَ القَلْبْ عَيَّالاً يْعُوجْ   عَنْ هَوَاهَا قُلْتْ مَا صَابَكْ حِقِيق
قَالْ قَلْبِى لاَ تْهَقَّا مَا بِي اعْلُوجْ   مَا عَزَا عَنْ زَاهِىَ الثَّوبْ الرَّقِيق(٤)
مَا لْهَا فَوقْ الوَطَا جِنْسٍ يُدُوجْ   مِنْ بَلَدْ هِرَقْلْ إِلَى بَابَ الحَرِيق(٥)

---

(١) ينوج : يفوح   (٢) الخلوج : الناقة التى فقدت ولدها .
(٣) الدليق : الشعر   (٤) تهقا : تظن   (٥) يدوج : يدور يمشى .

كُـلِّ زِيْنْ الْحُوزْ فِيهَاَ والـكُرُوجْ   والْجَمَالَ اليُوسُفِى فِيهَاَ وِسِيقْ[1]
فِى هَوَاهَا فُجْتْ غَبَّاتْ الْلُّجُوجْ   مِحْمَلِى بَالَموجْ خَطْرْانهْ غِرِيقْ[2]
مِنْ شِقَاءَ الْعَيْنْ كِنْ ابْهَاَ يُلُوجْ   الْهزُومْ ابْدمْعُهَا عَيَّتْ تِلِيقْ[3]
حَطْ فِى بابْ الْمودَّهْ لَهْ الْهُوجْ   كَمْ ذَالِى بَالوَعَدْ يِاقِفْ يِوِيقْ[4]
وَانْـكَرْنِى خِلِّى عُقُبْ هَاتِيكَ السُّجُوجْ
قَالْ يَا ذَالاَ يْخَلِّطْ بَالعَلِيقْ[5]
يَامَلاَ كُلَّ المَاطِلْ والْمُرُوجْ   بَالعَذَارَا حِينْ يَجْفِنْ الرَّفِيقْ
هِيهْ أَلاَ يَامِعْتَلِينْ أَكْوَارْ عُوْجْ   اعْوَجِيَّاتِ الأَصِلْ طُرَّابْ هِيقْ
بَالَمهَامِهْ والسَّرَابْ اللِّى يْرُوجْ   سَيْرِهِنْ فِى كَنَّةَ الْجوزا خَفِيقْ
كِنَّهِنْ إِلَى تِجَاذَبْنَ الخُرُوجْ   سَبْرَتَاتٍ بَالسَّهمْ مَا قَطْ عِيقْ[6]
بَالَمسَافَهْ يَسْبِقَنْ عِجْلَ الدُّرُوجْ   مَنْوَةَ المَنْدُوبْ طَرَّابَ الطَّرِيقْ
لِى خَذُو رُوسَ النَّظَانَدْىٍ مُرُوجْ   قَدْرْ شُرَبْ امْوَلَّعَ أَضْحِى وَافِيقْ
ابْتِدِى بَالقِيلْ مَا دَامْ إِمْهَجُوجْ   أَلْفْ بَابٍ بَالهَوَا مَا هُوبْ ضِيقْ
بَهْ سَلاَمٍ عَدْ مَا رَكْبَ السُّرُوجْ   أَوْ عَدَدْ مَا فَاتْ مِنْ رُمْحٍ زِرِيقْ

---

(١) الكروج : الأكراد وقد اشتهر الأكراد بالجمال . وسيق : منسق منتظم .
(٢) محملى : محمل السفينة .
(٣) تليق : تستقر   (٤) يويق : ينظر بخلسة .
(٥) السجوج : من السجه النسيان العليق عانف الدابة   (٦) سبرتات : البرارى

مِلتِفاَ كُمْ َبلْخْ َبالسّيفْ أمْخرُوجْ حِمْصْ وَاحْصَانٍ تَرَا جَرْيَهْ طِلِيقْ
إِشْرَ حَوْلَهْ حَالْ هَمِّى َبالدُّرُوجْ وَالنَّبا يِنْبِيكْ عَنْ حَالَ الصِّدِيْقْ
أَشْتِكِي لِكْ مِنْ هَوَا غِرْوٍ بَهُوجْ
شَيَّلَتْنِّي َبالهَوَا مَا لاَ أَطِيــــقْ [1]

أَبُو نْهُودٍ مَا لَهَجْهِنْ لَهُوجْ َبيْنْ أَشَافِيهَا العَسَلْ مانَطّْ ذِيقْ [2]
اسْمِهَا رُوضَ الخَضَارِى َبالبُرُوجْ فَوْقَ عَشْرٍ فِى شَفَا وَادِ العِتِيقْ
يَزْرَعْ اللَّيْمُونْ فِى يِقْشَهْ َبلُوجْ عَبْدَنَا مَحْبُوبْ يَا زَيْنِ الرِّفِيقْ [3]
ذَاكِرٍ َبالصَّفْحْ غَابَةْ مَا يْحُوجْ لِي وَسَامِحْ مَا يِجِى َبهْ مِنْ سِنِيقْ
خَتْمَهَا صَلُّو عَلى أَذْكَارْ الْحُجُوجْ عَدّ مَا يِنْقَادْ لِلْمِجْزَرْ وِسِيقْ
أَحْمِدَ اللِّي قَدْ سَعَى لَهْ َبالعُرُوجْ عَدّ مَا صَدْرٍ مِنَ الدِّنْيَا يِضِيقْ

* * *

وله أيضاً يخاطب صالح الحملى

أَنَا وِايَّاكْ يَا صَاِلحْ بقِيْنَا لنَا شِبْرٍ مَعَ أَهْلَ الغَىّ طَايِلْ
بَعَدْنَا مِنْ هَوَانَا مَا رَوِينَا نَوَقِّفْ َبالْعِشِيَّةْ وَالقَوَايِلْ

---

(١) غرو : الفتاة الجميلة .

(٢) لهجن : المعنى أنها ذات أنهود لم يرضعهن الطفل (٣) بقشه : البستان .

إلَي منّا تقاضَبْنا الإيْدينَا وسيَّرْنَا عَلَى صَافِي الجدَايِلْ[1]

لِقينَا اللّى ظَبِيّ الْبِطَيْنَا ربَا لَلدُّورْ مِنْ عُقْبَ المسَايِلْ

لِطِيفَ الهَرْجْ وَالرِّيحْ الْخِنِيْنَا وَفِيَّ السَّيْر مِنْ مَاهُوبْ شَايِلْ

زرِيفٍ بَالْهَوَى عُودِهْ يِلِينَا جلِيلَ السَّاقْ بَالأَثْمارْ مَايِلْ

لِهَا عُنْقٍ وعِرْنِينٍ وَعَيْنَا وَخَدٍّ لَهْ كَمَا بَدْرَ الْمَخَايِلْ

نحِبَّهْ دَايْمٍ وَابْهَا بلِينَا حبِيبِي قَالَ لِي وِيشْ أَنْتْ قَايِلْ ؟

أَقُولْ إِنَّا الْغِيرِكْ مَا صْفِينَا حَرَامٍ فيكْ مَا نَبْغِي الْبَدَايِلْ

إِلَى مَا قُلْتْ يَاصَالِحْ سَلَيْنَا وسَاحَ الْبَالْ عَنْ ذَا بَالْمَشَايِلْ

إِلَي انَّ أَهْلَ الهَوَى لِي مُولِينَا رَمُونِي بَالسُّهوُمْ وَبَالْحَبَايِلْ

* * *

وله أيضاً

قَالْ مَنْ لا يِكْهَلَهْ بَدْعَ النِّشِيدْ

مَا عَلَيْهِ امْنَ الشِّعِرْ قَافٍ يُكُودْ[2]

مُولَعٍ قَلْبَهْ يُصَادْ اوْلاَ يصيدْ

مُغْرَمٍ فِي حُبّْ غَضَّاتَ النُّهُودْ

---

(١) تقاضبنا : تلازمنا الأيادى . سيرنا : زرنا . (٢) يكهلنا : يثقل كاهلنا يتعبنا

يُوْم قِيلْ إِنَّ البُدُو يُطْرُون الشِّدِيدْ
عَازمينٍ ما يطرُون القُعُودْ[1]
شايْلينٍ بالمقاصِرْ والوهِيدْ نافلينٍ كُلّ ما تحْتَ العَمُودْ[2]
كِنّْ ايلوَى القلْبْ كَلاَّبَ الحِديدْ
يَومْ ذِنّى لَحْمَرَ الوَجْنـــه قعُودْ
فَرّ عَقْلِي يَومْ شِفْتْ إِنّهْ وكِيدْ ما عرفْتْ الصَّادِرَاتْ امْنَ الوُرُودْ
نَتْهوْا بالشّوْقْ فِي دَوٍّ بعِيدْ وأوْدعُوا جَفْني يعَافْ امْنَ الرُّقُودْ
يا مَلاَ مَنْ صِيبْ ! هُو يُكْتَبْ شهِيدْ ؟
يَومْ تَرْمِيَه الْبِنِي رَمْىَ الرُّكُودْ
آهْ مِنْ جُرْحٍ عَلَى كَبْدِي مِجِيدْ فِي هَوَابِيض التَّرَايبْ وَالْخُدُودْ
لَذَّة الدُّنْيَا وَجنَّاتَ الحِصِـــيدْ كَامِلاَتٍ بالْجَمالْ وَبالْقُدُودْ
أَتْلَفَنِّي واوْدَعُو حَبْلِي يبِيدْ واشقَا مَنْ هُو لِلاَمَاهِنّ طَرُودْ
مِنْ تجيهِنّ لَلْمَوَاصِلْ ما يِفِيدْ ضَاحِكَاتٍ مِيسِرَاتٍ بالْوُعُودْ
باخِلاَتٍ لَيْس يَسْخَنّ بالزِّهِيدْ حَاجَةٍ مَعْهِنّ تَرَاهَا بالْوُجُودْ
وَافيَاتَ الهرَجْ والمطْلَبْ بعِيدْ سَاعَةٍ يَصْفِنّ وَسَاعَاتٍ صُدُودْ
إِبْتَلِيتْ ابْوَاحِدٍ مِنْهِنّ فِرِيدْ بَهْ حلاَيَا مِنْ ظِبيّاتَ النُّفُودْ

---

(١) القعود : ولد الناقة .

(٢) نافلين ـ من نفل : زاد عليهم بالجمال .

زَاهِي وَصْطَه بِفِتْرٍ مَا يَزِيدْ والرِّدَايِفْ والنَّواهِدْ والجُعُودْ
كَاسِيَاتَ الشَّوقْ عَنْ بَرْدَ الجَلِيدْ
فَوْق زَبْنِ اِمْعزِّلَ الرِّدْفَيْنْ سُـــودْ
غَايِفَ اَلبَرْدِي عَلَى سُوقَ الصِّعِيدْ
عُذْتَهَا َبِاللّٰهْ عَنْ عَيْنَ الحَسُـــودْ
قَاتِلٍ َبالوَصْفْ شَيْطَانٍ مَرِيدْ
يَقْلِبَ اللّٰهْ خِلْقَتِهْ قَلْبَ القُرُودْ
لَوْ خَلِبْلِي بَيْنْ مَخْطَرْ الجَرِيدْ حَاظِرٍ عِنْـــدِي عَلَى هٰذَا شُهُودْ
شَوَفْتِهْ وَصْلٍ وَوَصْلَ الشَّوْقِ عِيدْ إِنْ صَفَا خِلِّي فَلَا عَنِّي نُشُودْ
رَاسِمٍ إِسْمَهْ غَدْنْ حَرْبِهْ شَدِيدْ حَايِرٍ بَالجَاهْ فِي عَشْرَتْ جُدُودْ
رَايِحٍ عُودٍ وَبَاقِي حَرْفْ عِدِيدْ جَايِبَهْ تَوفِيقْ مِنْ عِنْدَ اليَهُودْ
مَا الْغِيرَهْ مِنْ بَنَاتْ آدَمْ أَرِيدْ حَيْثْ مَا فِي عِشْرَتِهْ يِنْوِي الجُحُودْ
صِرْتْ لَهْ عَبْدٍ وهُولِي صَارْ سِيدْ يُومْ قَلْبَهْ صَاحِي صَافٍ وَدُودْ
لَا وَمَجْرِي المَاءِ عُقْبْ مَا هُو جِمِيدْ دَايِرَ الأَفْلَاكْ بِأَعْوَامٍ تَعُودْ
إِنِّي مَا أَنْسَاهْ لَوْ كِثْرَ الوَعِيدْ أَوْ لَجَا جِسْمِي اِبْطْوِيَّ الُّلحُودْ
لَا يِمِي بِصَوِيْحِبِي جِعْلَهْ فِقِيـــدْ
وَبَالْحَشَرْ يِبْعَثْ مَعَ أَصْحَابْ الْخُـــدُودْ
أَشْرَفْ التَّسْلِيمْ مَا بِلِيَ الجَدِيدْ أَوْ تَحَرَّكْ مِنْ نِسِيمَ الرِّيحْ عُودْ

أَوْ حيَا عُقْبَ الْحَيَا غُصْنٍ همِيدْ   أَوْ حدَا الحَادِى وَمَا يَحْدَ الْجُنُودْ
لِلمِشَفَّعْ يَومْ خُوفاتْ الوَعِيدْ   مَا دَعَى الدَّاعِى وَمَا ينْوَى السُّجُودْ

* * *

وَلَهُ أَيضًا يُخَاطِبُ صَدِيقَهْ علي ابْن حَاتِمْ

آهْ مِنْ جَفْنٍ جَفَا حُلْوَ الْمبَاتْ   مِنْ اسْهُومَ الْبِيضْ عِزّى لَلْأَدِيبْ
كُلّْ مَا قُلْتَ الْهَوَى والغَىّْ فَاتْ   رَدَّ بِى عَصْرَ الصِّبَا عُقْبَ الْمشِيبْ
كُلّْ مَا صِرِمْ تِجَدَّدْ بِالنّبَاتْ   إِسْتَعدّْ أَوْ رَدَّ بِي عُقْبَ العَزِيبْ[1]
مَا يِفُكّْ امْنَ الْهَوَى كِثْرَ السّكَاتْ
كُلّْ طَـيـرٍ بِالْمِودَّهْ لِهْ لِعِيبْ
أَلْحذَرْ مَافَكّْ مِنْ رَمْىَ الرُّمَاتْ
أَلْوَحَشْ يَقْضِبْ إِلَى شَافَ الْقَضِيبْ
أَتْجَلّدْ وَاتَصَبَّرْ بِالسِّمَاتْ   وَاثَرْ قَلْبِي فِي هَوَاغَيَّهْ هِرِيبْ
صَافِي أَلْجوّْ مَا شُفْتْ بِالسِّدَاتْ   فِي يِبَاسْ وَشَالْنِى سَيلٍ جِذِيبْ
يَا عَلِي قُلْتْ آهْ مِنْ حَرَّ الْهُوَاتْ   وَاعَنَاىْ امْنَ التَّوجُّدْ وَالنِّحِيبْ
يَا رِفِيقِي رُحْتْ نَاوِينَ الصَّلَاتْ   حَزّتَ الآذَانْ وَادْخُولْ الْخَطِيبْ

---

(١) العزيب : الرواح . الذهاب عزب : ذهب . والعزيب : من أعزب : وحيد الذى لا زوجة له .

أَلْعَرَبْ صَلُّوْ وَلاَ عِنْدِى ثبَاَتْ   مَا عَرَفْتْ أَقْرَاوِ غَادِى لِى ذِهِيبْ

يا عَلِى يا رَيفْ هِجْنٍ مُوجِفَاتْ   قُمْ يا نديبِى واسْتِعِنّْ باللِّى يجيبْ

يا عَلِى يا فَرْحَتِي ويش السَّوَاتْ   بِى صَواب مَا هَقَيتْ إِنَّهْ يطِيبْ

يا عَلِى يا شَوْقْ مَجْلِىِّ الشِّفَاتْ   اِسْعَ لِى بِدْوايْ يَوْم إِنِّكْ قِرِيبْ

يا عَلى قُمْ لِى سَرِيعٍ بالزَّنَاتْ   بَالقِرَايَهْ أَوْ بِكَيٍّ أَوْ طِبِيبْ

إِنْ تعسَّرْ دَاىْ فَادْواهَ النَّبَاتْ   نَـكِّسَنِيِّ لَلْهَوى وانا مِشِيبْ

إِنْ بَغَنّْ الوَصْلْ فَهُنَّ الوَاصْلاَتْ   وَإِنْ بَغَنَّ الصَّدْ مَا مِنْهِنّْ قرِيبْ

وَإِنْ بَغَيتْ الْمُهْن صَارَنْ شتَاتْ

وَإِنْ بَغيتْ البُعْدْ صَارَنّْ لِى طِنِيبْ

وَإِنْ بَغَيتْ الزَّيْنْ قَالُو مِنْهْ هَاتْ   وَإِنْ بَغِيتْ الشَّينْ رَدَّنْ لى طِلِيبْ

صَابْنِى مِنْهِنّْ رَاعِى الْمُرْهَفاتْ   جَايِدٍ بَالْخَطْبْ وَخَلاَّنِى عِطِيبْ

مَلّْ حَالِى يَا عَلى مَلَّ الشُّوَاتْ   هُو رَاحْ مِنِّى سَالِمٍ وانا صِوِيبْ

يا عَلى شِفْتَ الغَضى يَزْهَا العبَاتْ   حَايِرٍ بَالسُّوقْ عَيَّا يِسْتِرِيبْ

بَيْنَ أَشَافِيْهَا كَماَ ذَوبَ النِّبَاتْ   بَسّ فَوقَ ارْدُوفَها مِثْلَ الرِّطِيبْ

يوْمْ دَارَتْ عَيْنَهَا مِثْلَ المَهـــاتْ

جَتْ تقُومْ وعَاقْهَا مِثْلَ الـكِثِيبْ

يَا عَلِيّْ مِنّى تِسَمَّعْ لَلْوصَـــاتْ

إِعْرِفْ إِنِّى ناصِحٍ لَكْ يَالْحَبِيبْ

يَاعَلِي أَوْحَيْتْ وِرْعِنْ هَرَجْ الْوِشَاتْ
لاَ يُغُرَّكْ مَنْ يُقُولْ إِنِّي صِحِيبْ
إِنْ وَلَوْ سَدِّكْ وَقَمْتِنْ بَالشَّمَاتْ
وَصَارْ بِكْ عُقْبَ السَّلاَمَهْ كُلّْ عَيبْ
وانْتْ سَالِمْ عَدّْ مَا يِزْهَا النَّبَاتْ
واعْرِفْ إِنَّ اللاَّشْ هَرْجِهْ مَا يِثِيبْ

* * *

وله أيضاً

غِرِيمِي بَاحْ سَدِّيْ مِنْ سِبَابِهْ بِكُثْرْ امْصَادْفَهْ تِـكْثَرْ هُمُومِي
ظَهَرْ لِلنَّاسْ فِي غَايَةْ شَبَابَهْ يُقُودْ الْحَتْفْ لَهْلَ الْغَيّْ دَومِي
كَمَا السَّــكْرَانْ يَاطَا فِي ثِيَابَهْ عُيونِي عَنْهْ كِنّْ ابْهَا اهْزُومِي
قَمَرْ عَشْرٍ مَعْ ارْبَعْ فِي لِبَابَهْ تَعَلَّقْ بَهْ مِنْ الْمِيوَاتْ لُومِي
جِبِينَهْ نَوَضْ بَرْقٍ فِي سَحَابَهْ عَلَى لاَمَاهْ دَلّْ الْقَلْبْ يُومِي
أَحِبّْ إِمْواصِلَهْ وَاذْرَا عِتَابَهْ غَرِيمِي فِيهْ لَحْدٍ يَلُومِي
فَلَوْلاَ وَاحِــدٍ أَخْشَى عَذَابَهْ لَقُولْ امْشَاهِدٍ حَجِّي وَصَومِي
أَبَا الْعَبْ بَهْ وَسَوَّانِي الْعَابَهْ أَظِنَّهْ قَارِبٍ مِنْ ذَاكْ يَومِي
أَبَا صِيبَــهْ وَعَلَّقْ بِي صَوَابَهْ عَلَيَّ أَرْسَلْ عَطِيبَاتَ السُّهُومِي

بِوَصْطْ السُّوقْ عَلَّقْ بِي حِرَابهْ أَبى مِنه امْتَنــعْ وَعجْزتْ أَقومِي

إِيْصاَبْ الأَجْنَبِي مَا يِنْدرَا بَهْ مِنَ اللِّى كِنَّهَا ظَبْيَ الْحِزُومِي

أَصْيِــحَ الدَّادْ مِنْ جَالِي عَذَابَهْ يَبِي قَتْلِي وَلاَ يَبْغِي اهْدُومِي

ولاَ يَاخُذْ ولاَ يَعْطِى جوَابَهْ ولاَ يأْوِي وَلاَ قَلْبَــهْ رَحُومِي

ولاَ أَعْرِفهْ وَلَدْرِي وَينْ بَابَهْ ؟ غرِيبِ الدَّارْ مَادْرِى وِيشْ قَومِي

أَزِجَّ الصَّوتْ مِنْ سَهْلٍ جنَابَهْ ايْعَزِّمْنِي عَسَى يِقْوَى عُزُومِي

كِثِيرَ النَّاسْ مَالِي مِنْهْ ثَابَهْ وَلَوْ بَيَّنْتْ لَهْ خَافِي اعْلُومِي

وَلاَ انْخَا وَاحْدٍ عَمَّهْ ازْلاَبَهْ رِدِيَّ الْخَالْ مَالِى بهْ لِزُومِي(١)

اِبنْ عِيدَانْ قَبْلِي وَاسفَا بَهْ عَلَيْه اجْمُوعْ خِلاَّنِي تِزُومِي

أَشُونَهْ جَازْ مِنْ زَينْ الْكِتَابَهْ غَدَا فِي حَرْبْ زِينَاتَ الرُّقُومِي

تَرَا قَبْلِي ابْذَا المِيدَانْ لاَبهْ مَعَاطِيبٍ لِزَيْنَاتَ الرُّسُومِي(٢)

* * *

ولَه أيضاً

لِقِيتْ حَيٍّ يَجْلِيَ أَلْهَمّْ وَالدَّينْ وَانْسَاحْ بَالِي يُوم شَمَّيْتْ رِيْحَهْ

هَجَّيْتْ بَابَ الوَصْلْ بَيْنَ الْمِحِبِّينْ مَنْ طَاحْ لاَ بِدَّهْ ايِسَهِّلْ مِطِيحَهْ(٣)

---

(١) المعنى أنني لا أنخا واحدا عمه ثقيل الحركة أو خاله ردى قليل المروءة :

(٢) لابه : جماعة قوم .

(٣) هجيت : فتحت الباب .

بَغِيْتْ اسُجّْ وقَالَتْ العَيْنْ وَاْمِنَينْ ؟

مَاهِيبْ عَنْ شَبْحَ الْهَوَى مِستْرِيحَه

يَا وَنّةٍ وَنّيتِهَا يَوْمَ الاِثْنَينْ وَنَّةْ كِسِيرٍ يَوْمْ نَادَوْ جِرِيحَهْ

أَوْ وَنَّةَ اللّى لَهْ ابنيٍّ مَزَايِينْ شَايِبْ وَورَّنّهْ ادْرُوبَ اَلْفِضِيحَهْ

الاَجْنبِي فِيْ دَارَ الاَجْنَابْ مِسْكِينْ

لَوْ صَاحْ مَاحْدٍ سَامِعٍ مِسْتِصِيْحَهْ

اَشْكِي لِبَنْ عَودَانْ زَبْنَ الِمجنّيْنْ

يَا وَيلْ فِى يوَم اَلْمِلاَقَا نِطِيحَهْ

هُو رَيفْ أَهِلْ هِجْنٍ مِنَ الْبُعْدْ عَانِينْ

إِنْ صَارْ قَصْفٍ وَاللّيَالِى شِحِيْحَهْ

وَيشَ الْحَوَلْ يَاشَوقَ مَدْعُوجَةَ الْعَينْ

فِى حَالْ مَنْ تَمّتْ لِيَالِى نِجِيحَهْ

ظَهَرْتْ يَمّ الغَرْسْ بَينْ الصَّلاَتَينْ

مَدْرِى وَلاَ اَحْدٍ عَنْهْ جَتْنِى نصِيحَهْ[1]

مِنْ وَاحْدٍ فَوّتْ عَلَى القَلْبْ رُمْحَينْ

جَاذْ الصَّوابْ وِيلْتَفِتْ فِى طَرِيحَهْ

يَوْمَ الْتَفَتْ لِى واتّقَا بِالْجِدَارَيْنْ اَرْجِى عَسَى الذَبَّاحْ يَنْعَشْ ذِبِيحَهْ

---

(١) ظهرت يم الغرس : خرجت ذاهباً إلى النخل .

اِنْ مُتّْ فارْمُونِى بِحِضْنَ ارْيَشْ العَينْ
وقُولُوا لْطَرّادِى يَجِى يَسْتَبِيحَهْ[1]

بالوَجْدْ وَاوَجْدِى عَلَى كامِلَ الزّينْ حِلْوَ النّبَا رَاعِى الوُصُوفَ المِليحَهْ
ياماَ عَلَيْهْ انْهَلّ دمْعِى مِنَ العينْ لَوْ هُو بَعَدْ ساحْ ماخْدٍ عِيحَهْ
مَرْبَاهْ فِى غَرْسٍ ظِلِيلٍ مِنَ الْغينْ مَا بَينْ امْحالٍ يْشُوقَهْ طِبِيحَهْ[2]
يِسْوَا مِنَ البَصْرَهْ إِلَينَ الحِجازَينْ واللّى زَعِلْ يَا طَاهْ وَطَى الصّفِيحَهْ
واللّى امْسَكْذّبنِى اتْخُمّهْ رَحا البَينْ لَعَلّ مالَهْ مَعْ هَلَ الخيرْ طِيحَهْ
فِى هَرْجِهاَ لأَهْلَ الْمِودَّه نَيَاشِينْ عَجّابةٍ ماهِيبْ خِطْوَ الكِنِيْحَهْ[3]
اللِّى ايْدَارِجْها عَلَى طورَقَ الشّينْ اَنَابْشِيرَهْ بَالْقَلَسْ وَالكِميحَهْ
غَيْرَ الحَكِى ما عِنْدَهاَ لَلعَرَبْ شَينْ ماَ دَارَهاَ رَاعِى الهوَى فِى مِدِيحَهْ
إِنْ صَارْ وَصْلٍ وَالوَفَا لِلقَرِيبِينْ وَالاَّفَ انَا حَظِّى قِلِيلٍ فِتِيحَهْ
تَرا هَوَاَ بَالِى مِنَ الصَّيْدِ خَمْسِينْ رَيْحَانْ دَارٍ لَلْوَجِيهَ السِّمِيحَهْ
تَمامَهاَ عَبْدٍ بْوَصْطَ الدَّوَاوِينْ يِصُوغْ فِنْجَالٍ قِلِيلٍ طِفِيحَهْ

* * *

---

(١) أريش العين : وصف للفتاة ذات الأهداب الطويلة .

(٢) الغين : النخل ، الشجر امحال : محاحيل (يريد به هنا صوت محاصيل السنى)

(٣) خطو الكنيحة : مثل القبيحة .

وله أيضاً يخاطب صديقة على ابن حاتم

يَا عَلِي قَلْبِي مِنْ هَوى البِيضْ يِلاَّفْ
مِنْ عَيْنِي اللِّي كُلّْ زَيْنٍ تِشُوفَهْ[1]

الِّي شَافْ زَيْنَاتْ النَّبَا صَارْ مِيْلاَفْ
والنَّفسْ قَالَتْ ما قَضَيتْ الْحسُوفَهْ

يَامَا قَعَدتْ لا تْلعَ الأَرْقَابْ وَقَّافْ
عَانَيتْ فِي رَكْضِي وَرَاهِنّْ كُلُوفَهْ

رَاعِي الْهَوَى كَذَّابْ وَابْلِيسْ يِنْعَافْ
لَوْ كَانْ عِنْدَ النَّاسْ تِكْثَرْ احْلُوفَهْ

دَايِمْ وْكِنَّهْ قَاعْـدٍ فوقْ مِهْيَافْ
مَاجَاهْ دَزَّهْ والخَطَرْ مِنْ اصْدُوفَهْ

تَرَى الْهَوَى بَيْنَ العَرَبْ مِثْلَ الأَسْلاَفْ
وَالْهَرْجْ بَيْنْ أَهْلَ الْمِوَدَّهْ اطْرُوفَهْ

ثِنْتَيْنْ تَلْنّ الظَّمَايِرْ ابْمِخْطَافْ
وَرَدَّنّْ ابْىَ الْعَزَاوِي عُقْبَ النُّكُوفَهْ

---

(١) يلاف : يلتف : يلتوى .

وَقفْتْ اَحَلِّيهِنّ وَانَا كَانْ عَرَّافْ
وَالْـكُلّ مِنْهِنّ حَيَّرَتْنِي اوْصُـوفَهْ
اِنْ قُلْتْ صَيدٍ قَبْلْ مَرْبَاهْ الأَطْرَافْ
لَوْ هَـجّ عَنِّى يِتْبَعَنَّهْ اْخُشـوفَهْ
هِيفٍ هَوَاهِنّ اَلْهَوى وَالتِّـكِيَّافْ
وَلاَ عِنْدِهِنّ اللِّى بَغَاهِنّ امْرُوفَهْ
نْضَايْفٍ عَنْ طُرقْ الاَدْنَاسْ وِعْفَافْ
رَآعِى اَلْوَعَايِدْ مَا خَذَنْ مِنْ اصْرُوفَهْ
الأَوَّلَه شَبَّهْتَهَا بَدْرَ الاِنْصَافْ شُقْرَ الذَّوايِبْ تِفَرَّقْ عَنْ ارْدُوفَهْ
حِلِيَّهَا حَولَيتْ عِنْدْ ابْنِ عَسّافْ رَكَّابْهَا مَا هُوبْ رَاعِي اعْلُوفَهْ
جَتْ لى تَهَايَفْ كِنَّهَا غُصْنْ غِرْيَافْ
أَفْشَي السَّلاَمْ ومَدّ لآخَرْ اكْفُوفَهْ[1]
والثَّانْيَهْ جَبَّارَةٍ عِنْدْ حَرَّافْ نَاعِمْ نَبَاهْ وَحَرَّمه مَا يْحُوفَهْ
هِي راعِيَ اَلْجُمَّه وُهُو راعِيَ السَّافْ
أَلشَّـفْ مَعْ غَـيْرَهْ وارْدَعَهَ اشُوفَهْ
قَالُوا لْهَـا لاَ تِذْخَرِي عَنْه بِغْيَافْ تَعَهَّدَتْ بَارُودْ حَرْبَهْ تْدُوفَهْ

---

(١) تهايف : تتمايل تيها كالغصن الرطيب .

اتْقُولْ مَالِي بَهْ وَلَوْ جَابْ هَيَّافْ
إلاَّ انْ جَايْنزِلْ عَلَى جَالْ سُوفَهْ

هَذِي حَلاَيَا هِنّْ وَلاَ نَابْ زَهَّافْ
وَجَالِي فِي اَلْخِيَامْ وَجِيْتْ لَهْ فِي اتْنُوفَهْ

جَالِي مَعَ اللِّي تَطْلُبْ النَّفْسْ مِيقَافْ
رَزَّيْتْ رَآيَاتَ اَلْفَرَحْ مَعْ اُدْفُوفَهْ

يَومْ اَلْتَقِينَا فاَوَّلَ العُمْرْ لَلْقَافْ تَالِيهْ مَالِي بَهْ عَسَاهْ لِلذِّلُوفَهْ
وَفَكّنْ عَنِّي حِزْمَةَ الهَمّْ وِكْتَافْ وَرْمَيتْ حِمْلٍ طَايِحْنِي احْزُوفَهْ

وَقَفْتْ أَهَرِّجْهِنّْ وَفِي القَلْبْ رَجَّافْ
فِي مَا قَفٍ يَا عَلِي كِثْرَتْ احْتُوفَهْ

عَدَّيتْ خَوَّافٍ وَانَا قَبْلْ مَا خَافْ
خَوفٍ عَلَى السَّالِمْ اتْبَيَّنْ اعْنُوفَهْ

أَخَافْ مِنْ وَحْشٍ عَلَى النَّاسْ حَيَّافْ
بَا الشَّينْ ظَنَّانٍ تَهَايَلْ اُجْرُوفَهْ

اَقْفَنّْ وِكِنّْ ابْثُومَةَ اَلْقَلْبْ مِرْضَافْ
وَصَنْدُوقْ قَلْبِي اتْلُوفٍ سُعُوفَهْ

---

(١) وحش عديم الفهم ، للرجل الدنى .

يا عَلِي شُفْ نَوَّمْ لِي بَالاتْلاَفْ   آوَيْبِي اِيرآعِينِي ابْعَيَنَ المرُوُفَهْ

مِثْلِكْ يِصيَرِ السِرّْ الاَصْحَابْ كَشَّافْ

وَاسْمَ الخْفَا إِحْفَظْ مَعاَنِي احْرُوفَهْ

أُطْلُبْ هَوآيْ صَابَنِي رَمْيَ الأَصْدَافْ

أَوَّلْ شَهَرْ عَاشُــــورْ وَاذْلُوفَهْ

* * *

وله أيضاً في الغَزَلْ

أَلْبارِحَــهْ لَيْلِي عَسى اللهْ يِعُودَهْ

يا زَيْنْ وَصْلَ اللَّيلْ مِنْ بَيْنْ الاَحْبَابْ

جِيتَ الْحِبِيبْ اللِّي وَفَتْ لِي وُعُودَهْ

مَا صَارْ لِي مَنْبُوزَ الأَرْدَافْ كَذَّابْ

وِيلاَ مَـكَانَهْ خَالِي مِنْ حَسُودَهْ   بَدَّ التَّحِيَّةْ لِي عَلَى هَجَّةَ البَابْ

خَلَّيتْ بَهْ يَومَ الزَّواهِرْ اشْهُودَهْ   فِي سَاعَةٍ عَنّا هَلَ الشَّيْنْ غُيَّابْ

رَمَا الهْدُومْ وَبَيَّنْ خَافِي اسْــدُودَهْ

مَا هُوبْ هَايِبْنِي وَانَا مِنْهْ مَا هَابْ

عِفْتَ النُّعَاسْ وعَافْ لَذَّةْ ارْقُودَهْ

ما قُلتْ قَالْ وُكُلّْ مَاجِبتْ لَهْ جَابْ

لَوَيتْ عُنقهْ عُقبْ هزَيَّتْ عُودَهْ لَجِّيْت مِنْهْ وَحطّ ناب على ناب

يوْم صطَعْ نُورَ القمَرْ فِي اخدُودَه لِذَّتْ نِعِيمْ وَ كيفنَا يَنَّنا طَاب

مرّ ايفرِّشْنِي مجامِعْ انهُودَه ايحُطِّنِي مَا بين جِلْدَهْ والأسْلاَب

ومَرّ ايوَسِّدْنِي مفَاتِلْ أَعْضُودَهْ وَمرّ لهْ أنهضْ والتوى كِنِّي الدَّاب

عِنْدَه لبنُ الصُّبْحِ بانَتْ أعْمُودَهْ نادَى المُصلِّي باَ الجْماعَهْ والأجْنَاب

عِنْدَهْ لَيْن ذَهْ مَا تَكَمّلْ انْشُودَهْ راعِيهْ كِنَّهْ تاجرِ شَدّ جلاَّب

فزَّيتْ وَانَا أحذِّرَهْ عَنْ حَسُودَهْ

وأقُولْ حذرْا عَنْ حَكِي كُلّ سَبَّاب

أقفَيتْ وَالغَالِي حِيامِ اوْرُودَهْ

وهُو يَقُولْ انكِسْ لنَا شغْلْ واحْسَاب

لى مرْتَعٍ مَا كُلّ حَيٍّ يرُودَهْ

وَلى صَاحِبٍ مَا فَزّ بَهْ كُلّ عجَّابْ

خِلِّي عَلَى رَاعِي الهَوى وَيْش كودَهْ

عَلَيْه مِنْ هَرْجَ العَرَبْ سِتْرْ وِحجَابْ

شَوفَهْ ادْوَايْ وَعِلَّتِي مِنْ اصْدُودَهْ

وأدْوَاهْ شَوفِي وَالمِوَدَّهْ لهَا اسْبَابْ

اللّهْ يدِيمَهْ لِي وِيبْقِى اسْعُودَهْ

وَالبِيضْ عُقْبَهْ لَوْ صفَنّ قُلْتْ مَا نَابْ

قَالَوْ عِشِـــيرَكْ يَا وَلَدْ وَيشْ زَودَهْ

وِشْ خَاصَّهْ بَا الزَّينْ عَنْ تِلْعَ الأَرْقَابْ

مِنْ قَولَهُمْ تَوَّ النَّظَرْ بَهْ انْعُودَهْ

لِقِيتْ مَا بَهْ شَينْ مِنَ الشَّينْ يِنْعَابْ

تَسَمَّعوا وَصْفَهْ وَهٰذَا اوْجُودَهْ يَا طَا الجَذْبِ مِنهِنّ الرُوحْ تِنْذَابْ

والسَّاقْ دَمْلُوجٍ سَقَنَّهْ مُدُودَهْ فِي مَنْبَتَهْ مَاهزَّعَهْ كُـلّْ هَبَّابْ

وَامْزَايِمٍ مِثْلَ النَّقَى فِي انفُودَهْ يَكْسِرْ عَلَيهِنّْ رَاعِيَ الدِّينْ لَوْ تَابْ

وَانفٍ قَسَمْ صَافِي خُدُودَهْ وُسُودَهْ

وَخُرْسٍ بِلاَ كُحْلٍ مَضَالِيلْ وَاهْدَابْ

جِيدَهْ وْنَهْدَهْ عَامْلاَتِهْ اجْعُودَهْ وَغَرّ مَنَاظِيمٍ عَذِيَّاتْ وَاعْذَابْ

لاَ طُولْ لاَ قِصَرْ يِشِينَهْ ارْكُودَهْ لا دِقّْ لاَ عَبْجٍ مَثَانِيهْ وَارْغَابْ

وَتَالِي أَوْصُوفَهْ مَا حَصَيْنَا اعْدُودَهْ لَلْقَلْبْ نَهَّابٍ وَبَا النَّاسْ لَعَّابْ

مَادْرِي اشْيُوخٍ أَوْ عَبِيدٍ اجْدُودَهْ

مَنَابْ مَـكْلُوفٍ عَلَى عَدّ الأَنْسَابْ

هَنِيّْ مَـنْ مِثْلِي الْمِثْلَهْ يِفُودَهْ

هٰذَا الْوَكِيدْ وَكَثْرَةَ الْهَرْجْ مَا نَابْ

مَا دَامْ جِسْمِي مَالَجَا فِي لُحُـــودَهْ

مَا انْسَاهْ وَاهْرُوجَهْ عَجَارِيفْ وِعْجَابْ

الشَّفْ يَمَّهْ كُلّْ خَيْطٍ ايقَودَهْ وَيَلْويهْ عَنْ غَيْرَهْ لَواليبْ دَولَابْ
إِنْ صدّْ وَانْسَا اللّى مَضَا مِنْ اعْهُودَهْ
مَا يِبتَغِى وَارِدْ وَهَـــذَاكْ عَزَّابْ
يَا وَيلْ مَنْ عَاقَهْ وَجَالَهْ اطْـــرُودَهْ
عَزِّى لِمَنْ طَقَّهْ عَلَى الوَجْـهْ بِحْرَابْ
وَإِنْ رَدّْ فَحْبَالَ الْمَـــذَارا اصْيُودَهْ
يَسْرِى وَلَوْ دُونَهْ مَجَارِى وِحُجَّابْ(١)
وَصَلَاتْ رَبِّى عَدّْ مَارْزَمْ رُعَودَهْ عَلَى النَّبِيِّ مَا طَقَّوُا البَدْوْ مِنْسَابْ

* * *

وله أيضاً

يا مَلّْ عَيْنِ شَاسْ مَوسِمْ سُوقْهَا وهِي ابْعَجَّتْ غيِّهَا وَاطْرُوقَهَا
لَوْ قلتْ جُزْتِ امْنَ الْهَوى مَا طَاعَتْ
تَرَا غِنَاهَا مِنْ كِثِيرْ ارْمُوقَهَا
مَنَابْ أَطَاوِعْهَا ولَنَابْ اَمْهِلْهَـــا
وَاقْصِرْ عَنَ الشَّوفْ الضِّعِيفْ اسْبُوقَهَا
يَوْم اعْتَنَاهَا بَالعِشِيَّةْ جَادِلْ أَمْسَتْ وَكِنَّ الشَّبّْ يِحْشَا اعْرُوقَهَا

---

(١) الحبال : واحدها حباله فخ شرك .

وَهِي تَرَاهَا مَا تَرَاعِي دَايِمْ　　إِلاَّ لِمَنْ يَهْوَا لَهَا وِيشَوقَهَا

يَأْوَنَّى وَنَّتْ كِسِيرٍ طَايِحْ　　فِيهَ العِرَينِي ثَابِتٍ مَذْلُوقَهَا

أَدْنَيتْ مَا يَطْوِى الفَيَافِي هَارِبْ　　فَجَّ الْعَضُودْ امْوَرِّدٍ سَمْحُوقَهَا

تِجْفِلْ إِلى شَافَتْ خَيَالْ اظْلاَلَهَا　　لَــكِنَّهَا الاَّ فَى البَحَرْ دَانُوقَهَا

إِلَى رَوَّحَتْ مِثْلْ الظَّلِيمْ الجَافِلْ　　كِنَّ الْغُرَابْ إِلَى انْتَحَتْ مَعْلُوقَهَا

رِكَّابِهَا مَأْجُورْ مِنْ كُلّ آفَهْ　　زَرْقَ البَلاَسِمْ وَالزَّبَدْ فِي اشْدُوقَهَا

لَلرَّاشْــــدِيَّهْ يَا نَدِيبِى حُثَّهَا　　يَوْمَ الْوَصِيطَا يَعْتَرِضْ لِكْ سُوقَهَا

مَلْفَاكْ مَنْ يَفْرَحْ بِنَبّ اصْحَيْبِهْ　　زَانَتْ لَهَ الدُّنْيَا ابْطِيبْ اوْفُوقَهَا

الرَّاعِيَ الْغَىّ الْقَدِيمْ المَاضِىْ　　أَشُقّ وَيَرْفَالِى وِسِيعْ اشْقُوقَهَا

قِلْ لَهْ تَرَانِى بَالْغَرَامِ امْهَايِمْ　　دَخَلْتْ مِنْ عُقْبِ السَّعَهْ فِى ضَوْقَهَا

مَنَابْ الأَوَّلْ وَالْمِقَدَّرْ كَاينْ　　ذِى قِسْمَةَ الْخَلاَقْ فِي مَخْلُوقَهَا

أَشْكِي لِبْنْ عَودَانْ نَاصِرْ حَالِى　　نِعْمَ الرِّفِيقْ وَبِالْحَدِيثْ اصْدُوقَهَا

وِشَ انْتْ يَاغِنَا رِفِيقَهْ شَايِفْ　　فِى حَال نَفْسٍ مُخْطِرٍ ما سُوقَهَا

بِالطَّيْفْ يَا نَاصِرْ عِشِيرِى جَانِي　　وَهَجَّيتْ لَهْ بِاقْصَا الْحَشَا صَنْدُوقَهَا

لَوْ قُلْتْ نَارَ الشَّوقْ يِطْفَا حَرَّهَا　　شَبَّتْ وهَرَّجَ أَهْلَ الْهَوَى عَلُّوقَهَا

مِنْهِنّ ابْلَيتْ ابْغَضَّةٍ غُطْرُوفَهْ　　تَلْقَا ايْشَابَهْ عُنقَهَا غَرْنُوقَهَا

شَبَّهْتْهَا وَأَنَا إِلَى اللهْ رَاجِعْ　　بَدْرٍ سَرَا بَيْنَ الطَّهَا وَافْتُوقَهَا

سُبْحَانْ مَنْ كَمَّلْ جَمِيعْ اخْصَالَهَا　　لِــكِنْ تَرَايبِهَا لِمِيعْ ابْرُوقَهَا

رُعْبوبَةٍ تَفْشى الظَّلاَمَ ابْنُورَهَا ويِسْبَا العُقُولْ الرَّاسِيه مَنْطُوقَهَا

لوْ أَنَّهَا مَرَّتْ كِنِيسَةْ عَابِدْ خَلَّ العِبَادَهْ طَامِعٍ بِلْحُوقَهَا

أَعَوِّذْ عَلَيهَا ابيَاسِينْ وَالسَّجْدَهْ وْطَهَ

والصَّـــافَّاتْ وْصَادْ حَرْزٍ فوقَهَا

عَنْ عَيْنْ مَشْفُوحٍ نَوَاهَا بَاسَهْ أَوْ عَيْن بعْضَ الْحَاسِدِينَ اتمُوقَهَا

يا قِلْتَةٍ حِـــلْوٍ قَراحٍ مَاهَا مَا يلْقَى لأَهْلَ الْهَوَي طَارُوقَهَا

لوْ كانْ قَنَّاصٍ ظَرِيفٍ شَاطِرْ تَبَيَّسْ اطَاهْ وَتبَيَّسِه مِنْ ذَوْقَهَا

سَقَاهَا مِنْ وَبْلَ النُّوَيْبِـعْ رَايِـحْ يَرْعَاهْ صَيدٍ ذَبَّرَهْ مَدْقُوقَهَا

يَشْمُومَةٍ يا زِينْ نوجَتْ رِيحَهَا يَمْشِى ابْهَا عَبْدٍ قطَفْ زَملُوقَهَا

تَمَامَهَا عَلَى النَّبِيِّ انْصَـــلِّى

عِدَادْ مَا رِكْبُوْا فَوْق الجرِيدْ اعْذُوقَهَا

* * *

وله أيضاً فى الغزل

قُلْتْ آهْ امْنَ الْهُمُومْ الصَّايْلَهْ رَوابْعٍ مِثْلَ الْجْنودْ الصَّايلَهْ(١)

سَمَّيتْ بالرَّحمنْ بادِى قِيْلِى سَبْحَ المِثَايِلْ يِعجِبَ اللِّى قَايلِهْ

---

(١) الصايلة : من صال يصول بمعنى هجم . يهجم . هاض .

ذَكَرْتْ خِلٍّ بِالْمَوَدَّهْ جِفَانِي ... إِلْيَنْ مِنَ الْبُرْغَالْ فِي حَمَايْلَهْ[1]

سَبَّاحْ ذَبَّاحْ ابْهَرْجْ إِلْسَانِهْ ... غَيرَ الْحِكِي مَا حَدْ الْشَيَّهْ طَايِلَهْ

مَا غَيْرْ يُومٍ جَادْ لِي بِوْصَالَهْ ... وَالنَّاسْ كُلِّ غَافِلٍ فِي الْقَايِلَهْ

هُو صَاحِبِي هَمَّهْ امْخَايِلْ زَوِلِي ... وَانَا إِلْزَوِلَهْ دَايِمْ أَخَايِلَهْ

شَوفَهْ ادْوَايْ وَدَايْ مِنْ اصْدُودَهْ ... وَاشْفَاهْ شَوفِي وَالْمَدَامِعْ سَايِلَهْ

عُنْقَهْ كَمَا عُنْقَ الْفَرِيدْ الْجَافِلْ ... تَالِي نَهَارْ أَنْذَارْ مِنْ مَقَايِلَهْ[2]

وَامْجَدَّلٍ مَا يَخُصَّنِي بِحْسَابَهْ ... أَلْعَفْوْ مَا احْلاَ تَلِيِّ اعْمَايِلَهْ[3]

وَالْعَيْنْ عَيْنَ اللِّي رِبَتْ ابْعَلْيَا ... مَا صَادْهَا الشَّبَّاكْ فِي حَبَايْلَهْ

وَالْخَدّْ بَرَّاقٍ يِنُوضْ ابْرَايِحْ ... جُنْحَ الدُّجَا كِنْ الضَّوّْ اشْعَايِلَهْ

وَالْخَشْمْ مَصْقُولٍ الْحَدِّ قَاطِعْ ... فِي كَفّْ مَمْرُورٍ مَضَتْ فَعَايِلَهْ

كَالدُّرّْ مَا بَيْنْ اشْفَتَيْهْ امْنَظَّمْ ... وَالاّ الْبَرَدْ وَانْهَلّْ مِنْ مَخَايِلَهْ

وَانْهِيدَهَا مِثْلَ الزِّبِيدِي زَامِي ... بَارْضٍ مِنَ الْوَسْمِي تَرَاهَا سَايِلَهْ[4]

وَالْوَصْطْ مَلْهُوفٍ وَرَدْفٍ وَافِي ... عَزَّاهْ لَهْ مِنْ ثِقْلِ رِدْفٍ شَايِلَهْ

وَلْهَا عَلَى مَا قِيلْ مِثْلَ الدَّانَهْ ... هَنِيّْ مَنْ هُو بَا النَّوَاجِذْ نَايِلَهْ

---

(١) البرغال : اسم للجلد المعنى أن خليلى الذى جفانى كان لى بالمودة ألين من الجلد ساعة الحاجة له عندما تكون حافى القدمين لأنه يقيك الرمضاء أو يدفئك فى ليالى الشتاء الباردة .

(٢) الفريد : الغزال

(٣) عمايله : عمايل جدائل

(٤) الزبيدى : من أنواع الكماء الجيد

السَّاقْ دَمْلُوجٍ عَلَى مَطْوِيَّهْ   غَضَّةْ لِيَانِ بَالأَثْمَارَ الْمَايِلَهْ

إِلَى وَطَا كِنَّهْ ابْقَلْبِي يَاطَا   بَاوْصَافَهَا مِثْلِي تِضِيعْ ادْلاَيِلَهْ

الرَّاسْ شَابْ وشَيَّبَنْ عَوَارِضِي   وَانْحَنَتْ مِثْلَ الْقَوسْ وَانَا أَحَايِلَهْ

أَلْفِ يَمِينْ أَلْبَتّْ وَأَلْفٍ جَيِّدْ   عِنْدِي فَلاَ يَزُولْ مِثْلَهْ زَايِلَهْ

سَمَّيْتَهَا الرَّيْحَانْ غَضّ عُودَهْ   آدَمْ وُضَـــوٍّ تَعْلَبَتْ فَتَايْلَهْ

يَاسَامْعِينْ الْقِيلْ صَلُّوا كُلُّكُمْ   عَلَى نِبِيّ نِتِّبِعْ رِسَـــايِلَهْ

* * *

وله أيضاً

هَاضْ مَكْنُونِي وَهَيَّضَتْ الْجَوَابْ

كِنّْ صَنْدُوقْ الْحَشَـــا قِدْرٍ يِفُوحْ

آهْ وآوَيْلاَهْ مَنْ مِثْلِي امْصَابْ   رَيفْ قَلْبِي يَالْمَلاَغِرْوٍ مِزُوحْ

عَلَقْ قَلْبِي مِنْ سْهُومْ الْبِيْضْ نَابْ

هَاضْ وُرْقٍ عَلَى الدَّوحَـــهْ يِنُوحْ

مِسْتَرِيحَ البَـــالْ وَانَا اللِّى امْصَابْ

حَايِرَ الأَفْـــكَارْ كِنِّي فَوَقْ لَوحْ

قُلْتْ هذَى مِنْ كِبِيْرَاتْ الاعْجَابْ

مِنْ اخَفْيَشْ الرِّيْمَ يَمْشِي بَالسُّطُوحْ

يَومْ خِلقْ وَحَطَّهَ اللهْ لِى عَذَابْ

بَانتِزَاحْ الدَّارْ مَا أَقْــوَالَهْ أَرُوحْ

طَايحٍ تَحْتَ السَّمَا فَوْقْ التُّرَابْ

مَنْ يجيبْ ادْوَاىْ مِنْ عِنْدَ الطَّمُوحْ

كُلَّ يَومٍ نِرْتَجِى مِنْهَ الـكِتَابْ بَالْمِوَاصِلْ وِيجِينِى لَهْ شْبُوحْ

صَخْرَهْ وَالِي السَّما مِنْشِى السَّحَابْ بالمِزَارْ وُصَارْ بَالَمطْلَبْ سَمُوحْ

فى هَوَانَا مِنْهْ عَدُوِّهْ مَايْهَابْ جِيِّتَهْ صَارَتْ لِلْمَصْيُوبْ فتُوحْ

هُو غَزِيرْ الزَّيْنْ هُو غَضَّ الشَّبَابْ

هُو عِدِيلِ الرُّوحْ هُو مِبْرِ الْجِرُوحْ

يَا نَظِيفْ العِرْضْ يَا نَزْهَ الثِّيَابَ

يَا حِبِيِّبْ صَارْ لَاحْبَابِهْ نَصُــوحْ

بَارَكْ اللهْ عَمَّنْ زَارَكْ بَالثُّوَابْ

عِنْدَ مَا رَيَّقتْ بَالْغُبوقْ وَبَالصَّبُوحْ[1]

إِسْمِكَ السِّمْسَارْ بَيَّاحْ الأَلْبَابْ مَا تِـكَلَّفْ مِنْه فِى نَقْصَ المِسُوحْ

أَرْبَعٍ مَعَهْ ثلَاثِينْ احْسَابْ شَاوِىٍ شَرْبَ اللَّبَنْ وَاثرَهْ سُدُوحْ

وعُقُبْ هـــٰذَا قُلْتْ لِلهِ المَتَابْ

يوْمْ شُفْتْ الشَّيبْ فِى وَجْهِى يلُوحْ

---

(١) الغبوق : لبن الليل الذى يتناوله الشخص والصبوح : لبن الصبح .

وإنْ وَقَعْتو عُقْبْ هَذا فِي عِتَابْ لاَ تَقُولْ الدَّارْ عَنْ دَارِكْ نَزُوحْ

نِبِّنِي بَالْخَطّْ وَالدَّاعِي ايْجَابْ مُنْتَهَى وَزْنِكْ لَوْ زَانِي رَجُوحْ

والصَّلاَتْ عَدّْ مَا حَلّْ الشِّعَابْ لِلنَّبِيِّ عَدَّ العَازْبَاتْ مْنَ السُّرُوحْ(١)

* * *

وله أيضاً

نَاحْ الْحَمَامْ وُنُحْتْ مِثْلَهْ إِلَى نَاحْ وِشْعَادْ لَوْ جَاوَبْتْ وُرْقٍ يِنوحِي

يَا وَنِّي وَنَّةْ كِسِيرٍ إِلَى طَاح سَاقَهْ إِلَى الرُّكْبَهْ غَدَا لَهْ شْلُوحِي

الْبَارِحَهْ كِلٍّ ابْحِلْوَ الْكَرَاسَاحْ

وَانَا اشْتِكِي حَرَّ المِصِيبَهْ ابْرُوحِي(٢)

إِلَى بَغَيْتْ أَسْلِي عَنْ القِيلْ وَانْسَاحْ

كَدّرْ صَفَا صَبْرِي عَشِيرٍ مِزُوحِي

أَجَاذْنِي عُقْبَ العِشَا رُمْحْ شَلاَّحْ وَالنَّاسْ مَا تَدْرِي بِخَافِي اجْرُوحِي

وَاثَرْ عِدِيلَ الرَّوْحْ دُومِي وذَبَّاحْ

وانَا احْسِبْ إِنَّهْ قَبَلْ هَـذَا نَصُوحِي

وَاثْرَهْ مَعَهْ لِي مِقَامِيعْ وِارْمَاحْ وَجَمْعٍ يِرَزِّمْ أَوْلاَ لِجُنْدِهْ نَطُوحِي

---

(١) العازبات : من عزب رجع .

(٢) الكرا : النوم . ساح : رقد والتذ بالنوم .

يلْعَبْ بْقَلْبِي فِي يَدِهْ مِثْلْ مِطْوَاحْ

لوَا عَلِي زَيْنَ التَّعَـــازِيلْ يُوحِي

إِرُبَّمَا ايجْبِنِي وَيَمْشِي بَالْإِصْــلَاحْ

والصُّلْحْ خَيرٍ وُكَودْ هَمِّي ابْرُوحِي

أَمْشِي وَكِنِي عِنْـــد أَهْلِ مَيّْ فَلَّاحْ

أَزْجِي عَسَى سَرْحَه ايوَافِقْ اسْرُوحِي

والْمرْجْ لِقْلُوبَ الْمِحِبِّينْ مِفْتَاحْ

وَالْخَـــيرْ فِي وَجْهَ الْمِلِيحَ السَّمُوحِي

عَلَيـــكْ يَابُو انْهُودْ كِنَّهَا تُفَّاحْ

وَالْعُنقْ عُنْقَ اللِّي فِرِيدٍ طَمُوحِي

بَحْرَ الْهَوَى مَا يَقْطَعَهْ كُلّْ سَبَّاحْ

وَانَا دَخَلْتَهْ بِالْمَثَـــلْ مِثْــلْ نُوحِي

تَلْعَبْ بِي أَمْوَاجَ الغَبَبْ فَوقَ الأَلْوَاحْ

وَظَنِّي بَه يَا عِشِـــيرِي طَيُوحِي (١)

خُذْ مَا تِيَسَّرْ مِنْ رِفِيقَكْ وِمَا لَاحْ

وَاعْرِفْ تَرَا التَّاجِرْ يِبِيعْ الْفِتُوحِي

* * *

---

(١) الغبب : من الغبه لجة البحر .

وله أيضاً (هجينيه)[1]

أَمْسَ الضَّحَى دلَكْ بى هَوجَاسْ وَالقَلْبْ كِنَّهْ عَلَى مَلَّهْ

كِنَّهْ يِقلَّبْ عَلَى مِحْمَاسْ فَوحَهْ كَمَا فَايِحْ الدَّلهْ

أَللهْ لَوْلاَ الْحَيَـا يَا نَاسْ لَقُولْ يَاوَيلْ مَنْ بَانْ بَهْ خِلَّهْ

مِنْ شَوْفَتِي كَامِلَ الأَجْنَاسْ يَلْعَبْ ابْسَيْفَ الْهَوَى سَلَّهْ

عَـذبَ النَّبَا زَاهِيَ الأَلْبَاسْ مَشْـيهْ وَزَيْنَهْ عَلَى حِلَّهْ

حُمْرَ الثَّمَرْ فى الصَّدِرْ جُلَّاسْ مِثْلَ الفَنَاجِيْـلْ مِقْتَلَّهْ

حَذْرَ الْمِلِيْشَمْ ثَلاَثْ أَلْعَاسْ أَوْ بَيْنَ الشَّفَايَا دَوَا العِلَّهْ

تِغْضِى حَيَاكِنْ فِيهْ انعَاسْ واحْجَيِّجَـهْ نُونْ ابْسِجِلَّهْ

وِانْ حَرَّكَتْ عُنْقَهَا وَالرَّاسْ شُـقِرْ عَثَاكِيلهَا فَلَّهْ[2]

خَوْفِهْ مِنَ السُّوقْ وَالأَنْجَاسْ يِنْتَـلْ مِنِّى وَانَا اتِلَّهْ

قِمْتْ أَتَحَيْسَبْ عَلَى البَلَّاسْ عَسَـاهْ يَظْهَرْ مِنَ المِلَّهْ

شُفْتَ الْجِفَالِى مِنْهْ وَاليَاسْ وَالشَّمْس عَنْ بَارِدْ الظِّلَّهْ

عَرَّضْتَهَا ابْدِينْ أَبُو عَبَّاسْ خُذْنِى مَعَـكْ دَاخِلٍ كِلَّهْ

قَالَتْ عَلَى بَيْتْنَا حُرَّاسْ وِدِّى ابْبِيتَـكْ وَلاَ ادِلَّهْ

خَمْسَـةْ عَشَرْ سِنَّهَا وِاقْيَاسْ حِوَلَيْنْ وِايْسَامِحْ الزَّلَّه

---

(١) هجينيه : غناء البدو (٢) عثا كيل : الجدائل .

سميهَا عَبْـــد إِبْن حوّاسْ   ياقُوتْ بَالهَـــرْج مَا مِلّهْ
يا زَيْن مَشْيَهْ يِشِيلْ الْـــكَاسْ   يا طَارِشِي بَالْعَجَـــلْ قُلْ لَهْ
قَصْرَهْ عمَارٍ بِلِيَّا سَاسْ   عَقْبَ السَّفَرْ مَرْكَبَهْ شَلَّهْ

* * *

ولـه أيضاً هذه القصيدة العصماء

أَهْلاً هَلاَ مَا هَلّ أَوْ هَمَلْ أَوْ مَانَاضْ
بَرْقٍ سَرَى جُنْحَ الدُّجَا لَهْ تَنَافِيضْ
أَوْ مَا جَرَا بَالصَّفْحْ مَرْسُومَ الأَلْفَاضْ
مِنْ فَاهْ مَنْ يَحْظَى ابْحُلْوَ المَلاَفِيضْ
أَوْزَانْ نَبْتَ الوَسْمْ بَالنَّقْدْ وافيَاضْ
أَوْ حَرْكْ الْحَايِكْ اخْيُوطَ الْمفَارِيضْ
بِكْتَابْ مَنْ لاَ هُو مِنَ الوَقْتْ جَضّاضْ
إِلاّ الَّذِى أَبْدَا طَرَفْ هَرْجَةْ البِيضْ
أَبُو ثِمَانْ احْبُورْ الأَمْثَالْ قَدْ هَاضْ
قَبِلْ اطْلُوعَ اسْهَيلْ سُقْتَهْ مَعَارِيضْ
تَرَا سَمِيّك لَلْمَـــلاَزِيمْ حَفّاضْ
لَوْ تِشْتِكِى حَلّتْ عَلَيْه النَّفَافِيضْ

وَالاَّ أَنْتْ يَامَنْ هُو لَلضَّادْ حَفَّاضْ

رَيفَ الضعِيفْ إِنْ صَارْ بالوَقْتْ تَقْفِيضْ

مِثْلَكْ الْحِمضَةْ الرَّاعِي اُلْحِلْو جَمَّاضْ

إِلَى عَادْ مَا لَلشَّيْن لَمّهْ مَلاَحِيضْ

إِلَى عَادْ مَا نِشْتَكِى مِنَ الشَّوقْ نَقَّاضْ

خَابِرْكْ مَا نْتَبْ مَعْ هَلَ الْمَالْ بِبْغِيضْ

أَمْضَوْ لِكْ الْبِيْعَهْ وِلاَ صِرْتْ قَبَّاضْ

تَرْجِي السَّلاَمَهْ فِي التَّأَنِّي مَعَ الرَّيْضْ

يَومْ انْطَلقْ خَيْطَ السِّقَا وَالقَدَحْ فَاضْ

مَا خَذْتْ بَالسَّايِقْ عَلَيْهِمْ مَحَارِيضْ(١)

أَغْدَاهُمْ الوَاشِي كِثِيرَ التِعرَّاضْ

تَقْتِلْ وَهُو يَسْعَى لَقَتْلِكْ بِتَنْقِيضْ

أَغْدَاكْ بِهْرُوجٍ طَوِيلاَتْ واعْرَاضْ

وَهُم بَعَدْ حِفْيٍ لَهُمْ بَالْمَرَاكِيضْ

هَذَاكَ بَالْمَذْهَبْ عَلَى دِينْ فَيَّاضْ شَرْقٍ عَنَ الْمَسْعَى تَعرْفَهْ بِتَنْمِيضْ

لَعَلّ يَا هَذَا إِلْسَانَهْ الْمِقْرَاضْ

أَوْ نَابْ حَضْفٍ يَلْفِضَ السُّمْ تَلْفِيضْ(٢)

---

(١) السقا : القربة (٢) الحظف : الحيه .

صَاحْ لاَ تاسَفْ عَلَى وَقْتٍ لَكَ المَاضْ

تِذْ كَارْ عَيْشٍ صَارْ فَوقَهْ لَمَافِيضْ

مَا فَاتْ لاَ تِـكْثِرْ عَلَيهَ التِّغْمَاضْ

كِثْرَ التَّوَجُّدْ يِمْرِضْ الحَالْ تَمْرِيضْ

لاَ بأسْ يَومْ أَمَّلْتْ قَضَى الأَغْرَاضْ

وَالاَ تَرَا بَالْيَأْسْ لِلنَّفْسْ تَرْفِيضْ

وَاللِّى جبَا مِنْ مَا كَرَ العُشّ مَا اعْتَاضْ

وَبَاحْ أَخُو رَاعِى الطّرَدْ بِالْقَضَا عِيضْ

سِمِيّ ما يَطْرِى عَلَى النَّاسْ بِشْوَاضْ عَبْدٍ وَرَا الْجَمَّالْ يَشْرِى مَلاَمِيضْ

* * *

وله أيضاً

يَا مَنَازِلْ كُلّ زَينٍ مِنْ قَدِيمْ بَاقِ لِرْسُومَهَا مِنْهَا عَلاَمْ

سَاعَفَتْنِى يَوْم حَظِّى مِسْتِقِيمْ طَايِبٍ كَيفِى وَهبَّتْ لِى اوْلاَمْ

اسْتِقَمْتْ ابْطِيبْ عَيْشٍ فِي نِعِيمْ قَادَنِى حُبّ الْمَوَدَّهْ وَالْغَرَامْ

بَالْهَوَى يَانَاسْ قَلْبِي مِسْتِهِيمْ كِنِّى اللِّى شَارِبٍ كَاسَ الْمُدَامْ

مِنْ حَبِيِّبْ صَارْ لِي مِثْلَ الغِرِيمْ مَا عَلَى الْمَشْغُوفْ وَالْمُبلَى مَلاَمْ

يَومْ صَافِى الْخَدّ صَايِرْ لِى نَدِيمْ قُمْتْ أَجَاوِبْ بَالْهَوَى سَجْعَ الْحَمَامْ

صَابِرٍ يَا نَاسْ لَوْ قُلْتُو غَشِيمْ لاَ تَعَذْلُونَ الْخَلِيعَ الْمِسْتِهَامْ

واذْ كرُو مَا قَالْ شَاعِرْنَا الفِهِيمْ	(خَيْرِهَا مِنْقَضْيَةٍ مِثْلَ الأَحْلَامْ)[1]
بالمَحَبَّه يِسْفَه القَلْبَ الْحَلِيمْ	بَلِّغُوا رَاعِي الْهَوَى مِنِّي سَلَامْ
عِنْد عَيْنِي صَاحِبِي هُو وَالْحَرِيمْ	أَلزَّوَاهِرْ هُنّْ وَهُو بَدْرَ التَّمَامْ
يِنْهَصِرْ عُودَهْ إِلَى هَبَّ النَّسِيمْ	مِنْ ارْدُوفٍ كِنَّهِنّْ نَفْدَ العَدَامْ
والنَّواهَدْ مَالَهَجْهِنَّ الفِطِيمْ	مِسْتَقِلَّاتٍ عَلَى مَصْقُولْ شَامْ
وَالثَّنَايَا كِنَّهَا لُولُو نِظِيمْ	مَاحَلَاهَا إِلَى كَشِفْ عَنْهَا اللِّثَامْ
وَالْحِجِيجْ نُونْ وَارْحَمْ يَا رَحِيمْ	خَاشَرْتِنِي فِي صَلَاتِي والصِّيَامْ[2]
وَالعَشَاكِلْ سُمَّرْ عَلَى حَدّْ البِرِيمْ	إِلَي نَقَضْهَا كِنَّهَا رِيشَ النَّعَامْ

* * *

وله أيضاً

يومْ المَقَادِيْر وَالأَسْبَابْ سَاقَتْنِي

وَانَا عَنْ اهْلَ الغَيّْ مِقْفِي وِمِنْحَاشِي[3]

أَلْبَكْرَةَ اللِّي تِبُوجْ الدَّوّْلَاقَتْنِي

تَمْشِي عَلَى هَوْنِهَا وِيْبْرَا لَهَا حَاشِي[4]

---

(١) يقصد بالشاعر : محمد العبد الله القاضي رحمه الله لأنه قائل العجز الأخير في قصيدته التوبة. وهي مذكورة في آخر ديوانه من كتابنا الجزء السادس من الأزهار النادية في أشعار البادية ص ١٢٠ - ١٢٣ .

(٢) خاشرتني . بمعنى شاركتني .

(٣) منحاشي : منحاشي هارب .

(٤) البكره : بفتح الباء والراء : الناقة الصغيرة . الدو : البر

اَسْرَعْتْ أَنَا بَاجَـوِّدَ الْحَاشِي وَعَاقَتْنِي

يَومْ اِنهَا تِلْتفِتْ واَتْنَاظِرَ المَاشِي[1]

هَمَّيتْ أَبِي بَوقَهَا لاَ شَـــكّْ بَاقَتْنِي

وَانَا نَصُـــوحٍ لهَا مَانِيبْ غَشَّاشِي[2]

حِليَّها بَانْ وَالسِّيقَانْ شَاقَتْنِي

دَرَتْ بِيَ انِيِّ مِنْ اهْلَ الصَّنْفْ قَمَّاشِي

قَلْبَ الخطَا يَومْ عَاقَتْنِي وَلاَ اسْقَتْنِي

هَافَتْ غُصُونَهْ وزَرْعَ اَلْقَلْبْ عَطَّاشِي

يَومْ اِنِّيَ اَقنِصْ وِبارُودِي عَلَى مَتْنِي

وَانَا تَرَآىْ آخُـــذَ الشَّوكَهْ ابمِنْقَاشِي

وَاليَومْ صَـدَّيتْ وَالأَيَّامْ ارآقَتْنِي

مَا عَاذْ لِي بَالهْوَىَ وِامْتَابِعَ اللاَّشِي

عَدَّيتْ فِي مَرْقَبَ العُشَّاقْ وَارْقَتْنِي

رَاعِي اَلهْوَى لَوْ تعَلاَّ فِيهْ مَاعَاشِي

* * *

---

(١) الحاشى : ولد الناقه .

(٢) بوقها : من البوق السرقة .

وله أيضاً

يَا سَفَا يا حَسِيفَا شُفْتَ السَّفَاَ   فِي شَرَابٍ كَدَّرَهْ عَنّى سِفَاَهْ[1]
طَابْ حَظّى يَومْ مَحْبُوبِى لَفَاَ   يَومْ آنَا ويَّاهْ فِي سِنَّ السَّفَاهْ
يَومْ غُصْنَهْ مَا بَعَدْ شَـــافْ الْجَفَا
مِنْ مِشَارِيبَ الْهَوىَ خَذْ مَا كَفَاهْ
عَنْ لَيَالِي الشَّبْطْ يَنْزِل فَى الدَّفَاَ
وَعَنْ لهِيبَ القَيظْ يَنْزِلْ فَى النَّفَاهْ[2]
مَا وَطَا دَرْبَ الْمَدَانِسْ وَالْهَفَا   عِلَّتي صَـدَّهْ وَطِيبِي وَرْدْ فَاهْ
يَومْ شَافْ الصُّبْحْ وَاللَّيلْ اخْتَفَا   كَدَّرَ الصَّافِي وَبَيَّنْ لِي جَفَاهْ

* * *

وله أيضاً يمدح هذال بن فهيد شيخ الشيابين

يا مَلّ جَفْنٍ قَازِي تُقُلْ سَبَّارْ   وَالْقِيلْ ضَيَّقْ خَاطِرِى بَانْزِ فَارَهْ
عِفْتْ النُّعَاسْ وصِرْتْ بَافْـكَارْ وَاذْكَارْ
وِشَاوَرْتْ حَيًّ يا سَـــعَدْ مِسْتَشَارَهْ

---

(١) السفا : من السافى .

(٢) الشبط : ليالى الشتاء فى شهر شباط

أَدْنَيْتْ حُرٍّ كِنّْ زَولَهْ إِلَى سَارْ   دَلْوٍ تِسمَّحْ حبْلَهَا بَانْحِدَارَهْ
كِنَّ النِّضُومُومِي بَالْجَنَاحَينْ إِلَى طَارْ
مِثْــــلَ النَّجِمْ لِيَّا تَطَايَرْ شرَارَه
بَالدَّوّْ كِنَّ النِّضُو يَاطَا عَلَى حَارْ   مَا يِنْقَهِرْ لَوَلاَ شِكِيمَةْ اعْذَارَهْ
ثمّ ازْكَبَهْ يَا طَارِشِي حَلَّ الاَسْفَارْ
رَاعِي البُرُودْ امْعَزِّبَهْ فِي نَهــــارَهْ
سَبْحَ القَعُودْ إِلَى مَشَا عُقْبْ مِنْشَارْ
عُرْوَا ايمِينَهْ وَالرُّوَيْضَهْ اِيْســـارَهْ
لَيَّاكْ عِنْدْ اَدْنَا الْفِرَاقَينْ تَخْتَارْ   وَلاَ يَبْرُكْ إِلاَّ عِنْدْ رَاعِي المَنَارَهْ
هَذَّالْ ذِكْرَهْ مُشَاعْ فِي كُلَّ الاَقْطَارْ
يَعْرِفْ كَمَا تَعْرِفْ بَالاَرْيَافْ وَرَاهْ
أَبُو جَهْزْ هُو مِكْرِمَ الضَّيفْ وَالْجَارْ
ما هُو عَنْ الضِّيفَاتْ تِكْثَرْ اَعْذَارَهْ
رَاعِي ادْلاَلٍ فِيهِنَّ البَنّْ وَابْهَارْ   يُقَوْد سرَّايَ أَوَّلَ اللَّيْـلِ نَارَهْ
فِي صَفّْ أَبُو هَمْلاَ رَعَا كُـلّْ مِضْيَـارْ
بَالضِّيـقْ يَفْـرِجْ المِـدْرِجْ احْـوَارَهْ

يطْعَنْ الَى عَجّ الرَّمَكْ وَالدَّخَنْ ثَارْ

تَعْرِفْ مَرَا كِيضَهْ بِوَسْطْ الكَرَارَهْ

يطْعَنْ بْشَلْفَا كَنَّهَا ثَاقِبَ النَّارْ لِعْيُونْ مَنْ كِنَّهَا ظَبْيَ الزَّبَارَهْ

مْعْ لَابَةٍ تَسْقِي العَدُوّ كَاسَ الاَمْرَارْ

هَنِيّ مَنْ هُمْ فَزْعَتَهْ فِى مَشَارَهْ

قَلْ لَهْ تَرَانِى بِالأَمْثَالْ هَذَّارْ وَلَا نِيبْ هَمْسَاعٍ كِثِيرٍ بَوَارَهْ[1]

يَا بُو جَهَزْ خُذْ مِنِّىَ العِلْمْ وَالشَّارْ تَرَا امْحَمَّدْ تَحْرِقَ الضِّدْ نَارَهْ

صِرْ لَهْ صِحَيِّبْ وِخُذْ عَلَى نَجْدْ تِحْيَارْ

طَوِّعْ بِوَادِيهَا اعْثِلَ النِّمَارَهْ

هُدَّا الصُّقُورْ فَصِرْ عَلَى الكُورْ صَقَّارْ

وِدَرِّجْ ظِعِينَ الأَجْنَبِى عَنْ اديَارَه

خَلّهْ يِهِجّ وَيِقْطَعَ الْجَبْلْ حَدَّارْ يَعْتَاضْ بِبُلْدَانَ الرَّخَا عَنْ اَدْيَارَهْ

تَرَاهْ الَى مِنَّهْ عِطَا الصِّدْق مَا بَارْ وَعَلَيْكْ مِنْ بَدّ الْبَوَادِى مِدَارَهْ

وانْزِلْ مِنَ الْهَجَلهْ إِلَى النِّيرْ وُبْخَارْ

وَادِى أَهْلْ اسْدَيْر وِكِلّ حَلاّى اثْمَارَهْ

وَالاّ انْحَر الوَادِى وِكُزّ ابْنِ جَبَّارْ يَمَّ الشَّرِيفَ اللّى بِسُوقَ الْبِشَارَهْ[2]

---

(١) همساع : كذاب مبالغ

(٢) كز : ارسل

مِنْ شَدّ عَنْ دَارٍ اقَا غَيرَهَا دَارْ   وَاللِّى يِدَوِّرْ الْعَافيَةْ وَيش كَارَهْ

تَرَانِى لِكْ مِنْ جِمْلَةْ البَدْوْ مُخْتَارْ   وهَرْجَاكْ لاَ طَابْ الفَوَايِدْ تِجَارَه

أَعْرِفْ تَرَا الدُّنْيَا بِهَا عُسْر وَايْسَارْ   كُلٍّ تجَرَّعْ حُلْوَهَا وَالْمَرَارَهْ

صَدِّقْ وَلاَ تِمِنّ تَرَا الوَقْتْ غَرَّارْ   مَا جَا مِنَ اللّهْ مَا تفكْ النِّذَارَهْ

صَلاَتْ رَبِّى عَدّ هَمْلُولَ الأَمْطَارْ   عَلَى امْحَمَّدْ عَدّ رَمْىَ الجِمَارَهْ

* * *

وله أيضاً

قَالَ الَّذِى ضَيَّعْ دِلِيلَهْ وِمِيزَهْ   غِرْوِ احْجَاجَهْ أَحْمَرَ المَوْت رَزَّهْ

يَا مَلّ حَالِى مَلّ قُرْصَ البِرِيزَهْ   يَصْلاَهْ بَالْمَلَّهْ عَلَى الْجَمْر دَزَّهْ

يَا شَلّ قَلْبِى شَلّ دَلْوَ الخَرِيزَهْ   فِى يَدْ غِشِيمٍ بَالْمَخَارِيزْ طَزَّهْ

لَوْ جَاهْ طَرَّادَ الهَوَا مَا يِلِيزَهْ   يِقُولْ لِقْلَوبَ العَشَاشِيقْ لَزَّهْ

خُذْ مِنَ الجَمَالْ اليُوسُفِى مَا يِعِيزَهْ   لِلزَّينْ بُسْتَانٍ عَنَ الْبِيضْ خَزَّهْ

تَرْفَ الحَشَا نِصْفْ رِغِيفٍ يِحِيزَهْ   عُودَهْ لِيَانْ وُكُلّ مَا جَاهْ هَزَّهْ

إِلَى مَشَا عَاقَهْ مِنَ الثِّقْل عِيزَهْ   يَشْكِى امْزَاعْ مِثْلَ الأَطْعَاسْ دَزَّهْ

لِيْتَنِى الْمَنْبُوزَ الرَّدَايِفْ لِزِيزَهْ   أَهِيمْ أَنَا وَإِيَّاهْ فِى ادْبَارْ خَزَّهْ

البِيضْ عُقْبَهْ لَوْ يِخَلَّنّ ابِيزَهْ   مَالِى بِهِنّ عُقْبَ اتْلَعَ الْجِيدْ مَزَّهْ

فِيمَا مَضَى وَالنَّفْسْ عَنْهِنّ عِزِيزَهْ   واليَوْم رَاضِى مِنْ خَرُوفِى ابْجَزَّهْ

يا نَفْسَ لَيْتَكْ عَنْ عِشِيرِي مِجِيزَهْ ... شِيمِي تَرَا الشِّمَّاتْ رَأْسَ الْمَعَزَّهْ

يا ذِيبْ هَيَّا بَادِي لِي عَوِيزَهْ ... لِلِيَّثْ عَبْدَ اللهْ كِتَابٍ نِكَزَّهْ

فَرْزَ الْوَغَى يَومَ التِّمِيدِي تَزِيزَهْ ... عَمَّارْ دَمَّارٍ لِمَا يَسْتَخِزَّهْ

لِكْ أَشْتَكِي طِفْلٍ رَمَانِي بِرِيزَهْ ... ضِدَّهْ يِحِطّْ ابْثُومَةَ القَلْبْ حَزَّهْ

قَلْبِي الْمَظْنُونِي يِقَادِي فِزِيزَهْ ... فِزِيزْ خَفَّاقَ الجِنَاحَيْنْ وَزَّهْ

قَلْبِي عَلَى السَّرْحَهْ غَدَا فِي عِنِيزَهْ ... بَالأَلْفْ تُومِي بَهْ عَلَى كُلّْ حَزَّهْ

أَحْرْفَ الأَوَّل بَالفَرَاسَهْ امْحِيزَهْ ... لَاشَّوكْ بَالأَجْسادْ يا كَوْد غَزَّهْ

مَظْمُونْ مَكْتُوبِي يِجِي بَهْ أَرْمَيزَهْ ... بَالحَالْ وَارْدُودَهْ عَلَيْنَا مَبَزَّهْ (1)

تِقُولْ نَفْسِي دَامَنِي بِهْ مِفِيزَهْ ... لَوْ تَمَّتْ جَا قَذْلَكْ إِبْلِيسٍ يِوزَّهْ

* * *

ولـه أيضاً يمدح عبد العزيز ابن متعب الرشيد

عَفَا اللهْ عَنْ عَيْنٍ بِهَا بِتّْ سَاهِرْ ... أَوَلِّفْ مِنَ الأَشْعَارْ عَالِي قِصِيدَهَا

مِنْ ضَرْبْ هَاجُوسْ فِكَرٍ أَوْ هَنْدَسَهْ ... أَفَكِّرْ ابْخَاقْ وفِعْلْ شَيخْ سِيدَهَا

(1) ارميزه : الرحل السريع المشى يقال له ارميزه .

عَطَاهْ اللّٰهَ هَ المَعْرُوفْ والمَيزْ وَالعَقِلْ
والمُلْكْ بَادْنَا المُدْنْ وَاقْصَا ابْعيدَهَا
فَكَّكْ اعْقَدْهُمْ مِنْ كُلّْ شَيْءٍ وَحَلَّهَا
إِلَى زَادْوِ حْبَالْ الرِّجَالْ تَعْقِيـــدَهَا
مضَا وَانْقَضَى هٰــذَا ودَنِيَّتْ حُرَّهْ
عَلَيْهَا مِنْ وَصْفْ الْجَوَازِى فِرِيدَهَا
خَطْرٍ إِلَى فَزَّةْ عَلَى الـكُورْ يَنْـكَسِرْ
وَلَوْ ضِلاَفَهْ مِنْ شُغْلٍ حَـــدِيدَهَا
أَبَا فِدْ وَسَلِّمْ عَلَى الشَّيْـخْ وَاثْنِّ
فَتَى مِنْ ثِيَابَ المَجْد يَلْبَسْ جِدَيدَهَا
جَلّْ عَنْكْ مَانِى وافِدٍ عِنْدَ غيْرَهْ مَا دَامَتْ الشُّعَّارْ تَهْدِى نِشِيدَهَا
ولدْ مَتْعِبْ نَادِرٍ بَالْفِعْلَ وَالصَّخَا رَاعِى اصْحُونٍ مَا تَوَنَّى عبِيدَهَا
يَا مَا عَشَا الْجَانِى وإِنْ جَاهْ وَانْجَمَهْ مِنْ شَرّْ بَقْعَا اللِّى اتْشَبِّبْ وابِدَهَا
يَامَا كَسَى الْعَارِى وَيَامَا عَطَا النَّظَا
مِنْ كُلّْ وَجْنَا مَا تِوَنَّى فَدِيدَهَا
وِيَامَا عَطَا جُرْدَ السَّـــبَايَا إِلَى عَطَا
وَكَمْ سَابِقٍ خَلاَّ عِوَضْهَا حَـــدِيدَهَا
وَيَامَا عَدَا فِى لَيْلَةٍ جَارْ بَرْدَهَا يَصْبِـحْ كَمَا الْخَامَ المِنَشَّرْ جَلِيدَهَا

وَيَامَا كَسَا ضِدَّهْ مِنَ العَجّْ وَالدَّخَنْ

بِجْمُوعْ لاَ حْصِيهَا وَلاَ أَضْبُطْ عَدِيدَهَا[1]

يَتْلُونْ شِيخٍ كَمْ قَطَعْ مِنْ قَبِيلَهْ وِإِنْ جَمَّعُو مَالِ عَلَيْهُمْ بِعِيدَهَا

أَيَتِمْ ذَرَارِيهُمْ وَاخَذْ كُلّْ طَرْشَهُمْ

وَحَشَرْهُمْ كَمَا يَومَ الْحَشَرْ فِى وِعِيدَهَا[2]

كَثَّرْ عَلَيهِمْ لِيعَةَ الْحُزْنْ وَأَصْبَحُوا

عَلَى دَارْ وَالْذِي قَلِيلِ شِهِيدَهَا

لَكِنْ نَطْلَ الزُّلْمْ قُدَّامْ سُرْبَتَهْ هَشِمْ عِيدَانٍ هَمِيدٍ صَرِيدَهَا[3]

يَاذِيبْ يَاللِّى تَشْكَى الْجُوعْ بَالْخَلاَ

كُلْ وَانْدِبَ الضَّبْعَهْ عَلَى يَوْمْ فِيدَهَا

مِنْ كُلّْ قِرْمٍ كِنّْ جَذَّةْ ذَوَايِبِهْ قِنِيَانْ جَبَابِيرٍ يِشَبَّعْ نَضِيدَهَا

خَلاَّهْ أُخُو نُورَهْ ايفَارِقْ عَشِيرَتَهْ

بَعْضَ الْوَطَا عُقْبَ التَّلاَقِي ابْجِيدَهَا

شَيخٍ وَلَدْ شَيْخْ وَحُرّْ مَاكَرَهْ يِدِيرْ الحَبَارِى الْجَوَازِي وِيَصِيدَهَا

نَشَا وُشَبّْ وَسَادَ الأَقْطَارْ وَانْتَهَى

مِنَ الأَمْرْ يَكْفِى كِلْمَتَهْ مَا يِزِيدَهَا

---

(۱) الدخن : البارود (۲) طرشهم : رسلهم (۳) الزلم : الرجال

سَلِ الْخَيْلْ عَنَهْ إِنْ كَانْ تَجْهَلْ فَعَايَلَهْ

نَجلْ مِنْ هَلْ سَابِقٍ يِنَجِّي عَوِيدَهاَ

إِلَى أَوْمَا عَلَى رُكْن مِنَ الْخَيْلْ يَكْسِرَهْ

وهَذِيك قَالِعْهَا وَهَــذِى امْجِيْــدَهاَ

الله مِنْ عَنْــدَلْ طَمُوحٍ تِمَنَّتَــهْ

تِرِيدَهْ وَهُو مِنْ عِزَّتَهْ مَا يِرِيدَهاَ[1]

أَخَذْ شِيمَةٍ دَلْيَا اوْرَاي وَعَادَتَهْ إِلَى صَــكَّةَ الْجُوْعْ يِذَبِّحْ عَقِيدَهاَ

وإِنْ كانْ نَارَ الْحَرْبْ لَلْحَرْبْ كَوْبَرَتْ

صِنَادِيدْ ضِدَّهْ حَطَّهُمْ مِنْ وَقِيدَهاَ

وَخَذْ نَجْد ابْسَيفَ المِصَطَّرْ عَلَى النَّقَا

صَارَتْ كَمَا مَمْلُوكَةٍ عِنْدْ سِيدَهاَ

وِخِتَامْهَا بَازْكَا صَــلاَةٍ عَلَى النَّبِيِّ

عَدَدْ مَا تَحتَ الجَوْزَا أَوْ عَرَضْ نِضِيدَهاَ

* * *

وله أيضاً رحمه الله

لاَ عَادْ مِظْهَار ظَهَرْتَهْ وَرَا البَابْ رَدَّيْت مِنْ عُقْبَهْ إِلْعصْرَ الْجِهَالَهْ

هٰذَا النِّصِيبْ وِكُلّ شَيْءٍ لَهْ أَسْبَابْ مَا قَدَّرَ البَارِي جرَا لاَ مَحَالَهْ

---

(١) عندل : الفتاة الجميلة الفارعة .

أَتَى وِفَاجَانِى مَقَادِيرْ بِكْتَابْ عَوَّدَتْ فِى عَصْرٍ بِعِيدٍ مَجَالَهْ

وَلَدْ حَمَدْ خَلاَ الْهَوَا طُولْ ذَاتَابْ وَهُو مِنْ أَوَّلْ يِدْرِكَهْ بَالشِّكَالَهْ

يَدْخُلْ بِبُسْتَانِهْ وَلَوْ فِيه حَجَّابْ يَامَا تِنَطَّحْ لَهْ وِيَامَا حَبَالَهْ

عَافَهْ وِسَابْ وِضَيَّعَه كُلّْ جَلاَّبْ مَنْ رَدّْ لِلْفَايِتْ فَهُو مِنْ اهْبَالَهْ

أَزْرَيتْ أَدَاوِى الْقَلْبْ وَالْقَلْبْ مَا تَابْ

غَدَا سِفِيهٍ عُقْبْ مَا هُوبْ دَالِهْ

هَنِيّْ دِعْبُولٍ مِنَ الْبِيضْ مَاشَابْ مِسْتَانِسٍ سَالِمْ عَنَ الْهَمّْ بَالَهْ

مَا هُوبْ مِثْلِي فِى حِجَا كُلّْ مِرْقَابْ

يِقْنِبْ إِلَى مِنَّ الدَّهَرْ مَا صَفَا لَهْ[1]

عَلَى ثَلاَثٍ كُلّْ أَبُوهِنّْ لِىَ أَحْبَابْ

وَالْكُلّْ مِنْهِنّْ يَسْتَحِى مِنْ اِظْلاَلَهْ[2]

مِنْهِنّْ شَنَاحْ زَيْنَتْ الْعُنْقْ وَاعْذَابْ غُصْنَهْ يِمِيلْ وِلِيِّنٍ بَاعْتِدَالَهْ

زَيْنَ اللَّمَا سِيْد تَلْعَاتَ الأَرْقَابْ يَصْخِى ابْطِلُوبِى وِيَعْطِى الْجَزَالَهْ

وِبِهِنّْ عَجَّابْ لِلرُّوحْ نَهَّابْ هَمَّهْ نِقَضْ الْمَجِدِّلَهْ وَاعْتِمَالَهْ

هُو هَايِبْنِى وَانَا مِنْهْ مَاهَابْ أَرْجِيهْ فِى مِثْلِي ايْسَوِّى اِلجَمَالَهْ

وِبِهِنّْ مَزَّاحٍ وَلَوْ قَالْ كَذَّابْ لَعَلّْ فَالِى يَجِى مِثْلْ فَالَهْ

---

(١) مرقاب : ما اعتلا من الأرض

(٢) كل أبو هن : جميعهن كلهن

بَدَّلْ اثْيَابَهْ عَذْبَ الأَنْيَابْ بثْيَابْ   مِتْشَبِّهٍ فى حَالةٍ غيرْ حَالَهْ

ما قُلْت لَهْ قَالْ وَكُلّ مَا جِبْتْ لَهْ جَابْ

مِطْغيهْ زَيْنَهْ وَاهْتِزَازْ اِعْتِزَالَهْ

مَا بَيْنْ سِينٍ ومِشْذَابْ شَذَّابْ   حَرْفَيْنْ وَالثَّالِثْ تَرَاهْ الْجِلاَلَهْ

قُلْتْ احْذَرْ عِرْضَكُمْ عَنْ كُلّ سَبَّابْ

تَرَا النِّصِيحَهْ مِثْل خَطْوَ الْحَوَالَهْ

ذَا الوَقْتْ لَوْ دَلَّيتْ اصَلِّى اِمحْرَابْ

قَالُوا تَرَا زَايِدْ صَـــلاَتَهْ اِخْيَالَهْ

الألغـــاز

وله رحمه الله ملغزاً[1]

وَبعـدَ ابيِّنْ ذَا لِمَنْ كَانْ فاهِمْ أَرِيدَهْ يِنُشرْ لَلْبرَايَا ويَشْتهِرْ

شَرَحْتِهْ لِأُولِي الأَلْبَابْ يِصَفَّحْ

مِهْمَلِ بَالْقرا الْقلْبِ الْمَعْرِفهْ قَدْ حَضَرْ

فَلاَ مِنْه جِسْمٍ نَاطِقٍ كَانْ خَالِى

وَلاَ يَنْتَفِـعْ أَيْضًا مِنَ الشَّمْس وَالْقمَرْ

وَلاَ فى قَرَارَ الأَرْضِ لهْ كَانْ مَنْبَتْ

وَلاَ فِى السَّما رِزْقِهْ وَلاَ يَشْرَبَ الْمَطرْ

وَلاَ لِهْ صِدِيقٍ صَافِى يِسْتَوِدِّهْ وَعنْه ايحَذَّرْ فى الْمواعِظْ وَالسِّيَرْ

وَلاَ يِرْتَجا خَيرِهْ وَتخْشَى عَوَاقِبهْ

وَيِضْعِفْه غَسْلَ الْماءِ وَالْحَمْدْ وَالشُّكُرْ

تَرَاهْ لَلاِنْسَــانْ حَتْمٍ مِلاَزِمْ وَيبْطِشْ بَهَ الْحَاكِمْ إِذَا وَافَقَ الْقَدَرْ

---

(١) تستطيع أن تفهم هذا اللغز بواسطة هذه الأرقام الأبجدية (١) (٣٠) (٨٠) (٤٠) (١٠٠)

وَالأَمْوَاتْ مِنْ مَاذَ كَرْنَاهْ خَالِيهْ

وَيَضْنِى عَلَى الْحَيِّينْ فى الْكَهْلِ وَالصِّغَرْ

يَهَيِّجْهْ مَا لَيْسْ قَدْ كَانْ بِالْفَتَى

وَكُلٍّ عَلَى ذَا الْقَوْلْ يَشْهَدْ وَيَسْتَقِرّْ

بلْ اصْلَهْ الْمبْعِدْ وَفَرْعَهْ فى الْهَوَى وَأَمّهْ أَيْضًا بِالْفَلاَ تَأْكُلَ الشَّجَرْ

واصَلِّى عَلَى طَهَ عَدَدْ كُلّْ مَا جَرَا مَدَى الدّهْرْ وَالأَيَّامْ وَالْعُسْرِ وَالْيُسُرْ

* * *

وله أيضاً لغز فى (بيض الدجاج)

أَنْشِدْكْ عَنْ شَىْ لَلْعَرَبْ مِنْهْ مَصْلُوحْ

يِعْرَفْ وَفِى كُلّْ الدِّيَرْ لِهْ عَوِنَهْ

لِهْ مُدَّةٍ تَلْقَاهْ جِسْمٍ بِلاَ رُوحْ

مَا هُوبْ يَاكُلْ وَالْعَرَبْ يَاكْلُونَهْ

وَلِهْ هِجْرَةٍ يِحْفَظْ عَنَ الْبَرْدْ وَالْفَوحْ

لاَ بُدّْ يِحْبَسْ عِنْـدَ عَذْرَا تِصُونَهْ

ثُمَّ تَدْخُلْ بَهْ الرُّوحْ وِيرُوحْ يَمْشِى عَلَى اقْدَامِهْ وَتِفْتَحْ اعْيُونَهْ

مَعْ ذَا وَنَفْعِهْ لَلْمَخَالِيقْ مَمْدُوحْ وَاللِّى يبُونَهْ بَالثَّمَنْ يَشْتَرُونَهْ

* * *

وله أيضاً لغز (فى الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم)

أَلاَ يَامخبرى عَنْ مَنْ يُصَلِّى   وُهُو جُنُبًا وَكانَ المَاءَ احِذَاتِهْ
وَلاَ يَلْزمْه غُسْلْ وَلاَ تيمَّمْ   وَلاَ نَاءِى عَنَ المْاء فِى فلاَتِهْ
وَلَيْسَ بِعُكْرِهِ وَلاَ بِشَاهِىٍ   وَلاَ تبْطُلْ صَلاَتِهْ بلْتِفَاَتِهْ
وَلاَ يُنْكَرْ عليْه ابْكلٌّ فِعْلِهْ   تمَّتْ بَعْد مَا صَلاَّ صَلاتِهْ
صَلاَتٍ لاَعَلى الإِسْلاَمْ تَخْفَى   عَلى مَنْ عَاشْ فِى مُدَّةْ حيَاتِهْ

* * *

وله أيضاً لغز (فى القلم)

أَلاَ يَاسَائِلِى عَنْ مَا اقُلْ بَلْ افتِنِى   عَنْ مُسْتَقَرٌّ اسْمَ الْفَتَى مِنْ جِسْمِهِ
ثَمَّ افتِنِى عَنْ سَائِرٍ لاَ يهْتَدِى   وَهْوَ الَّذى يهْدِى الْوَرَى مِنْ رَسْمِهِ
ابْدَا الْفصَاحَةْ بِالتَّكَلُّمْ نَاطِقْ   وَاللهْ بِهْ بَعْدَ التَّكَلُّمْ قِسْمِهِ

* * *

وله أيضاً لغز (فى القلم)

لَقِيتْ مَيتٍ يَنْقلُهْ خَمْس انَاثِى   كَلَّفْ ثَلاثْ وَسَالِمِ مِنْه ثِنتَيْنْ
إِلَى شَكَا كُثْرَ الظَّمَا وَاسْتَغَاثِى   صَارَنَّ اهِمَامْ وَوِرْدُنَّه عَلى الْعَيْنْ
يَمْشِنَّ بِهْ مَعْهِنَّ بِحَضْرَ المَرَاثِى   لَوْ كانْ مَا يَدْرِى عَنَ الشينْ وَالزَّيْنْ

وله أيضاً ملغزاً فى (قرص الحديده)[1]

أَنْشِدْكُمْ عَنْ شَيءٍ يِشْوَا ثُمْ يِطْبَخْ وُهُو ازْيَنْ لِهْ
فِي شَوْيه يُوقَدْ بِسْعَيفَهْ وَفِي طَبْخِـــهْ يُوقَدْ بالْجَلَّهْ[2]
ثُمَّنْ يُوكَلْ وُهُو الْغَايَهْ أَكَّالِهْ مَا يُوجِسْ عِلَّهْ
نَفْعْ لَلشَّـابْ وَلَلشَّـايِبْ أَخْفِيتِهْ خَوفِ يِفْطَنْ لِهْ

* * *

تم هذا الديوان للشاعر الكبير ابراهيم ابن جعيثن وبتمامه تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع يحوى أشعار : الشاعر الفكاهى المضحك حميدان الشويعر والشاعر الكبير المشهور عبد الله ابن ربيعه .

---

(١) قرص الحديدة : ويسمى السايب : رغيف الرقاق
(٢) سعيفه : تصغير سعف النحل . الجله : بعر الإبل

فهرس الجزء الثامن من الأزهار النادية فى أشعار البادية

الألغاز

الأزهار النادية في أشعار البادية

صدر منها

١ ــ الجزء الأول : وبه أشعار بديوى الوقدانى ، بركات الشريف ، محمد بن عون ، تركى بن سعود ، الشريف الحسين، وكثير من شعراء النبط ، وبه المناظرة بين الجمل والترنبيل الخ .

٢ ــ الجزء الثانى : وبه أشعار شاعر الغرام والغزل مخلد القثامى ، الشريف حمزه الغالبى ، عوض الله الزايدى ، وبه المناظرة بين القهوة والتنباك ، وردود الحضرمى والعمودى ، وكثير من الشعر الجيد الخ . . .

٣ ــ الجزء الثالث : وبه نبذة جيدة عن تاريخ حائل وأنساب شمر وتاريخ آل الرشيد وأشعار فوارسهم وأبطالهم ، عبد الله الرشيد ، عبيد العلى الرشيد ، والقصائد التى قيلت فى وقائع : كون ياطب البكيريه ، الصريف الخ .

٤ ــ الجزء الرابع : وبه جميع ديوان الشاعر العبقرى الموهوب عبد الله بن سبيل مزيناً برسمه .

٥ ــ الجزء الخامس : وبه شعر الشاعر النابغة ، شاعر الثورات والحروب ، شاعر نجد الكبير ، محمد العبد الله العونى .

٦ ــ الجزء السادس . يحوى ديوان الشاعر الكبير شاعر القصيم المشهور محمد العبد الله القاضى .

٧ ــ الجزء السابع : يحوى بقية أشعار القضاة : محمد الصالح القاضى ـ عبدالعزيز المحمد القاضى ، ابراهيم المحمد القاضى ، والجميع من أعلام هذا الشعر ، وفطاحل قائليه .

٨ ــ الجزء الثامن : هو هذا وبه شعر الشاعر الذى جمع بين الإجادة والاتقان والتفنن، مع المروءة والحياء والتدين، شاعر سدير الكبير: إبراهيم ابن عبدالله بن جعيثن

٩ ــ الجزء التاسع : وبه أشعار الشاعر الفكاهى المضحك حميدان الشويعر والشاعر الكبير المشهور عبد الله بن ربيعة .

١٠ ــ الجزء العاشر : به أشعار فارس هذا الميدان ، ونابغة العصر والزمان : محمد بن لعبون .

١١ ــ الجزء الحادى عشر : وبه ما تحصلنا عليه من ديوان الشاعر المعاصر المجيد : عبد الرحمن إبراهيم الربيعى .

جميع هذه الأجزاء من هذا الشعر الشعبي الرائع

تطلب من ـ مكتبة المعارف بالطائف ـ ت : ٢٤٠

مكتبة المعارف

بالطائف

مجموعة الرسائل الكمالية

مجموعة رسائل قيمة ونادرة في بضعة عشر مجلداً

رقم المجموعة

١ - في المصاحف والقرآن وأصول التفسير .

٢ - في الحديث وخطأ المحدثين ومصطلح الحديث ، ١٢ رسالة .

٣ - اثنا عشر رسالة في العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران ساكن لنجه .

٤ - في الاجتهاد والتقليد : مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطي وشيخ الإسلام الشوكاني .

٥ - في الجدل والمناظرات بين الفحول من علماء الإسلام واعلامه .

٦ - في الأوراق المالية ، والنقود ، والمعاملات الربوية .

٧ - في ألغاز الإعراب والنحو وعلوم العربية .

٨ - خمسة كتب في الأنساب وهي : نسب عدنان وقحطان للمبرد ، والأنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة ، ورسالة في مصطلحات النسابين ، والدرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة لابن شدقم .

٩ - كتب في الأنساب ، منها : طرفة الأصحاب لابن رسول ، ونيل الحسنيين فيمن باليمن من أولاد الحسنين وغيرهما .

١٠ - في الخيل والفتوة والفروسية .

١١ - في اللغة والأدب ويشمل : لأمية العرب للشنفري وشرحها للزمخشري ، والمقصور والممدود لابن دريد وديوان بن الوردي ورسائله وديوان ابن الخشاب .

١٢ - في الملح واللطائف ويشمل : ماهية الجنون وتاريخه للدكتور أسعد الحكيم وكتاب عقلاء المجانين للنيسابوري والتطفيل للخطيب البغدادي والمراح في المزاح للغزي .

١٣ - في إلفلك والحساب وعلم الأوقات .

١٤ - في التاريخ منها : نقط العروس لابن حزم ورسالته في أمهات الخلفاء والتحفة السنية في التواريخ العربية وتاريخ ابن لعبون وغيرهما .

١٥ - في الطب ويشمل كتاب الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها عمل تلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالي ، وغيره من الرسائل .

ومن الكتب والرسائل

رقم التسلسل

١ - متن عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .

٢ - متن عمدة الفقه للمقدسي .

٣ - متن زاد المستقنع للشيخ شرف الدين أبي النجا .

٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم .

٥ - الأزهار النادية من أشعار البادية صدرت حتى الآن في ١٧ جزءاً .

٦ - الشجرة ذات السياج الشوكي ،.« ديوان المرحوم عمر عرب » وما قيل فيه .

٧ - الأحاجي والألغاز الأدبية تأليف الشيخ عبد الحي كمال .

٨ - حروف المعاني للشيخ عبد الحي كمال .

٩ - الفكاهة والمجون في الوطن العربي ، جزآن تأليف الأستاذ حسين كمال .

١٠ - المشرع من المجمع أو تهذيب مجمع الأمثال للميداني ، تأليف الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي بالجيزة .

١١ - الإنشاء في المراسلات والوثائق لمحمد سعيد حسن كمال .

١٢ - استشهاد الحسين للحافظ بن كثير و يليه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .

١٣ - قرة العيون بأخبار الملك الميمون لابن الديبع .

١٤ - بلوغ المرام للحافظ ابن حجر .

١٥ - رياض الصالحين للنووي .

١٦ - أهم الاحكام ، مجموعة تحوي منسك شيخ الإسلام ابن تيمية ومنسك ابن الأمير الصنعاني وقصيدة في ذكرى الحج و بركاته ودعاء ختم القرآن .

١٧ - مسائل الجاهلية وشرحها للألوسي .

١٨ - الإسراء والمعراج لابن هشام مع شرحه للسهيلي .

١٩ - الإرتسامات اللطائف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، مجلد للأمير شكيب أرسلان وهي رحلته إلى مكة والطائف وضواحيه .

٢٠ - الدخينة في نظر طبيب للدكتور دانيال هـ . كرس وترجمة الزهرة .

٢١ - ما رأيت وما سمعت للأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله ، وهي رحلته من دمشق إلى مكة ثم الطائف وضواحيه في العهد الهاشمي ، وتعد جزءاً من تاريخ الطائف .

٢٢ - إيقاظ همم أولي الأبصار في الاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار للفلاني .

٢٣ - ابطال من الصحراء ، وهي تمثل أروع قصص البطولة والكرم والشجاعة في جزيرتنا العربية بقلم الأمير محمد بن أحمد السديري رحمه الله .

٢٤ - الحب الخالد « قيس وليلى » ، أروع قصص الحب العذري بأسلوب ممتع بليغ .

٢٥ - كتاب الكبائر للذهبي مع تعليق نفيس عليه .

٢٦ - كتاب علوم الحديث للنيسابوري وهو كتاب قيم لا يستغني عنه طالب علم .

٢٧ - السفينة ، مجموع أدبي من الشعر الملحون و بعض الفصيح للأغاني القديمة والحديثة ، جمع وتأليف أنس كمال .

٢٨ ـ كتاب أخبار النساء « لابن الجوزي » وهو المنسوب غلطاً إلى ابن القيم الجوزية .

٢٩ ـ كتاب مواسم الأدب « للبيتي » .

٣٠ ـ كتاب الرحلة الحجازية مزيناً بالخرائط والرسوم « للرحالة لبيب البتنوني » مع استدراك الأغلاط الواقعة به في الطبعات السابقة .

٣١ ـ كتاب تاريخ الشعراء الحضرانيين خمسة أجزاء .

٣٢ ـ كتاب سحر العيون « لصلاح الدين بن أيبك الصفدي » وهو أعظم كتاب رائع في النسيب والغزل وعلى الأخص غزل العيون .